

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון - אל-אתיחאד

٦٤ صفحة

الجمعة
٣ أيلول ١٩٩٩
٢٢ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢,٠٠ شيكل
3.9.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد VOL96/56



هل أعدت عقارب الساعة؟

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ العمل، هذه الليلة، بموجب التوقيت الشتوي وذلك باعادة عقارب الساعة، ساعة واحدة الى الوراء، عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

وبمناسبة انتهاء العمل بالتوقيت الصيفي أعلنت وزارة الداخلية، امس، أن هذا الترقيت سمح لاسرائيل بتوفير ما قيمته (١٠) ملايين دولار من الطاقة.

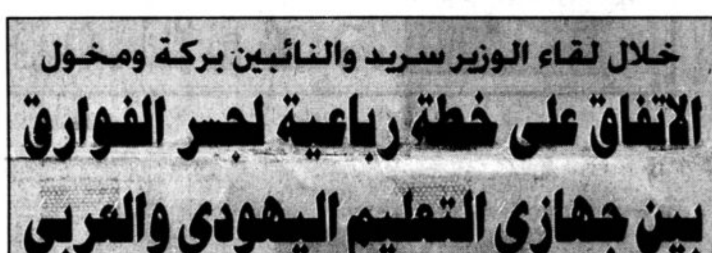
موسى: توقيع الاتفاق خلال ساعات أو أيام في مصر

* أولبرايت: تأجيل التوقيع الذي كان مقررًا أمس، ومواصلة المفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية * مصادر حكومية إسرائيلية: حفل التوقيع مساء غد في "إيرز" أو صباح بعد غد في الإسكندرية * أولبرايت، التي عقدت لقاء ليليًا مع براك، تلتقيه مجددًا اليوم، وتلتقي عرفات في رام الله *



• لقاء الرئيس المصري ووزيرة الخارجية الأمريكية في الإسكندرية أمس – "و ص ف" •

(ص٣)



خلال لقاء الوزير سريد والنائبين بركة ومخول

الاتفاق على خطة رباعية لجسر الفوارق بين جهازي التعليم اليهودي والعربي

* النائب مخول لـ «الاتحاد»: الوزير وعدنا بعدم السماح بمنع قبول طلاب عرب الى الجامعات بسبب تأخر تسلم علامات "البجروت" * "في جعبتنا قرارات عملية لحل عدد من القضايا مثل مدرسة "الحكمة" – باقة ومدرسة "الامل" – عكا ومدرسة حيفا "هـ" " * ("لقاء اليوم" – ص٢)

«الجبهة» ستطرح نزع الثقة عن الحكومة على خلفية ميزانية الأزمة والعنصرية

* استنكار جريمة القتل في مجدو والتحذير من استغلالها للتحريض على العرب * السكرتارية القطرية ترد طلب محمد بركة إعفاءه من منصب السكرتير العام وتصادق على مواصلة عمل أحمد الحاج مركزًا لعمل المكتب والسكرتارية * (ص٢)

إثر الأجواء المضطربة وتقرير مراقب البلدية

لجنة الآباء تغلق أبواب مدرسة «الأمل» في الرملة بلحام الأوكسجين

(ص٤)

تحسن ملموس على صحة الطفلة التي تناولت جرعات كبيرة من «ماء النار»

(ص٩)

رؤساء السلطات المحلية الدرزية والشركسية يصعّدون نضالهم احتجاجًا على تجاهل مطالبهم

(ص٥)

بفارق كبير عن أولمرت وشيطريت

شارون يفوز برئاسة حزب «الليكود»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – حصل المتوقع وانتخب اريئيل شارون رئيسًا لحزب «الليكود» لمدة سنتين، وفق النتائج شبه النهائية التي أسفرت عنها الانتخابات الداخلية (برايمريز) في «الليكود»، وجرى اعلانها في ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

وكانت عمليات التصويت لانتخاب رئيس «الليكود» قد انتهت عند الساعة العاشرة من مساء أمس، وتميزت بنسبة المشاركة المنخفضة التي لم تتجاوز الـ ٤٠٪ وجرت في (٣٢٣) مركزًا للاقتراع في أنحاء البلاد جميعها.

وأظهرت النتائج ان شارون فاز بنسبة تفوق الـ ٥٠٪ بفارق كبير عن منافسيه إيهود أولمرت، رئيس بلدية القدس، وعضو الكنيست مئير شيطريت. وفي القدس، أيضًا، كانت نسبة الذين صوتوا لشارون أعلى من نسبة الذين صوتوا لأولمرت.

وهذه النسبة مماثلة للنسبة التي أحرزها بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة السابق، عندما فاز برئاسة «الليكود».

إقرأ في

ملحق الاتحاد

* مركز "بتسيلم" لحقوق الانسان: **الاتفاقيات الإسرائيلية – الفلسطينية لم تحد من انتهاكات حقوق الانسان!**

■

* ملف اللاجئين: **الفارعة – (٦) آلاف لاجئ على مساحة (٢) كيلومتر مربع**

■

تحركات يهودية – عربية لمنع إقامة قاعدة عسكرية في المثلث

■

* في مقال خاص بـ"الاتحاد": **شمعون بيرس – فلسطين ستكون أول دولة عربية دمقراطية**

■

هكذا أطلع السادات عرفات على «خطة حرب اكتوبر»

■

فصل جديد، مكمل، من هجوم أهارون ميجد على تيار «المؤرخين الجدد»

■

أدب:
بين روايتي «الصخب والعنف» و«ما تبقّى لكم» – د. حبيب بولس

■

قصيدتان – تركي عامر وبشير شلش

■

إقرأ في

عيش وملح

* مسرح الكرمة يعود من المغرب متأبطًا (٣) أعمال مسرحية جديدة
* إسبانيا بين عبق الماضي وحضارة اليوم جولة إسبانية مع جهاد عقل
* رندة زريق – سمعان تلتقي الفنان المصري خالد عجاج
* الشاب خالد لن يغني في إسرائيل
* سطيرا تفتتح السنة الدراسية الجديدة

في بحث خاص بمناسبة "شهر صحة الطفل"

٦٩٪ من الطلاب لا يتناولون طعام الفطور قبل ذهابهم إلى المدرسة

* د. بشارة بشارات، المدير الطبي لصندوق المرضى العام في لواء الشمال، لـ «الاتحاد»: عدم تناول وجبة الفطور يعرض الطلاب لمشاكل عديدة * (ص٥)

الجبهة ستطرح نزع الثقة عن الحكومة على خلفية ميزانية الأزمة والعنصرية

*** استنكار جريمة القتل في مجدو والتحذير من استغلالها للتحريض على العرب**
*** السكرتارية القطرية ترد طلب محمد بركة اعفاءه من منصب السكرتير العام وتصادق على مواصلة عمل أحمد الحاج مركزًا لعمل المكتب والسكرتارية ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى القيام بحملة شعبية للتصدي لاقتراح ميزانية الدولة الجديدة والتقليصات الخطيرة التي تطال جميع المرافق الاجتماعية وخاصة جهازي التعليم والصحة والسلطات المحلية، والذي من شأنه تعميق البطالة والركود الاقتصادي وتعميق التمييز الذي وصل الى حد لا يطاق تجاه الجماهير العربية في اسرائيل.

وفي هذا الاطار قررت السكرتارية تنظيم مظاهرة قطرية امام الكنيست مع افتتاح الدورة الشتوية في مطلع الشهر القادم، وذلك الى جانب تقديم اقتراح جبهوي بنزع الثقة عن الحكومة.

ودعت السكرتارية الى تنفيذ اتفاقية «واي» دون مماطلة من جانب حكومة براك من أجل التفرغ لمفاوضات الحل الدائم على أساس الشرعية الدولية وعلى أساس صيانة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وقد دانت الجبهة جريمة القتل التي وقعت في وادي مجيدو وحذرت من استغلال هذه الجريمة لشن حملة تحريض ضد الجماهير العربية في اسرائيل وضد الشعب الفلسطيني.

وكان سكرتير الجبهة ،محمد بركة، قد قدم بيانًا شاملاً حول المواضيع المذكورة حيث طلب في نهاية بيانه من السكرتارية ان تعفيه من منصب سكرتير الجبهة وانتخاب بديل له من أجل ان يكون للجبهة سكرتير متفرغ وان يتفرغ هو للعمل البرلماني.

وبعد نقاش شامل شارك فيه غالبية أعضاء السكرتارية قررت السكرتارية رد طلب محمد بركة، اعفاءه من منصبه، وعدم قبوله.

من جهة أخرى حيت السكرتارية عضو السكرتارية، احمد الحاج، على قيامه بادارة عمل الجبهة منذ الانتخابات البرلمانية وقيمت تفانيه لخدمة الجبهة، وصادقت على ان يواصل احمد الحاج عمله كمركز لعمل المكتب والسكرتارية بالتعاون مع سكرتير الجبهة.

إضراب عمال وموظفي السلطات المحلية يدخل يومه الثالث

*** إلدار يدعو براك وشوحط إلى التدخل الفوري لحل الخلاف بين المالية ومركز الحكم المحلي * تراكم أكثر من (١٤) ألف طن قمامة بسبب الإضراب، والتحذير من خطر تفشي الأوبئة ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، أمس الخميس، رئيس الحكومة، ايهود براك ووزير المالية، ابراهام شوحط، الى التدخل الفوري، ومحاولة حل الخلاف القائم بين قسم الميزانيات في وزارة المالية ومركز الحكم المحلي، حول من سيمول الزيادة بنسبة (٨.٤٪) في رواتب عاملي وموظفي السلطات المحلية، بشكل تراجعي من كانون الثاني الماضي.

جاء ذلك في اليوم الثاني للإضراب الذي بدأه أكثر من مئة ألف موظف وعامل في السلطات المحلية، أمس الأول الاربعاء، ويستمر الى أجل غير مسمى.

وتراكمت أمس الخميس، بسبب الاضراب، القمامة في شوارع البلاد. خاصة في الأماكن الموجودة فيها الأسواق العامة. وحذر إلدار من تفشي الأمراض، بسبب تراكم القمامة، وقدر أمس الخميس، ان أكثر من (١٤) ألف طن قمامة تراكمت بسبب الاضراب.

وأشار عدد من التجار في سوق الكرمل في تل أبيب، على سبيل المثال، الى ان تراكم القمامة وانتشار الروائح الكريهة والمناظر البشعة لها، منع الناس من التوجه الى السوق، وانخفضت حركة البيع والشراء بشكل كبير جدًا. وقال أحد التجار، يبدو ان المسؤولين في وزارة المالية يجلسون في غرف مكيفة وخلف الستائر، لا تصلهم الروائح الكريهة للقمامة ولا يرون ما يجري على أرض الواقع!!

وحمل المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية، دافيد ميلغروم، المسؤولية عن الوضع لمركز الحكم المحلي. وقال ان السلطات المحلية هي التي يجب ان تمول الزيادة بنسبة (٨.٤٪) في الأجور وليست وزارة المالية، وقال ان وزارة المالية ليست طرفًا في قضية دفع الزيادة. وحاول ميلغروم إثارة العمال والموظفين ضد رؤساء السلطات المحلية بتأكيده أن، «مَن غير العمال والموظفين، يعرف جيدًا ويرى ذلك على أرض الواقع، كيف يجد رؤساء السلطات المحلية ملايين الشواقل لنوابهم ولفعاليات وأمور غير ضرورية، بينما لتمويل دفع زيادة في الأجور لا يجدون الأموال ويحملون وزارة المالية المسؤولية».

وأكد ميلغروم ان وزارة المالية لن تمول دفع الزيادة في الأجور بأي حال من الأحوال وقال: «من يعتقد انه، وعشية عيد رأس السنة، يحاول الضغط والتأثير على وزارة المالية، فهو مخطئ: ولن نرضخ لأي ضغط ولن ندفع الزيادة»!!

ورغم تنصل ميلغروم من المسؤولية عن تمويل الزيادة الا أنه وقع في (٩٧/٦/٦)، مع مدير عام وزارة الداخلية يعقوب إفراتي، اتفاقًا جاء فيه حرفيًا: «ان كل عبء مالي يفرض على الحكم المحلي كنتيجة لسن قانون أو توقيع اتفاق أجور، بمبادرة من الحكومة او بناء على قرار لها، ويتطلب ذلك زيادة الميزانية، ينفذ الأمر بحذافيره. وفي هذا الإطار تفحص الامكانية لتمويل حكومي، وبغياب اتفاق أو تسوية، لن تتحمل السلطة المحلية العبء الجديد».

* التهديد بفصل لجان عمال خرقت قرار الإضراب *

وقال ايتسك روخبرغو، رئيس طاقم نضال السلطات المحلية وسكرتير نقابة الموظفين، ان الاضراب في اليوم الثاني له كان شبه شامل، باستثناء بعض الأماكن، كما في «ايهود» و«بيت شيمش» و«عومر» وبعض القرى في المجالس الإقليمية، حيث زاول العمال أعمالهم بضغط من رؤساء السلطات المحلية.

وهدد ايتسك بحل لجان العمال في السلطات المحلية التي لم تلتزم بقرار الاضراب ورضخت لتهديدات الرؤساء وضغوطهم.

وأشار ايتسك الى أنه بالنسبة الى العمال والموظفين الذين توجهوا بمبادرتهم الشخصية الى أماكن العمل، ستمنع لجان العمال عنهم الحماية النقابية ولن توفرها لهم في حال احتاجوا اليها.

* تحرير بعض الأماكن من الاضراب *

وقررت هيئة الاضراب استثناء بعض القرى والمدن في شمال البلاد، من الإضراب، بسبب الأوضاع الأمنية والنزول الى الملاجئ، أمس الخميس، ولم يُستثن كل العمال من الاضراب، إنما الذين لا يمكن الاستغناء عن خدماتهم، منهم على سبيل المثال، عمال الرقابة والحراسة. وجرى استثناء سائقي الباصات الصفراء، الذين اضطروا الى المدارس.





مع: النائب الجبهوي، عصام مخول
حول: اللقاء مع وزير المعارف، أمس

اتفقنا على خطة رباعية لجسر الفوارق بين جهازي التعليم اليهودي والعربي

*** الوزير وعد بعدم السماح بمنع قبول طلاب عرب إلى الجامعات بسبب تأخر علامات «البچروت» ***

* إلتقى، أمس الخميس، النائبان الجبهويان محمد بركة وعصام مخول وزير المعارف، يوسي سريد، وجرى تداول ما يواجهه التعليم في الوسط العربي من مشاكل ونواقص وانعكاسها على الطلاب.

حول الموضوع التقينا النائب الجبهوي عصام مخول.

*** «الاتحاد»، حول ماذا تمحور اللقاء مع وزير المعارف؟**

– مخول: «في رأيي ان اللقاء تمحور حول اتجاهين أساسيين. وهو يأتي كما عرفه الوزير كجزء من لقاءات أجريناها ونجريها بين كتلة الجبهة والوزير وزملائه في «ميرتس» لتبادل المواقف والتقييمات واستنفاد القضايا المشتركة. وفي هذا الإطار جرى استعراض الوضع الدقيق والخطير الذي يواجه التعليم وأجهزته في ظل الضربات التي تعدها وزارة المالية ووسائل النضال لمواجهتها وإفشالها».

*** «الاتحاد» – وبماذا تتجسد تلك الأخطار؟**

– مخول: «هذه الحكومة وصلت الى الحكم تحت شعار: الحاجة الى التغيير. وكانت أبرز القضايا الواجب تغييرها، وقف تقليص الميزانيات عن الخدمات الأساسية الحياتية وفي طليعتها التعليم والصحة والرفاه وما الى ذلك. وكان من المتوقع ان يعني تغيير سلم الأولويات زيادة الميزانيات للتعليم، عوضًا عن تجميدها أو تقليصها، مما يجعل من خطة وزارة المالية، تقليص نصف مليار شيكل، من ميزانية المعارف، ضربة قاصمة وخطيرة لكل أحلام التغيير. وهي معركة هامة جدًا سنخوضها معًا على المستوى الوزاري والبرلماني والجماهيري. وأخطر ما في هذا التقليص أنه يمنع أو يحد من إمكانية تخصيص الميزانيات اللازمة لجسر الفوارق ومواجهة سياسة التمييز».

*** «الاتحاد» – هل لمستم أجواء جديدة في تعامل الوزارة مع قضايا التعليم بشكل عام والعربي بشكل خاص؟**

– مخول: «بدون شك فإن تعامل الوزير يوسي سريد علنا مع التقليصات المقترحة في وزارة التعليم ومقاومتها على الملأ، ليست ظاهرة عادية في حكومات اسرائيل. ومن الواضح ان في هذه الحكومة من يدفع باتجاه سياسة اجتماعية، اقتصادية يمينية، هناك مجموعة من الوزراء الحساسين اقتصاديًا واجتماعيًا، تعمل بشكل مركز على افشال هذه السياسة وانقاذ الخدمات ومصالح الفئات الضعيفة من هذه السياسة. وسريد يمثل في موقفه من القضايا المطروحة، لإفشال التقليصات، أحد أقطاب هذه المجموعة وليس صدفة أن يلتقي موقف كتلة الجبهة وموقف سريد، في تبني الاقتراح البديل لميزانية الدولة الذي قدمه الوزير شلومو بن عامي، وفي صلبه تخفيف الأعباء عن الفئات الضعيفة وزيادتها على أصحاب المداخيل العليا وفرض الضرائب على البورصة. ومن هذا المنطلق لمسنا تجاوبا مع القضايا الأساسية التي طرحت في اللقاء وتتمحور حول إعطاء الأولوية لدفع جهاز التعليم العربي والتجاوب مع احتياجاته الملحة النابعة من عشرات السنوات من التمييز».

*** «الاتحاد» – وما هي الاحتياجات الملحة؟**

– مخول: «جرى طرح قضايا تعليمية خانقة تشمل نواقص التعليم العربي في النقب. وقضايا التعليم العربي في المدن المختلطة والتعليم الخاص الذي يعاني وضعًا مزريًا وطرحت قضايا عينية وصلت الى أعضاء كتلة الجبهة. والأمر البارز ان سريد استعرض نتائج زيارته الى النقب مع افتتاح السنة الدراسية مؤكدًا على التزامه بتغيير الواقع في تلك المدارس، واتفق بخصوص المدن المختلطة على إقامة إطار متابعة للتعليم العربي في المدن المختلطة. وتجدر الاشارة الى مبادرتي إلى إقامة لوبي برلماني لقضايا التعليم في المدن المختلطة».

*** «الاتحاد» – هل حصلتم على أجوبة عينية في قضايا طرحت؟**

– مخول: «نستطيع القول إننا عدنا من اللقاء وفي جعبتنا قرارات عملية في عدد من القضايا وفي مركزها، اعلان حل جذري ونهائي لمشكلة مدرسة «الحكمة» في باقة الغربية ووضعها في المكان الأول بين المدارس التي تبنى من جديد خلال السنة القريبة. ومدرسة «الأمل» في عكا حيث نقل الوزير قرار الوزارة بمنع التعليم في المدرسة . ومباشرة التفاوض لشراء المدرسة البحرية في عكا لاستكمال بناء القرية الثقافية في المدينة. وفي حال تعثر الصفقة، التزام سريد بشراء أرض بديلة لبناء مدرسة جديدة، لحل قضية التعليم العربي في عكا. أما بخصوص بناء جناح جديد في مدرسة حيفا «هـ»، فقد أصدر توجيهاته بتحرير الميزانية اللازمة خلال الشهر القادم وعدم تأجيل ذلك الى (٢٠٠/٣) لضمان تجهيز الجناح الجديد مع بداية السنة الدراسية القادمة. وطرحنا العديد من القضايا العينية، تجري متابعتها».

*** «الاتحاد»– وماذا بشأن تأخير حصول طلاب الثانويات على علامات «البچروت»؟**

– مخول: «طرحت هذه القضية أمامي منذ أمس الاول، وتوجهت فورًا الى قسم الامتحانات في وزارة المعارف. والمديرة العامة للوزارة، وتلقيت وعدًا بمباشرة إرسال النتائج الى الطلاب خلال اليومين القادمين.

الا ان ذلك لا يحل مشكلة تسجيل وقبول الطلاب الى الجامعات التي حددت أول ايلول موعدًا أخيرًا لتسليم علامات «البچروت». وقد أثرنا بحدة القضية أمام الوزير الذي رد بأنه لن يسمح بمنع قبول أي طالب للجامعة بسبب تأخر وصول علامات «البچروت» بجريرة وزارة المعارف. وأنه على استعداد لملاحقة أي ضرر قد ينشأ عن هذه القضية».

*** «الاتحاد»– وهل تتوقع – بناء على التوجه الجديد – الوصول الى المساواة بين جهازي التعليم العربي واليهودي؟**

– مخول: «سنتابع بدون شك جميع القضايا والالتزامات التي جاءت في الاجتماع. وننظر بايجابية الى الأفكار التي طرحها سريد وتجاوبه مع مطالبنا، خاصة وأننا اتفقنا على ان تكون هناك خطة لأربع سنوات قادمة لجسر الفوارق وأن تكون حصة التعليم العربي في كل ميزانية عينية للوزارة على أساس نسبة الجماهير العربي في الدولة، على أقل اعتبار».

*** سهيل قبلان ***

مؤكدًا أن الكرة في ملعب إسرائيل

موسى: توقيع الاتفاق خلال ساعات أو أيام في شرم الشيخ

*** أولبرايت: تأجيل التوقيع الذي كان مقررًا أمس ومواصلة المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية * مصادر حكومية إسرائيلية: حفل التوقيع مساء غد في «إيرز» أو صباح بعد غد في الاسكندرية * أولبرايت، التي عقدت لقاء ليليًا مع براك، تلتقيه مجددًا اليوم وتلتقي عرفات في رام الله ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» ووكالات الأنباء – أعلن مصدر اسرائيلي ان وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين أولبرايت، التي وصلت مساء أمس الخميس الى اسرائيل، عقدت لقاءً ليليًا مطولاً مع رئيس الحكومة، إيهود براك، في مقره في القدس. وينتظر، وفق المصدر ذاته، ان يعقد لقاء آخر بين الطرفين ظهر اليوم الجمعة بعد أن تزور أولبرايت رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، في المستشفى وبعد أن تعقد لقاء مع نظيرها الاسرائيلي، داڤيد ليڤي، وفي ساعات بعد الظهر تلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله.

وقال المصدر ذاته ان برنامج اللقاءات السالف قد يتعرض لتعديلات بحسب مساعي الوساطة التي تبذلها أولبرايت، والرامية الى تجاوز العقبات التي لا تزال تعترض التوقيع على اتفاق تنفيذ «واي».

من جهة أخرى قدرت مصادر سياسية مطلعة ان يقام حفل توقيع الاتفاق مساء غد السبت في حاجز «إيرز» أو صباح بعد غد الأحد في الاسكندرية.

وفي الاسكندرية أعلن مصدر مصري رسمي ان اجتماعًا ثلاثيًا عقد، مساء أمس الخميس، في الاسكندرية بين وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ووزير الخارجية المصري، عمرو موسى، واستمر ساعتين.

وكانت اولبرايت قد أعلنت، اثر لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك، ان توقيع اتفاق تنفيذ «واي» الذي كان مقررًا أمس الخميس، قد تأجل وان المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين متواصلة.

ومن ناحيته، أعلن عمرو موسى ان اتفاقًا قد يوقع «خلال ساعات او أيام في شرم الشيخ».

وقال موسى ان اولبرايت توجهت الى القدس حيث ستنقل (الى الاسرائيليين) نتائج المحادثات التي أجرتها في الاسكندرية، وسوف نتبلغ خلال الليل نتائج محادثاتها (في اسرائيل) وفي حال تمت الموافقة على شيء فسيكون هناك توقيع على الاتفاق.

وأضاف ان «مسألة الاسرى الفلسطينيين قد حلت عمليًا».

وتابع قائلاً ان «بعض التقدم قد تحقق» خلال هذا الاجتماع الثلاثي مضيفًا ان «الفلسطينيين اظهروا مرونة».

وتابع وزير الخارجية المصري قائلا ان التوصل الى «اتفاق ممكن ولكن الأمر يتوقف على الاجوبة التي سيعطيها الاسرائيليون بعد محادثاتهم مع اولبرايت».

من ناحية أخرى أعلن مصدر فلسطيني رسمي في غزة ان الوفد الفلسطيني المفاوض مع اسرائيل تلقى تعليمات من القيادة الفلسطينية بعدم التوجه، مساء أمس الخميس، الى الاسكندرية (مصر).

وقال مكتب محمد دحلان ان المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ومحمد دحلان، اللذين قررا التوجه الى مصر، تلقيا تعليمات بعدم السفر الى الاسكندرية حيث كان من المقرر ان يتم توقيع اتفاق بشأن تنفيذ «مذكرة واي» بحضور وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

وكان مصدر مقرب من الوفد المفاوض أعلن في وقت سابق، ان الطائرة التي ستنقل عريقات ودحلان كانت ما تزال جاثمة مساء أمس الخميس، على مدرج مطار غزة لاسباب «غير معروفة».

وبعد ان تلقى عريقات ودحلان تعليمات القيادة الفلسطينية غادرا المطار.

وقال دحلان قبل ذلك «حتى هذه اللحظة لا تزال هناك نقطتان عالقتان هما قضية المعتقلين والجدول الزمني للانسحابات، اما باقي القضايا الاخرى فهي في طور الصياغة النهائية.

وأضاف دحلان «بالنسبة الى المعتقلين السياسيين فقد اقترحت اسرائيل الافراج عن ٣٥٠ معتقلاً ونحن نطالب بالافراج عن ٤٠٠ معتقل على دفعتين، وتم الاتفاق على دفعات أخرى يتم الافراج عنها بعد تشكيل لجنة مشتركة تتولى درس بقية الاسماء ضمن المعايير التي يتم الاتفاق عليها». ونحن نأمل ان يكون عدد الذين سيفرج عنهم موقتًا يتلاءم مع المرحلة الحالية وليس عددًا نهائيًا، لان هناك الكثير من المعتقلين الفلسطينيين من الفصائل كافة بما فيها المعارضة».

وشدد دحلان على ان «التوصل الى اتفاق ليس مصلحة فلسطينية فقط بل واسرائيلية أيضًا».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أجرى، أمس الخميس، محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية.

وأفادت وكالة «أنباء الشرق الاوسط» ان المحادثات بين عرفات ومبارك تناولت نتائج المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية استعدادًا لتوقيع الاتفاق.

«حزب الله» يجدد تعهده الانتقام من اسرائيل



* لبنانيون يشيعون ضحيتي القصف الاسرائيلي الغاشم *

* لبايا (لبنان) – «و.ص.ف» – جدد «حزب الله»، أمس الخميس، تعهده الانتقام من اسرائيل اذا طاول قصفها المدنيين، وذلك خلال تشييع مدنيين لبنانيين لقيا مصرعهما يوم الاربعاء في القصف الاسرائيلي على قرية لبايا في البقاع الغربي (شرق).

وأكد حسين الحاج حسن نائب الحزب في البرلمان اللبناني، في كلمة القاها خلال التشييع الذي تخللته هتافات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ورفعت فيه اعلام «حزب الله» ان المقاومة الاسلامية، ذراع الحزب العسكرية «سترد الصاع صاعين على أي اعتداء اسرائيلي يطال المدنيين في المناطق المحررة».

وأضاف: «للمقاومة حق الرد على كل اعتداء يستهدف المدنيين حين ترى مصلحة في ذلك ووفق ما تقدر».

واعتبر النائب الحاج ان قتل اسرائيل حسن عقل (١٨ عامًا) وفاطمة الجبلي (١٩ عامًا) «خرق واضح لتفاهم نيسان عام ١٩٩٦» الذي ينص على عدم استهداف المدنيين من جهتي الحدود اللبنانية الاسرائيلية و«محاولة يائسة لخلق معادلة جديدة تضع المدنيين مقابل عمليات المقاومة».

وكان «حزب الله» قد نفذ ليل الاربعاء – الخميس تهديداته فأعلن قصف مدينة كريات شمونة بصواريخ الكاتيوشا انتقامًا لمقتل المدنيين في لبايا.

وقد أكد ضابط في قوات الطوارئ التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان لوكالة الصحافة الفرنسية سقوط عدد من صواريخ الكاتيوشا في الشمال من دون ايقاع اصابات.

هذا، وأعلن «حزب الله»، أمس الخميس، وفاة مقاتل من الذراع المسلحة للحزب، متأثرًا بجروح اصيب بها في جنوب لبنان أمس الأول.

وجاء في بيان للحزب «اننا نعلن بكل فخر استشهاد احد ابطالنا، حسن قاسم عقيل، ٢٩ عامًا، متأثرًا بجروحه» من دون مزيد من التفاصيل.

مصادر أمنية: مرتكب جريمة القتل قرب مجيدو - شاب عربي من المشيرفة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشفت مصادر أمنية اسرائيلية، أمس الخميس، النقاب عن أن منفذ عملية قتل الشابين قرب مجيدو في مطلع الأسبوع هو شاب عربي من قرية مشيرفة. وأوضحت المصادر نفسها ان القبض على الشاب تم بعد وقوع جريمة القتل بوقت قليل الا ان الأجهزة الأمنية آثرت ابقاء الأمر طيّ الكتمان لكي تتسنى لها معرفة ما اذا كان عمل بمفرده أو بتوجيه من «جهات تخريبية خارجية»، على حد تعبير المصادر ذاتها.

وأذيع، أيضًا، ان الشاب إياه أكد لمحققيه أنه نفذ جريمة القتل المزدوجة بمفرده، وان الشرطة لا تزال غير واثقة من أقواله.

هذا، وتم إحضار الشاب، أمس الخميس، الى محكمة طبريا التي أصدرت أمرًا بتمديد اعتقاله لـ (١٤) يومًا إضافية.

الاعتصام التضامني مع أسرى الحرية في القدس مستمر حتى إشعار آخر

*** اليوم، اعتصام أمام القنصلية الأمريكية احتجاجًا على استثناء أسرى القدس والداخل والدوريات من عمليات الإفراج المرتقبة ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد»، من حسن مواسي – قرر ذوو الأسرى السياسيين المقدسيين والأسرى من الداخل وأسرى الدوريات (الاسرى من الدول العربية)، أمس الخميس، مواصلة الاعتصام التضامني مع أسرى الحرية وتنظيم اعتصام، اليوم الجمعة، امام القنصلية الامريكية في القدس، ومواصلة الاعتصام وان يبقى مفتوحًا وذلك احتجاجًا على استثناء الأسرى المقدسيين وأسرى الداخل والدوريات من أي عملية افراج مرتقبة.

واعرب أهالي الاسرى عن مخاوفهم من ذلك، مطالبين المؤسسات الوطنية والفعاليات الشعبية والرسمية ومؤسسات حقوق الانسان وابناء الشعب الفلسطيني كافة في ارجاء المعمورة كافة بالوقوف الى جانب أسرى الحرية في السجون الاسرائيلية.

سناء سلامة (خطيبة الأسير وليد دقة) وناشطة في «جمعية انصار السجين» قالت: نحن نطالب الرئيس ياسر عرفات والمفاوضين الفلسطينيين بعدم ترك ملف الاسرى جانبًا، ونحملهم المسؤولية التامة والكاملة عن مصير أبنائنا واخواننا الاسرى ونطالبهم بألا يوقعوا أي اتفاق مع الجانب الاسرائيلي دون التطرق الى قضية أسرى الحرية واطلاق سراحهم جميعًا.

وعلى الصعيد ذاته اجتمع، عصر أمس، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية، فيصل الحسيني، الى قناصل الدول الأجنبية المختلفة، حيث قدم لهم شرحًا عن قضية الأسرى ومدى أهميتها.

وقال: لا يمكن ان يتم تجاوز الاسرى المقدسيين واسرى «الخط الاخضر» وأسرى الدوريات. وأضاف الحسيني، ان هناك (١٧٠) أسيرًا مقدسيًا، (٥٤) أسيرًا منهم تم اعتقالهم قبل توقيع اتفاقيات اوسلو، و (٣٤) أسيرًا سياسيًا من الداخل، وأسرى الدوريات (العشرات) وجميعهم قاموا بعمليات عسكرية قبل توقيع اتفاقيات الحكم الذاتي، وأكد الحسيني على ضرورة اطلاق سراحهم دون اي قيد او شرط.

وناشد الحسيني قناصل الدول الاجنبية توجيه برقيات الى دول العالم كافة التي يمثلونها للضغط على الحكومة الاسرائيلية.

رفع أسعار الكهرباء بنسبة ٣,٥٪

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ترتفع اسعار الكهربا، بنسبة ٣,٥٪ ابتداء من الاسبوع القادم، وذلك بموجب قرار من المجلس الشعبي لشركة الكهربا،.

وقد علل المجلس الشعبي هذا الغلاء بالارتفاع الحاد في أسعار الوقود، بالاضافة الى التغييرات في سعر تداول الدولار. وكانت شركة الكهربا، قد رفعت اسعار الكهربا، في الشهر الماضي بنسبة (٥,٠٪).

اعتقال (٨٠) فلسطينيًا خلال آب الماضي

*** اعتقال شقيقين من رفات وايداعهما سجن عسقلان ***

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تبين من خلال احصاء المعتقلين في سجن «مجدو» انه تم في شهر آب الماضي اعتقال (٨٠) فلسطينيًا بينهم (١٥) معتقلاً من الاشبال من مخيم العروب، سبعة منهم لا يزالون قيد التحقيق.

وعلمنا من جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة ان الشقيقين زهران وبلال ابو عصبة من بلدة رفات، قضاء نابلس، قد اعتقلا مؤخرًا ويقبعان في سجن عسقلان. وتطالب النيابة بسجن زهران لمدة عشر سنوات بدون محكمة.

ويشار هنا الى ان شقيقًا ثالثًا لهما، هو بدران، كان قد استشهد في اثناء انفجار قنبلة به في البيت مما أدى الى هدمه.

المباشرة بإقامة معسكر للجيش الاسرائيلي فوق أراضي يعبد

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – باشرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بإقامة معسكر للجيش الاسرائيلي فوق أراضي بلدة يعبد في محافظة جنين وذلك بالقرب من مستوطنة شاكيد على الحدود الفاصلة.

وأكد الاهالي ان سلطات الاحتلال باشرت بأعمال البنية التحتية من ربط شبكات المياه والصرف الصحي وتمديد الكهربا،. ومؤخرًا قامت سلطات الاحتلال بتسليم العديد من اهالي قرى وخرب منطقة يعبد اخطارات بمصادرة أراضيهم، بهدف اقامة معسكر للجيش.

وفاة عامل غزاوي في حادث عمل مأساوي في اسرائيل

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – قالت مصادر في اتحاد نقابات عمال فلسطين بأن عاملاً من سكان مخيم البريج في قطاع غزة يدعى علاء عودة الخالدي (٣٢ عامًا) لقي مصرعه في ورشة البناء جراء سقوطه عن الطابق العاشر، أمس، وتم نقله الى مستشفى في تل ابيب، الا انه فارق الحياة على الفور.

بدء الاحتفالات الرسمية لسنة ٢٠٠٠ في الرابع من كانون الأول القادم في ساحة المهد في بيت لحم

* القدس – «وفا» – عقد، صباح امس الخميس، اجتماع هام لرؤساء الكنائس المسيحية في الاراضي المقدسة، وذلك في مقر بطريركية الروم الارثوذكس في البلدة القديمة في القدس، حيث حضر هذا الاجتماع اصحاب الغبطة البطاركة واصحاب النيافة المطارنة رؤساء الكنائس المسيحية في القدس والاراضي المقدسة كافة.

وبحث في الاجتماع عدد من القضايا التي تهم المسيحيين والكنائس في الاراضي المقدسة، اضافة الى قضايا اخرى تتعلق بالاوضاع السائدة في الديار المقدسة.

وتقرر في هذا الاجتماع اجراء احتفال كبير يوم ١٩٩٩/١٢/٤، في ساحة كنيسة المهد في بيت لحم، حيث سيتم الاعلان رسميًا عن بدء احتفالات العام ٢٠٠٠، وذلك بحضور الرئيس عرفات، الذي سيلقي كلمة بهذه المناسبة، وسيشارك رؤساء الكنائس المسيحية في الاراضي المقدسة كافة، وعدد من الضيوف من رؤساء الدول والمدعوين والرسميين، ومن المتوقع ان يشارك في هذا الاحتفال عشرات الآلاف من ابناء الشعب الفلسطيني والحجاج والزوار الاجانب، وستوجه من خلال هذا الاحتفال رسالة رعوية من رؤساء الكنائس كافة الى سائر شعوب الارض، تدعو الى السلام والوئام بين الشعوب.

وقرر رؤساء الكنائس، ايضًا، تقديم تبرع باسم مسيحيي الاراضي المقدسة الى منكوبي الزلزال الاخير في تركيا، تعبيرًا عن التضامن معهم في محنتهم وتأكيدًا على أهمية الوقوف مع اي انسان متألم ايا كان انتماؤه العرقي او الديني. وقد نوقشت جملة من القضايا الهامة ايضًا.

وقد شارك في الاجتماع غبطة البطريرك الارثوذكسي ثيوذورس الاول، وبطريرك اللاتين ميشيل صباح، وبطريرك الأرمن توركوم مانوغيان، ومطران الكاثوليك لطفي لحام، والمطران رياح ابو العسل وغيرهم.

إثر الأجواء المضطربة وتقرير مراقب البلدية
لجنة الآباء تغلق أبواب مدرسة «الأمل» في الرملة بلحام الأوكسجين



* طلاب الرملة يرفعون شعار «المساواة في التعليم» – صورة من الارشيف *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اغلق اهالي طلاب مدرسة «الامل» في مدينة الرملة، بمبادرة لجنة الآباء، امس الخميس، ابواب المدرسة بواسطة لحام الاوكسجين، في تصعيد للإضراب عن الدراسة الذي كانت لجنة الآباء اعلنته، امس الاول الاربعاء، مع افتتاح العام الدراسي الجديد.

وجاء اعلان لجنة الآباء الاضراب عن الدراسة احتجاجًا على الجو المضطرب والمشوب بالشائعات الذي يسود المدرسة في أعقاب تقرير أعده مراقب بلدية الرملة، شمعون زيسين، ورفعه الى رئيس البلدية، يوئيل لافي، بحث في شكاو عديدة وصلت الى البلدية مفادها اتهام مدير المدرسة، عبد الباسط خطيب، وسكرتيرة المدرسة، ناديا درياشي، بتجاوزات مالية.

وأوصى مراقب البلدية، في تقريره، بنقل مدير المدرسة والسكرتيرة من وظيفتيهما، كما اوصى بذلك مدير قسم المعارف في البلدية، جلعاد غولدمان، الذي قال في رسالة بعث بها الى مديرة منطقة المركز في وزارة المعارف، روحاما كتسير، ان «نتائج التقرير وتوصيات مراقب الدولة أدت الى تذمر كبير لدى الاهالي واعضاء البلدية العرب، الذين هددوا بالإضراب عن الدراسة، ويقومون بالضغط على البلدية لتطبيق التوصيات». وأضاف ان «موقف البلدية في الموضوع هو تطبيق كامل لتوصيات المراقب قبل افتتاح السنة الدراسية، واننا نتوقع من وزارة المعارف معاينة نتائج التقرير والعمل بموجبها».

وجاء في تقرير مراقب البلدية ان «فحص الشكاوى ضد مدير المدرسة وسكرتيرتها استند على فحوص أجراها كل من قسم المعارف في بلدية الرملة وادارة شركة المراكز الجماهيرية ومراقب البلدية». كما اشار الى «عدد من الشهادات التي جندتها سكرتيرة المدرسة تم الحصول عليها بواسطة الضغط على الشهود وتهديدهم، الامر الذي يعكس العلاقات السائدة بين الطاقم الاداري للمدرسة وباقي الموظفين. وإزاء ذلك فانه من المحتمل ان يصل الموضوع الى الشرطة».

وأوضح التقرير ان «الهدف من فحص مراقب الدولة هو الشكل الذي تجري فيه عملية ادارة مدرسة «الامل» من حيث الدوام وتقارير السكرتيرة وادارة صندوق المدرسة».

وإضافة الى التوصية بنقل مدير المدرسة والسكرتيرة، أوصى التقرير بوجوب العمل على ملاءمة الحسابات والموجودات، مثل الاجهزة، ليكون بالإمكان فتح السنة الدراسية الجديدة بدون علاقة مع الماضي. وطالب التقرير الاهالي والطلاب، الذين دفعوا المال للمدرسة ولم يحصلوا على الخدمة في المقابل، باستعادة نقودهم. وأكد على وجوب الامتناع عن جباية اي مبلغ من الطلاب دون التنسيق مع قسم المعارف. وشدد على وجوب إعطاء سند قبض من جانب المدرسة مقابل كل مبلغ يدفعه الطلاب وأهاليهم.

وشدد تقرير المراقب على وجوب البحث من جديد في كل موضوع الساعات الاضافية في مدرسة «الامل» والمضامين والمرشدين ودوام التلاميذ والمركزين.

وتعذر علينا الحصول على تعقيب مدير المدرسة او السكرتيرة وقت إعداد هذا الخبر.

خلال جولتها في المنطقة
مطالبة اولبرايت بالتدخل لمعالجة قضيتي معتقلين في المغرب وسوريا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث هاني مجلي والمدير الفعلي لمنظمة حقوق الانسان (هيومان رايتس واتش) في قطاع الشرق الاوسط وشمال افريقيا، برسالة الى وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، يطالبها فيها بإثارة قضيتين ملحتين لانتهاك حقوق الانسان في كل من سوريا والمغرب وذلك في اطار جولتها الشرق اوسطية والتي بدأت امس الخميس.

وجاء في الرسالة ان «هنالك دوافع انسانية ملحة تحتم تدخل وزيرة الخارجية في هاتين القضيتين اذ ان جهودها من شأنها احداث تغيير ملموس». كما تشير الرسالة الى ان القضيتين تتمحوران حول «شخصين معتقلين في ظروف غير انسانية فقط بسبب آرائهما السياسية».

وتحث الرسالة اولبرايت على التدخل لدى العاهل المغربي في قضية ابراهيم تسرفاني (٧٤ عامًا) والذي يطالب حكومته بالحصول على جواز سفر يمكنه من العودة الى بلاده بعد ان كان قد نفي عام ١٩٩١ وعانى من السجن الفعلي لمدة (١٤) عامًا. كما تطالب الرسالة اولبرايت بطرح قضية المواطن السوري نزار نيوف، عضو في جمعية حقوق الانسان، القابع في سجن انفرادي منذ عام ١٩٩٢، والذي يعاني من سرطان الغدة اللمفاوية. ويذكر ان السلطات السورية اشترطت حصوله على كرسي متحرك وتلقي استشارة طبية بتراجعه عن معتقداته السياسية والاعتراف بأن اتهاماته لسوريا بانتهاك حقوق الانسان كاذبة.

غضب عارم في سخنين على وزارة "الأمن" حول إقامة المخيم العسكري قرب المدرسة

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – أكد رئيس بلدية سخنين، مصطفى ابو ريا، ان البلدية ستتوجه الى «المحكمة العليا»، ضد وزارة «الأمن»، لإرغامها على وقف اعمال إقامة مخيم عسكري، قرب المدرسة الاعدادية «ب». وبموازاة ذلك ستصعد البلدية النضال الجماهيري ضد اقامة المخيم.

جاء ذلك في اجتماع طارئ عقدته البلدية، للتداول في الخطوات الواجب اتخاذها، احتجاجًا على توقف المفاوضات بين بلدية سخنين ومسؤولي البناء في وزارة «الأمن»، دون التوصل الى اتفاق بشأن المخيم العسكري.

وحضر الاجتماع حشد من الاهالي. وقال ابو ريا ان البلدية، بالتعاون مع الاهالي، سيصعدون النضال على جميع الأصعدة ضد استمرار العمل في المخيم. ومن الخطوات التي ستنفذ قريبًا، القيام بمظاهرات والاعتصام امام مبنى وزارة «الأمن». وان سخنين لن تسكت عن الموضوع لأنه من غير المعقول إقامة مخيم عسكري بالقرب من مدرسة.

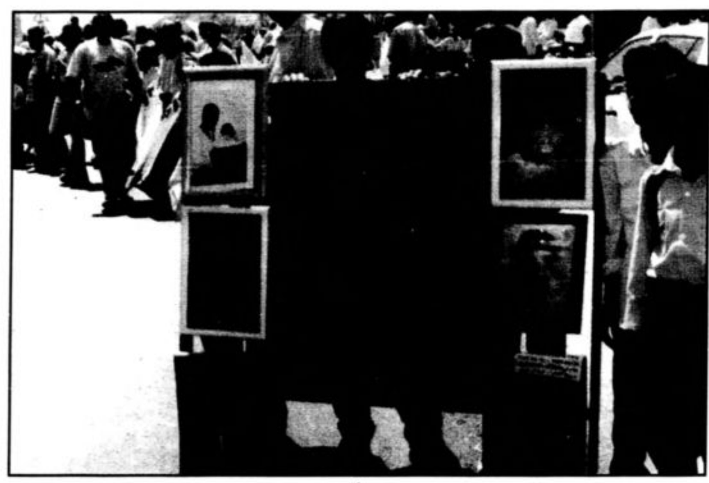
وأكد جميع الذين ناقشوا في الاجتماع، ضرورة تصعيد الاحتجاج ضد إقامة المخيم العسكري، ليعكسوا بذلك الغضب العارم الذي يسود الأهالي ضد المشروع.

مظاهرة حاشدة على مدخل قرية مصمص احتجاجًا على عدم حل قضية «شارع الموت»

* مصمص - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، شريف محاميد - تظاهر، امس الخميس، اكثر من الف طالب وطالبة بمشاركة أولياء أمورهم وأفراد عائلات ضحايا حوادث الطرق على مدخل قرية مصمص في شارع وادي عارة، وذلك استمرارًا لعمليات الاحتجاج التي يقوم بها الاهالي بمبادرة لجنة المتابعة لحل قضية الشارع الذي حصد أرواح العديد من المواطنين الابرياء.

وشارك المتظاهرين عضوا الكنيست من الجبهة محمد بركة وعصام مخول. كما شارك وفد من جبهة ام الفحم الدمقراطية برئاسة سكرتير الجبهة د. حسين محاميد.

هذا، وكان اولياء امور الطلاب واعضاء لجنة متابعة قضية الشارع قد وزعوا، خلال المظاهرة، المنشورات على السيارات المارة في المكان. ورفع المتظاهرون صور الضحايا والشعارات باللغات المختلفة، التي تطالب المسؤولين بوضع حد لحوادث الطرق على مفرق القرية والتي راح ضحيتها العديد من القتلى والعشرات من الجرحى والمشوهين خلال السنوات الماضية. وفي المدة الاخيرة تحول هذا الشارع الى شارع سريع مما ادى الى زيادة حوادث الطرق عليه.



* «لا تجعلوا مصير الآخرين كمصيرنا» أحد الشعارات التي رفعها المتظاهرون *

ويشار الى أنه قبل ان تبدأ المظاهرة بربع ساعة وقع حادث طرق ولحسن الحظ لم تقع ضحايا.

ويطالب الاهالي المسؤولين بوضع حد لهذه الحوادث من خلال تركيب إشارة ضوئية في المفرق او اقامة جسر هوائي ليتمكن الاهالي وطلاب المدارس من عبور الشارع بأمان، لكون بيوت القرية منتشرة على جانبي الشارع.

ويذكر ان كل المفارق من مدينة الخضيرة وحتى العفولة يوجد فيها اشارات ضوئية ما عدا مفرق قرية مصمص.

بحث لصندوق المرضى العام بمناسبة «شهر صحة الطفل»:

٦٩٪ من الطلاب لا يتناولون طعام الفطور قبل الذهاب إلى المدرسة!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - (٦٩٪) من الطلاب لا يتناولون طعام الفطور قبل ذهابهم الى المدرسة و(٩٤٪) لا يتزودون بالفواكه لفرصة الصباح في المدرسة. هذه النتائج وغيرها كشف عنها بحث خاص أجراه صندوق المرضى العام بمناسبة «شهر صحة الطفل» والذي يقام هذا الشهر في مختلف المناطق في البلاد.

وتناول البحث مختلف القضايا التي لها علاقة مباشرة مع الطفل وتمس صحته مثل التغذية السليمة والصحة والامانة. وبشكل عام دلت النتائج على ان الطفل يعاني مختلف المشاكل التي تهدد صحته.

واتضح من البحث ان (٨٠٪) من الاولاد راكبي الدراجات لا يضعون الخوذ الواقية على رؤوسهم مما يجعلهم معرضين لاصابات صعبة في الرأس في حالة السقوط. وفي مجال حوادث الطرق تبين ايضًا ان (٦١٪) من الاهالي يخافون على سلامة اطفالهم خلال ذهابهم الى المدرسة من تعرضهم لحوادث الطرق.

اما في مجال صحة الاسنان، فدل البحث على ان (٣٥٪) من الاولاد يفحصون اسنانهم، فقط، عند الشعور بالآلام، مما يعني احيانا التأخر في تقديم العلاج اللازم.

د. بشارة بشارات، المدير الطبي لصندوق المرضى العام في لواء الشمال لـ«الاتحاد»:

عدم تناول وجبة الفطور يعرض الطالب لعدة مشاكل

* «الاتحاد»: ما هي خطورة عدم تناول وجبة الفطور قبل توجه الطالب الى المدرسة؟

- د. بشارات: «جميع الابحاث اكدت على اهمية تناول وجبة الفطور قبل توجه الطالب الى المدرسة، وعدم تناولها لا يشكل خطورة على الطالب لكنه يسبب له عدة مشاكل مثل عدم التركيز في اثناء الدروس وابقاء الطالب بوضع توتر، حتى ان الابحاث تؤكد على ان الطالب الذي يتناول وجبة الفطور لديه نسبة ذكاء اعلى من غيره».

«الاتحاد»: وماذا تنصح الاهل؟

- د. بشارات: «هناك حاجة ماسة لتقديم وجبة فطور خفيفة مثل الحليب وقطعة خبز صغيرة، وينصح ايضًا بتناول «السيريال» او «الكورن فلكس» مع «الشوكو» او الحليب حسب رغبة الطالب، فهذه الوجبة غنية بالڤيتامينات والحديد، وطبعًا يجب الابتعاد عن الدهنيات».

«الاتحاد»: (٩٤٪) من الطلاب لا يتزودون بالفواكه، وهذه نسبة عالية؟

- د. بشارات: «انها نسبة عالية جدًا، صحيح ان عدم التزود بالفواكه لا يضر بالطالب، لكن الافضل تناول الفواكه لاهميتها وحاجة الجسم إليها».

«الاتحاد»: ماذا يشمل «شهر صحة الطفل»؟

- د. بشارات: «هذا البرنامج يستمر حتى نهاية هذا الشهر، ونحاول من خلاله زيادة الوعي لأهمية الحفاظ على صحة الطفل من خلال تقديم الفعاليات المختلفة والمحاضرات للاطفال والاهالي، من قبل فريق طاقم اخصائي من اطباء وممرضين ومستشارين. والوسط العربي على وجه الخصوص بحاجة ماسة لمثل هذه الفعاليات بمختلف المجالات التي تهم صحة الطفل».

(آمال شحادة)

عشرات برقيات التعزية بالرحيل المبكر للطبيبة ريم جيوسي - عسلية

* بين المعزين رئيس الحكومة وعدة وزراء واعضاء كنيست وشخصيات طبية وجماهيرية *

* مكتب «الاتحاد» - تلقت عائلتا جيوسي وعسلية، امس الخميس، برقية تعزية بوفاة الطبيبة د. ريم جيوسي - عسلية من عميد كلية الطب في الجامعة العبرية في القدس، البروفيسور غادي غلازر. وعبرت البرقية عن حزن صاحبها الشديد لرحيل الفقيدة المبكر، التي انهت دراستها في الكلية بتفوق وتركت أثرًا طيبًا في نفوس كل من عرفها او زاملها على مقاعد الدراسة.

وكانت هذه البرقية واحدة من عشرات برقيات التعزية التي انهالت على الاسرة المفجوعة خلال هذا الاسبوع.

وبرزت بينها برقية رئيس الحكومة، إيهود براك، الذي اعتذر فيها عن عدم تمكنه من الحضور شخصيًا لتقديم العزاء.

كما وصلت برقيات من عدة وزراء واعضاء كنيست وشخصيات جماهيرية وتمثيلية، عربية ويهودية، وبرقيات من مواطنين تلقوا هم او افراد من عائلاتهم العلاج لدى الطبيبة الراحلة.

من جهة اخرى يواصل العديد من الوفود والافراد تقديم التعزيات للاسرة في ام الفحم وعكا، والتي لا تزال بدورها تنتظر نشر تقرير لجنة الفحص الوزارية حول ظروف الوفاة المفاجئة لفقيدتها الغالية، بعد ان خضعت للعلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا. وقد جاء تعيين هذه اللجنة بقرار من المدير العام لوزارة الصحة.

احتجاجًا على تجاهل مطالبهم:

رؤساء السلطات المحلية الدرزية والشركسية يصعدون نضالهم

* غدًا، اجتماع جماهيري قطري يعقد في كفرياسيف * يوم بعد غد، إضراب عام في المدارس جميعها ومظاهرة في القدس *

* عكا - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية والشركسية تصعيد الاجراءات النضالية، احتجاجًا على تجاهل الحكومة لمطالب السلطات المحلية.

جاء ذلك في الجلسة الطارئة، التي عقدتها لجنة الرؤساء مساء أمس الاول الاربعاء، في مقر مجلس يانوح - جت المحلي، وحضرها الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية، موفق طريف، وممثلون عن جمعية الضباط الدروز وعن مشوهي الجيش، وجرى فيها تداول الأزمة المالية التي تعانيها السلطات المحلية.

وبالإضافة الى الإضراب العام، الذي تنفذه السلطات المحلية الدرزية والشركسية منذ (١/٩/٩٩)، تقرر عقد اجتماع جماهيري يوم غد السبت، في ساحة مقام «الخضر» عليه السلام، في كفرياسيف، لشرح القضية. والاضراب العام يوم بعد غد الاحد، ليوم واحد، في المدارس، من الروضات حتى الثانويات. وفي اليوم ذاته ينظم رؤساء السلطات المحلية الدرزية والشركسية، مظاهرة جماهيرية، في العاشرة صباحًا، أمام مقر مكتب رئيس الحكومة في القدس.

وقال الناطق بلسان لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية والشركسية، رئيس مجلس المغار المحلي، أسعد عرايدي، ان مطالب الرؤساء تتجسد في التوقيع على خطة خمسية جديدة على ضوء الاوضاع الاقتصادية الصعبة، بهدف جسر الفوارق وتحقيق المساواة التامة مع الوسط اليهودي، وزيادة قيمة الميزانيات العادية وتغطية العجز المالي الذي تعانيه السلطات المحلية، وذلك على ضوء الوضع الاقتصادي والمادي والاجتماعي الصعب الذي يثقل على السلطات المحلية. وتحويل مبالغ ميزانيات التطوير التي على الحكومة دفعها عن سنوات سابقة، بموجب اتفاق موقع بين الحكومة والسلطات المحلية الدرزية والشركسية، في صلبه خطة خمسية للتطوير.

وعلى الحكومة تحويل مبلغ (١٢٠) مليون شيكل فورًا. وتحويل مبلغ (٢٩٠) مليون شيكل عن ميزانية التطوير لعام (٩٩).

واصدر رئيس مجلس البقيعة المحلي، فايز سويد، بيانًا وزعه على الاهالي حول وضع المجالس المحلية الصعب والذي ادى في بعض القرى الى تعطيل العديد من المشاريع. واطلعهم على ما قررته لجنة الرؤساء من خطوات نضالية ضد سياسة الحكومة.

الله يخلّيهم بصحة وعافية

شهر صحّة الطفل في كلاليت

اطفالنا هم فلذات اكبادنا لذلك لن نتوانى في بذل ما نستطيع من اجل حمايتهم والحفاظ على صحتهم. كلاليت تخصص شهراً خاصاً لصحة الطفل
وذلك من ٨/٢٢ وحتى ٩٩/٩/٢٢ . خلال هذا الشهر ستعرض كلاليت مجموعة واسعة من الخدمات في مجال صحة الطفل! تحضيراً للعودة الى المدارس، وفي موضوع التغذية السليمة والامان على الطرق، محاضرات وحلقات ، مركز استعلامات وغيرها.

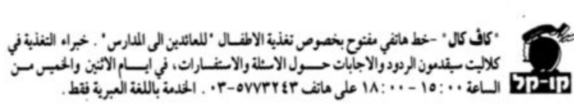
خلال شهر صحة الطفل في كلاليت سيتم اجراء محاضرات ولقاءات للجمهور الواسع مجاناً !

العيادة	التاريخ	الساعة	الفعالية	المحاضر	العنوان
اللقية	٩٩/٩/٥	من الساعة ١٠:٠٠	يوم صحة في مختلف المواضيع (*)	طاقم متعدد التخصصات	عيادة اللقية
الناصرة أ	٩٩/٩/٦	١٦:٣٠	التحضير والتجهيز للمدرسة	فادية سرور، معالجة بالتشغيل	عيادة الناصرة أ
كفر قاسم	٩٩/٩/٦	١٦:٠٠	صحة الظهر ووضعية الجسم السليمة	جاد عيسى، معالجة بالتشغيل	بيت الهستدروت
الطيرة	٩٩/٩/٧	١١:٠٠	لقاء امهات في موضوع صحة الطفل	لقاء توجيهي طاقم متعدد التخصصات	عيادة الطيرة
تل السبع	٩٩/٩/٨	من الساعة ١٠:٠٠	يوم صحة في مختلف المواضيع (*)	طاقم متعدد التخصصات	عيادة تل السبع
دبورية	٩٩/٩/٩	١٠:٣٠	تخفيف الضغوطات الناتجة من الدخول للمدرسة	فاتنة عواد ، عاملة اجتماعية	مكتب الرفاه، المجلس محلي
شقيب السلام	٩٩/٩/١٥	من الساعة ١٠:٠٠	يوم صحة (*)	طاقم متعدد التخصصات	عيادة شقيب السلام
كفر كنا أ	٩٩/٩/١٦	١٠:٠٠	الوقاية من "الصفري" في المدارس	دكتور نايف خمايسي	عيادة كفر كنا أ
رهط أ	٩٩/٩/١٦	من الساعة ١٠:٠٠	يوم صحة في مختلف المواضيع (*)	طاقم متعدد التخصصات	عيادة رهط أ

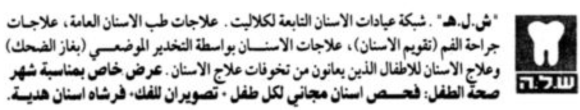
(*) مجموعة من المحاضرات في مواضيع صحة الطفل حتى الساعة ١٣:٠٠ : امراض وراثية، تغذية الاطفال، الوقاية من الحوادث البيتية، صحة السن وغيرها.



مستشفى شنايدر-مستشفى الاطفال الاكثر تطوراً في البلاد. خلال شهر صحة الطفل ستقام في مستشفى شنايدر لطب الاطفال النشاطات التالية: ◆ "ذنبات" - مسرحية لكل العائلة، باللغة العبرية، في ايام الاربعاء بعد الظهر. ◆ جولات مع ارشاد في مختلف الاقسام في ايام الاحد-الثلاثاء. للانضمام اتصلوا الى ٠٣-٩٢٥٣٧١٨ (باللغة العبرية).

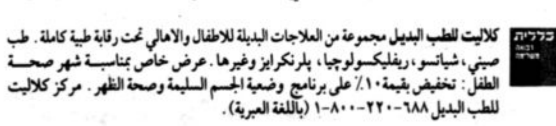


"كاف كال" -خط هاتفي مفتوح بخصوص تغذية الاطفال "للعائدين الى المدارس". خبراء التغذية في كلاليت سيقدمون الردود والاجابات حول الاسئلة والاستفسارات، في ايام الاثنين والخميس من الساعة ١٥:٠٠ - ١٨:٠٠ على هاتف ٠٣-٥٧٧٣٢٤٣ . الخدمة باللغة العبرية فقط.



"ش.ل.ه" . شبكة عيادات الاسنان التابعة لكلاليت . علاجات طب الاسنان العامة، علاجات جراحة الفم (تقويم الاسنان)، علاجات الاسنان بواسطة التخدير الموضعي (بغاز الضحك) وعلاج الاسنان للاطفال الذين يعانون من تخوفات علاج الاسنان. **عرض خاص بمناسبة شهر صحة الطفل: فحص اسنان مجاني لكل طفل • تصويران للفك• فرشاه اسنان هدية.**





كلاليت للطب البديل مجموعة من العلاجات البديلة للاطفال والاهالي تحت رقابة طبية كاملة. طب صيني، شياتسو، ريفليكسولوجيا، پلرنكرايز وغيرها. **عرض خاص بمناسبة شهر صحة الطفل: تخفيض بقيمة ١٠٪ على برنامج وضعية الجسم السليمة وصحة الظهر. مركز كلاليت للطب البديل** ١-٨٠٠-٢٢٠-٦٨٨ (باللغة العبرية).

التفاصيل الاضافية في مركز الاستعلامات المنطقي (باللغة العبرية) :
لواء النقب: ١-٨٠٠-٢٢٣-٤٣٠
لواء الشمال: ١-٨٠٠-٨٨٨-٤٨٨
لواء الشارون والشومرون: ١-٨٠٠-٢٢١-٩٠٩
لواء دان وبيتح تكفا: ١-٨٠٠-٢٣٣-٩٦٩

نحافظ على الصحة الشاملة - كلاليت

عنواننا في الانترنت WWW.clalit.co.il



أعضاء لجنة الآباء في مدرسة «الأمل» العكية تراجعوا عن استقالتهم



* عكا – مكتب «الاتحاد» – بعد حملة الضغط، التي بادر اليها اعضاء من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا، وعلى أثر جمع عدد كبير من تواقيع اهالي الطلاب في مدرسة «الأمل»، تراجع اعضاء لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة عن قرار استقالتهم الجماعية.

وأصدرت لجنة الآباء، في مدرسة «الأمل»، صباح امس الخميس، بيانًا اعلنت فيه عن الاستقالة، بسبب ما قامت به «مجموعة غير مسؤولة، لا تخدم سوى مصالحها الشخصية الضيقة ضد لجنة الأولياء، ومحاولة الالتفاف عليها وعلى انجازاتها. ومن منطلق الحرص على مصلحة طلابنا والمدرسة ووحدة الاهالي، قررت لجنة الآباء في اجتماعها مساء (٩٩/٩/١) تقديم الاستقالة، لعدم تمكنها من الاستمرار بعملها في مثل هذه الاجواء».

وضمنت اللجنة في بيان الاستقالة، إبرازًا للإنجازات التي قامت بها خلال فترة عملها.

وتبين ان الدافع للإستقالة هو هجوم عدد من الأشخاص في عكا، وممثلهم في البلدية، على أعضاء لجنة الآباء، من خلال إسماعهم أقذع الشتائم وإذلالهم، وذلك على خلفية الموافقة لنقل طلاب الى (٨) غرف استأجرتها البلدية في «يد نتان» قريبًا من عكا، وذلك بعد ان اصدرت «العليا» قرارها هذا الأسبوع بهدم المباني الخطيرة واخلاء الكرفانات غير الصالحة للتعليم وإلزام بلدية عكا ببناء مدرسة جديدة. وكحل موقت استأجرت البلدية عدة غرف في «يد نتان». وحاول معارضو الحل منع نقل الطلاب االى «يد نتان» بالقوة.

تحسن ملموس على صحة الطفلة التي تناولت جرعات كبيرة من «ماء النار»

* الطفلة راقدة في المستشفى منذ سنة، وقد اخضعت لـ(٢٠) عملية جراحية وتنتظر المزيد *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – بعد سنة من رقودها في المستشفى بحالة خطيرة، طرأ تحسن على وضع طفلة في الرابعة من عمرها تناولت «ماء النار» مما ادى الى اصابة الجهاز الهضمي والبنكرياس والمرارة.

وكانت الطفلة، وهي قادمة جديدة، قد وصلت الى مستشفى «رمبام» في حيفا قبل سنة بحالة خطيرة بعد ان تناولت كمية من «ماء النار» الذي وضعته والدتها على الطاولة، وكان وضعها خطيرًا، مما اضطر الاطباء الى نقلها الى غرفة العلاج المكثف لانقاذ حياتها. وفي حديث لـ«الاتحاد» قال بروفسور چدعون شوشاني، مدير وحدة الاطفال، ان الاطباء اضطروا الى اجراء عشرين عملية جراحية للطفلة «في محاولة لانقاذ حياتها من خلال احياء جهازها الهضمي من جديد». وأضاف بروفيسور شوشاني: «تعتبر حالة هذه الطفلة من الحالات النادرة نظرًا لما سببته المادة من أضرار صحية، فعمومًا يصلنا اطفال بعد تناولهم مواد شبيهة لهذه المادة ومختلف انواع المواد السامة، لكننا لا نذكر حالة شبيهة لهذه الطفلة وربما لأنها شربت كمية كبيرة وكانت مركزة. فما أجريناه خلال هذه السنة من عمليات وصل عددها الى عشرين هي مرحلة اولى. وينتظر الطفلة عملية اخرى لجهازها الهضمي».

الطفلة لا تزال غير قادرة على تناول الطعام الا عن طريق الانبوب. وقد غادرت المستشفى هذا الاسبوع لعدة ايام للاستراحة لتعود في الاسبوع القادم لاستمرار العلاج. وقد حذر اطباء المستشفى من خطورة وضع مواد التنظيف والادوية ومختلف المواد التي تعرض صحة الطفل للخطر، في متناول أيديهم، لما تشكله من خطر على حياتهم.

بعد إدانتهما بتشويه السمعة

إلزام جريدة «هشكما» ورئيس بلدية حولون بدفع تعويضات كبيرة لرئيس البلدية السابق

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، على المسؤولين عن الجريدة المحلية «شكما» وعلى رئيس بلدية حولون، مردخاي ساسون، دفع مبلغ (٤٩٠) الف شيكل، الى رئيس بلدية حولون السابق موشيه روم، وذلك بعد إدانتهم بتشويه سمعة روم قبل الانتخابات البلدية الاخيرة.

وأكدت المحكمة، في قرارها، ان النشر في الجريدة للمس بروم كان متعمدًا. وأن المسؤول عن الجريدة تصرف بإهمال وانعدام المهنية والمسؤولية الصحفية. وأدى النشر، الى جانب منشورات صدرت، الى خسارة روم في التنافس على رئاسة البلدية، بالإضافة الى تشويه سمعته.

مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي في ٢٦ و٩٩/١١/٢٧

* عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر طاقم الإعداد لمؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي الثالث عشر، عقد المؤتمر بتاريخ (٢٦ و٩٩/١١/٢٧).

وقرر الطاقم سلسلة من النشاطات تسبق عقد المؤتمر، منها: اجراء بحث عن الشبيبة الشيوعية بحضور اعضاء مركز الشبيبة الشيوعية من منطقة عكا. وإجراء تظاهرة رفع شعارات كل اسبوعين، على مفرق العياضية، ضد سياسة المظالم السلطوية. وإقامة مباراة ودية بين فروع منطقة عكا حول جمع الاشتراكات لـ«الاتحاد»، وأمور حزبية اخرى. والاحتفال منطقيًا بمرور (٨٠) عامًا على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. وعقد أربع أمسيات منطقية دراسية لجميع الرفاق. وغير ذلك من نشاطات حزبية.

خريجو المدارس الثانوية لم يحصلوا على علامات «البچروت» بعد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يواجه خريجو المدارس الثانوية مشكلة عدم حصولهم على علامات امتحانات «البچروت»، حتى اليوم، خاصة وأن الموعد النهائي الذي تقرره الجامعات لاستلام العلامات، لكي تنظر في طلبات الطلاب، قد انتهى.

وبادر مجلس الطلاب في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا، الى طرح المشكلة على النائب الجبهوي عصام مخول، الذي توجه بدوره الى وزارة المعارف لحل المشكلة.

وعلى الصعيد ذاته توجه رئيس اتحاد الطلاب القطري، شادي شويري، الى معيدي الجامعات لتأجيل النظر في طلبات القبول للجامعات، حتى يتسلم الطلاب علاماتهم واعطائهم بذلك فرصة البدء في الدراسة الجامعية أسوة بباقي الطلاب.

أهالي سحماتا مصرون على حماية الأماكن المقدسة في القرية

* عكا – مكتب «الاتحاد» – طالب اميل سمعان قيصر، وكيل الأماكن المقدسة في قرية سحماتا المهدمة، سيادة المطران ووزارة الأديان، بالسماح له لإقامة غرفة حراسة في سحماتا، من أجل صيانة الأماكن المقدسة فيها وحراستها، وليس نصب خيمة كما نشر هذا الاسبوع في «الاتحاد».

وجاء ذلك بعد اكتشاف مخبأ لسرقة حجارة الكنيسة التي لا تزال قائمة في سحماتا. وقال اميل لـ«الاتحاد»: لم يكتفوا بسرقة شواهد القبور وتهجير اهالي سحماتا، بل سرقوا حجارة الكنيسة وأعمدة البيوت. ويودنا التأكيد للحكومة ولجميع اللصوص، اننا سنحافظ على حجارة سحماتا، حجارة الدار والجامع والكنيسة والقبور، والمطلوب احترام الموتى.

عودة وفد الكلية العربية للتربية من زيارة عمل في ألمانيا

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – عاد الى البلاد، هذا الاسبوع، وفد يمثل الكلية العربية للتربية في حيفا بعد أن حلّ ضيفًا على المانيا ضمن برنامج تبادل طلابي بين الكلية ومؤسسة «هلن» الالمانية.

وقد ترأس الوفد، الذي ضم (٢١) طالبًا وطالبة، نائب مدير الكلية د. محمد حبيب الله، ورافقه فيه د. هالة اسبنيولي، رئيس لجنة متابعة التعليم العربي والاستاذان وحيد عوض وسليم نبواني. وزار الوفد مدارس في مدينة فاربورغ ومؤسسة للتعليم الخاص تعتبر الاكبر من نوعها في اوروبا. كما اجمع الوفد الى مساعد وزير الثقافة في مقاطعة هسن وناقش معه اهمية رفع مستوى برنامج التبادل.

نعي

آل ريان في كابول ينعون بمزيد الحزن والأسى الغالي

الحاج عبد صالح ريان

(ابو صالح)

عن عمر يناهز الـ(٩٠عامًا). وسيشيع جثمانه الطاهر إلى مثواه الأخير، اليوم الجمعة، الساعة الواحدة بعد الظهر، من بيته الكائن في قرية كابول.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

بكين لن تدعو رؤساء أجانب الى احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس جمهورية الصين

* بكين – أعلنت السلطات الصينية، أمس الخميس، انها لن توجه دعوات الى رؤساء، دول او حكومات للمشاركة في الاحتفالات الضخمة التي تتزامن مع الذكرى الخمسين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، سان يوكسي، ان الصين لن توجه دعوات خاصة الى رؤساء، الدول الاجنبية او الحكومات بل ستحصرها بالموفدين الدبلوماسيين والخبراء الاجانب الذين سيكونون في بكين خلال الاحتفالات.

وأضاف ان هذا القرار يتلاءم مع القواعد التي تعتمدها الحكومة الصينية من دون تقديم تفاصيل اضافية.

وكانت الصين باشرت الاعداد لهذه الذكرى، التي ستتميز أيضًا بافتتاح خط مترو جديد في بكين ومدرج في مطار بكين، قبل الاول من تشرين الاول المقبل.

وسيجري عرض عسكري ضخم يضم نحو مليون جندي مزودين بدبابات وصواريخ على ان يعبر العاصمة من الشرق الى الغرب، وسيكون هذا العرض هو الاول من نوعه منذ عام ١٩٨٤.

لحود – الرئيس العربي الوحيد في قمة الفرنكوفونية

* بيروت – «و.ص.ف.» – غادر رئيس الجمهورية اللبنانية، العماد اميل لحود، أمس الخميس، بيروت متوجهًا الى كندا للمشاركة في أعمال القمة الفرنكوفونية الثامنة التي تنعقد اعتبارًا من اليوم الجمعة في مونكتون، كما أفادت مصادر القصر الجمهوري.

ويرافق الرئيس لحود في زيارته، التي تستمر حتى الاحد، وفد رسمي لبناني.

وسيلقي الرئيس لحود كلمة بعد ظهر اليوم الجمعة في اجتماع رؤساء الدول المشاركة يتناول فيها مواقف لبنان من قضايا المنطقة لا سيما عملية التسوية، ثم يلقي كلمة أخرى صباح الاحد يتناول فيها شؤونا ثقافية ويدعو المشاركين الى الموافقة على استضافة لبنان القمة المقبلة عام ٢٠٠١، وفق ما ورد في بيان صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية.

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس اللبناني، هو الرئيس العربي، والشرق أوسطي الوحيد الذي يشارك في القمة حيث لا تزال الفرنسية لغة شائعة في لبنان.

توقيف ابن شقيق الرئيس السوري إثر مشاجرة مع الشرطة في ماربيا

* ماربيا (اسبانيا) – أفاد مصدر في الشرطة ان سوار رفعت الاسد ابن شقيق الرئيس السوري حافظ الأسد وخمسة من مرافقيه الشخصيين اعتقلوا الليلة قبل الماضية في منتجع ماربيا (جنوب اسبانيا) على اثر مشاجرة مع الشرطة التي قامت بملاحقتهم.

وقد ادخل سوار الاسد الى مستشفى كوستا ديل سول في ماربيا لاصابته برضوض في الرأس.

وبدأت المشاجرة في مرفأ ماربيا حين طلب رجال الشرطة من سوار الاسد ومرافقيه إبراز اوراقهم لكنهم رفضوا ذلك وبدأوا بالتعارك معهم.

واعتقل أحد المرافقين الشخصيين في مكان الحادث، اما الخمسة الآخرون ففروا بواسطة سيارة لكن الشرطة تمكنت بعد دقائق من انهاء هذه الملاحقة.

وصادرت الشرطة من المرافقين مسدسًا وجهازي صدم كهربائي وعددًا من الأسلحة المزيفة.

واوضح المصدر نفسه ان الأشخاص الستة، الذين اوقفوا، سيحالون الى القضاء بتهمة حيازة أسلحة ممنوعة والتمرد على السلطة.

بعد غد، الانتخابات التشريعية في الهند

* لا برامج محددة والحملات ذات طابع شخصي * «لو جاء كائن من المريخ لتغطية الحملة الانتخابية لظن ان مونيكا ليفنسكي واليزابيث تايلور هما إسما مرشحتين» *

* نيودهلي – الوكالات – تستعد الهند لبدء الانتخابات التشريعية بعد غد الاحد وسط حملة انتخابية خالية من البرامج، لكنها تتركز على تبادل الحملات بين الاحزاب في بلد أكثر من مليار نسمة ثلثهم دون عتبة الفقر ويواجهون مشاكل اجتماعية ملحة.

وتضاعفت الهجمات الشخصية مع اقتراب اليوم الاول من الانتخابات (الاحد) للاقتراع الذي يجري على فترات خلال شهر واحد حتى ٣ تشرين الاول، هو الثالث خلال ثلاثة أعوام ونصف العام ويشارك فيه أكثر من ٦٠٠ مليون ناخب.

وعمد القوميون الهندوس، الموالون لرئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجباي وحلفاؤهم الذين يتقدمون في استطلاعات الرأي على منافسهم، حزب المؤتمر، الى اطلاق «معركة شتائم» عبر اللجوء الى مهاجمة زعيمة المعارضة سونيا غاندي، رئيسة الحزب. ونشرت صحيفة «هندوستان تايمز» أمس الخميس لائحة بالهجمات الشخصية على صفحتها الاولى واعتبرتها مشينة.

وجاء في افتتاحية «تايمز اوف انديا» ان «السياسيين من كل الاحزاب يلهون على ما يبدو في ما يمكن ان نصفه في أفضل الاحوال عرضا ترفيهيا من النوع الرديء».

وانطلقت الحملة من الهجمات التي استهدفت «الاجنبية» سونيا غاندي (٥٢ عامًا) ارملة رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي المتحدرة من أصل ايطالي.

واعتبر فاجباي ان غاندي لا يمكنها ان تتفهم «الروح الهندية» لانها ولدت في الخارج كما أنها ستشكل «تهديدا» للأمن القومي الهندي اذا أصبحت رئيسة للوزراء.

لكن فاجباي حرص على التنديد بالهجمات التي طاولت منافسته في الانتخابات باعتبارها انثى ودعا حلفاءه الى التزام «الرزانة»!

فقد اعتبر وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز ان «المساهمة» الوحيدة التي تمكنت سونيا غاندي من تقديمها للهند هي انها «زادت عدد سكان الهند بشخصين» عندما انجبت ولدين من راجيف غاندي.

ومن جهته قال وزير الاعلام الهندي، برامود مهاجان، انه في حال تولي «اجنبية» قيادة الهند فبالامكان أيضًا ان يعهد بهذه المهمة الى مونيكا لفينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض.

وشبه الوزير نفسه احد المنشقين عن حزب المؤتمر، شاراد باوار، بالممثلة الامريكية المعروفة «اليزابيث تايلور: يتزوج ويطلق ثم يتزوج ثانية ويطلق مرة أخرى».

وكتبت صحيفة «تايمز اوف انديا» انه «في حال تم ارسال كائن من المريخ لتغطية الحملة الانتخابية في الهند فيمكن ان يعتقد هذا المراسل القادم من الفضاء الخارجي ان مونيكا لفينسكي واليزابيث تايلور هما اسما مرشحتين».

ورد حزب المؤتمر على هذه الانتقادات على لسان احد مسؤوليه، غولام نبي عزام، الذي تساءل لماذا لفاجباي، العازب، صهر وتساءل «من يكون تزوج من؟»!

ونددًا فاجبايي بهذه التصريحات مشيرًا الى ان هذه الحملة تستهدف شخصه، وأكد انه على مدى نصف قرن من الحياة السياسية وبينها ٤٠ عامًا قضاها في المعارضة لم يكن يسمح ابدا لنفسه بمثل هذه الملاحظات.

من جهة أخرى ألمحت غاندي الى ان اجهزة رئيس الوزراء، متورطة بالفساد حيث اتهم حزب المؤتمر الحكومة بأنها وافقت على استيراد السكر من باكستان بالرغم من النزاع حول كشمير لكن فاجبايي تحدى امكان اثبات ذلك.

وتبادل الحزبان الرئيسان أيضًا طوال الحملة الانتخابية الاتهامات حول توغل المقاتلين الأصوليين الى كشمير الهندية، ما أدى الى اندلاع هذا النزاع الذي اوقع ألف قتيل بينهم أكثر من ٤٠٠ هندي.

كما تبادل حزب المؤتمر والحزب القومي الهندوسي الاتهامات بالمسؤولية عن عدم استقرار البلاد.

ولم تحتل مسائل الصحة العامة او التعليم او القضاء على المجاعة والفقر حيزًا بارزًا من الحملات الانتخابية في اطار وعود عامة.

واعتبرت «تايمز اوف انديا»، أمس الخميس، ان «رجال السياسة تجاهلوا بشكل كامل المشاكل الحقيقية التي يواجهها مواطنو البلاد».

السماح لسكان الشمال بمغادرة الملاجئ



* أطفال «كريات شمونه» يلهون في الملاجئ *

* كريات شمونة – سمح لسكان شمال اسرائيل، ظهر أمس الخميس، بالخروج من الملاجئ التي امضوا فيها الليل خشية من اطلاق «حزب الله» صواريخ «الكاتيوشا».

وسمح الجيش الاسرائيلي لسكان المناطق الواقعة بمحاذاة الحدود مع لبنان بمغادرة الملاجئ بعدما اعتبر ان الخطر تراجع خلال الساعات الاخيرة.

وكان مصدر عسكري اسرائيلي اعلن ان قذائف هاون استهدفت مواقع عسكرية اسرائيلية على الحدود مع لبنان ليل الاربعاء – الخميس، سقطت في الاراضي الاسرائيلية من دون وقوع اصابات او اضرار.

وقد اعلن «حزب الله» ليل الاربعاء – الخميس، مسؤوليته عن اطلاق صواريخ «كاتيوشا» على كريات شمونة ردًا على مقتل مدنيين مساء الاربعاء في القصف الاسرائيلي وقصف ميليشيا جيش لبنان الجنوبي على جنوب لبنان.

وكانت ميليشيا الجنوبي التابعة لاسرائيل ترد على اعتداء لـ«حزب الله» قتل فيه ثلاثة من عناصرها في انفجار عبوة ناسفة.

واعلن الحزب في بيان له ان «المقاومة الاسلامية»، جناحه العسكري، «قامت بقصف كريات شمونة بصواريخ الكاتيوشا، ردًا على الجريمة البشعة التي ارتكبها العدو الصهيوني وعملاؤه في بلدة لبايا بحق المدنيين الابرياء».

لكن متحدثًا عسكريًا اسرائيليا نفى سقوط صواريخ «كاتيوشا».

من جهة ثانية اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك في بيان نشر في القدس، ان اسرائيل «ستبذل كل ما بوسعها لضمان امن وسلامة سكان شمال البلاد ولن تقبل بأي شكل من الاشكال استهداف بلدات هذه المنطقة بالنار».

حملة لمصادرة السلاح في عدن

* عدن (اليمن) – «و.ص.ف.» – بدأت أجهزة الأمن اليمنية، أمس الخميس في عدن حملة واسعة بحثا عن الأسلحة التي تحظر السلطات حملها.

وانتشر الجنود في شوارع العاصمة الاقتصادية للبلاد وقاموا بتفتيش السيارات والمارة بحثا عن السلاح.

وكانت وزارة الداخلية اليمنية قد نشرت، يوم الاحد الماضي، تحذيرًا جديدًا من حمل السلاح في المدن غداة انفجار عنيف اوقع قتيلين في صنعاء.

ودعت الوزارة في بيان المواطنين الى التعاون مع أجهزة الأمن بالتقيد بمنع حمل السلاح في العاصمة ومراكز المحافظات والمدن الرئيسة الأخرى.

وينص الحظر، الذي يشمل أيضًا الأشخاص الذين يمتلكون رخص سلاح، على «اجراءات قاسية في حق المخالفين».

وتشن السلطات اليمنية سنويًا، منذ ١٩٩٥ حملات للحد من حمل الاسلحة النارية في المدن فشلت جميعها بسبب تعدد الهيئات الرسمية التي تمنح التراخيص.

وكان انفجار تبنت المسؤولية عنه منظمة أصولية يمنية قد دمر ليل الجمعة/السبت أكبر مخزن تجاري في حي السفارات في العاصمة. وبلغت حصيلة الانفجار قتيلين واثني عشر جريحًا حسب السلطات، وتسعة قتلى حسب شهود عيان.

وتقدر وزارة الداخلية بستين مليونًا عدد قطع السلاح المنتشرة في أيدي المدنيين، أي ما يزيد عن ثلاث قطع لكل يمني. ويبلغ عدد سكان اليمن ١٦,٧٥ مليون نسمة.

كلمة الاتحاد

ردنا.. لنعزز التعايش!

* نحن، مثل أهل مشيرفة عمومًا وسائر الجماهير العربية في اسرائيل، وكل قوى السلام في هذه المنطقة من الشعبين، نتألم لجريمة قتل الشابين في مجدو، الطالبة الجامعية شارون شطاينمتس ورفيقها الطالب الجامعي يحينيل پينپتر. ويؤلمنا اكثر كون القاتل شابًا عربيًا من تلك البلدة الوادعة.

فمثل هذه الاعمال، مهما تكن دوافعها، لا تليق بابن الأقلية القومية التي تناضل من اجل حقوق الانسان والمساواة والعدالة. بل انها تمس عميقًا في هذا النضال. وتعطي غذاء لأعدائه. وتتناقض مع الهدف، الذي نحن اول من يسعى إليه ويكافح من أجله ويضحي في سبيل تحقيقه، ألا وهو هدف تحقيق السلام العادل، الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني ويحقق الأمان لكل شعوب المنطقة.

ولهذا السبب بالذات، كلنا ثقة انها عملية تلقى الشجب والاستنكار من الغالبية الساحقة جدًا جدًا من جماهيرنا، وخصوصًا من ذوي المتهم وأهل بلده.

ولا نقول هذا في سبيل إرضاء أحد ولا في اطار عبور «الامتحان»، الذي يحاول العنصريون وضعنا فيه كلما نفذت جريمة كهذه في البلاد، بل نقوله أولاً وقبل كل شيء من أجلنا، من أجل القيم السامية التي نؤمن ونلتزم بها، ومن اجل أخلاقنا العالية وضمائرنا الحية، التي تنبذ كل سفك دم وكل عنف.

فنحن، بفضل هذا الموقف المبدئي المثابر الذي نسير على هديه عشرات السنين، نجد في أنفسنا القدرة والثقة، على ان نستنكر كل أعمال الارهاب، تلك التي تنفذ ضد اليهود وايضًا التي تنفذ ضد عرب، وعلى ان نشير بالبنان الى مسؤولية حكومات اسرائيل ايضًا، عن هذه العمليات وأمثالها، من جراء تيئيس الناس بسياسة المماطلة في مسيرة السلام، وعلى ان نحذر من مغبة استعمال هذه القضية حجة يتذرعون بها للتحريض على العرب والفلسطينيين او للمزيد من العراقيل لعملية السلام.

فهذه عملية فردية وحسب. وكما يبدو، فان بيانات «البطولة» الزاعمة ان منظمة القسّام تتبنى العملية، هي ليست صحيحة. ولكن، حتى لو كانت صحيحة، فإن عنوانها محدد وضيق. والرد الصحيح عليها هو بالتسريع بعملية السلام وبانتهاج سياسة تعزز الآمال بإمكانية التعايش المشترك للشعبين، بسلام وبمساواة وباحترام متبادل.

(«الاتحـــاد»)

تحليل إخباري

دمشق ترى وجوب أن تقنع اولبرايت إسرائيل بالإنسحاب الكامل من الجولان

* بقلم: رويدا مباردي *

* بعد المسار الفلسطيني- الاسرائيلي من عملية السلام في الشرق الاوسط، ستكون وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت منهمكة، غدًا السبت، في دمشق في الخلاف السوري - الاسرائيلي الذي لا يزال يتطلب الكثير من العمل.

وأفادت مصادر في دمشق ان نجاح مهمة اولبرايت يتعلق بالضغوط، التي باستطاعتها ان تمارسها على اسرائيل للانسحاب كليًا من الجولان المحتل منذ العام ١٩٦٧، وهي نقطة لم تحد عنها دمشق أبدًا.

وقالت صحيفة «الثورة» الرسمية، امس الخميس، ان اولبرايت التي ستنتقل بين سوريا واسرائيل «تستطيع ان تحقق شيئًا محددًا اذا انطلقت مما اعلنته قبل زيارتها عندما اكدت ان مقترحات رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق يتسحاق رابين سارية المفعول وتصلح أساسًا لاستئناف محادثات السلام لا سيما ما يتصل بانسحاب اسرائيل التام من الجولان الى ما وراء خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧».

وتكرر وسائل الاعلام الرسمية السورية، دون كلل، ان اي تقدم حقيقي يرتبط فعليًا باستجابة اسرائيل للمساعي المبذولة لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت والالتزام بما تم التوصل اليه.

وكانت الاذاعة السورية أعلنت، في الفترة الاخيرة، ان التعهد الذي قدمه رابين خلال المفاوضات السابقة «يتكون من بندين أولهما الالتزام بالانسحاب الكامل من الجولان وثانيهما مبادئ الترتيبات الامنية المتوازنة والمتكافئة».

ورأت مصادر دبلوماسية غربية ان وزيرة الخارجية الامريكية، التي ستجري محادثات مع الرئيس حافظ الاسد، ستحاول «تذليل الخلافات وتحديد موعد لمعاودة المفاوضات وتحديد برنامجها».

وأضافت المصادر ان السوريين يشددون على مشاركة «العراب الامريكي» في المفاوضات خلافًا لرئيس الوزراء الاسرائيلي المتهم بأنه يسعى الى إبعاده.

وأوضح مصدر سوري مسؤول ان «سوريا لا تضع شروطًا مسبقة وانما تطالب باستئناف المفاوضات من حيث توقفت وهذا مطلب عادل وموضوعي، إذ من غير المعقول شطب اربعة اعوام كاملة من لمفاوضات والقفز فوق نتائجها».

وقد عقد مفاوضون اسرائيليون وسوريون جلسات بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٦ بحضور مسؤولين امريكيين. وتكرر دمشق بانتظام ان الولايات المتحدة تعرف الموقف السوري بشكل جيد وعلى معرفة بتعهد رابين.

وفي الأونة الاخيرة، قال وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع: «تكفينا رسالة واحدة تقول فيها اسرائيل انها ملتزمة بما تم التوصل إليه خلال عهد رابين وبيرس لكي تستأنف المفاوضات غدًا».

من جهتها، اشارت الاذاعة الى ان زيارة اولبرايت «تواجه مهمة صعبة بسبب مواقف حكام اسرائيل، فهؤلاء يريدون سلامًا يتيح لهم بسط سيطرتهم على معظم الاراضي الفلسطينية وجزء من الجولان على الاقل وانتزاع ترتيبات أمنية من لبنان تمس سيادته».



* مادلين اولبرايت والسفير الامريكي في المغرب، ادوارد غبريئيل، في اثناء زيارتهما الى ضريح الحسن الثاني *

وبدورها، رأت صحيفة «البعث»، الناطقة بلسان الحزب الحاكم، امس، ان سوريا «سعت دومًا الى علاقات جيدة مع الولايات المتحدة وهي اليوم حريصة ايضًا على اقامة مثل هذه العلاقات وكذلك التعامل مع الولايات المتحدة لإقامة سلام عادل وشامل في المنطقة».

وأشارت الصحيفة أن اتهام سوريا بدعم الارهاب هو «زعم يفتقد اي سند من الواقع».

(عن: «و.ص.ف.»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: رائد فرح ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

«شركة إنتاج» مفبركة توهم الأهل بإقامة دورات تأهيل لظهور الأطفال في برنامج «آمال وكمال»!

* الاشتراك في هذه الدورات مشروط بدفع (٢٥٠٠) شيكل عن كل طفل *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجه بعض الاهالي الى مكتبنا بشكوى من وجود شركة انتاج دعائية، توهم الاطفال واهاليهم بأنها تقيم دورات تأهل الطلاب للظهور في برنامج« آمال وكمال » الشهير. ولشدة حب الاطفال لهذا البرنامج فقد تهافت الكثير منهم على هذه الدورات مقابل (٢٥٠٠) شيكل عن كل طفل. وفي النهاية لم يذهب الاطفال الى اي برنامج!

وفي حديث مع احدى الامهات قالت: أوهموني بأن السيدة سلمى خشيبون داخل هذه الشركة وانا اثق بها كثيراً لأني اعرفها واعرف امها. وعندما اخبرتهم بأن سلمى غير موجودة في البلاد، قالوا انها رجعت، وهذا ايضًا كذب - عرفته بعد ذلك.

وتضيف الام: لقد ارسلت اولادي الثلاثة واعطيتهم شيكات بالمبلغ، وعندما اكتشفت زيف الشركة طالبتهم بارجاع الشيكات لكنهم اتهموني بالنصب!! فاتصلت بالتلفزيون لاستفسر عنهم وكان الجواب ان اتصل بأقرب مركز للشرطة، ولكني أملت ان استرجع نقودي بطرق اخرى، وحتى الآن ما زلت احاول ارجاع الشيكات التي طلبت توقيفها.

وتضيف الأم: احد المتضررين من هذه الشركة عامل فقير، ارسل ابنتيه الى الدورة، ومعاشه بالكاد يسد تكلفة طفلة واحدة!

وتوجه مراسلنا الى علي عباسي، منتج برنامج «آمال وكمال» للاستفسار عن هذه الشركة، فقال: سمعت بالأمر كما سمع الآخرون وخاصة بعد ان توجه البعض إلي، وانا احذر الاهالي من التعامل مع مثل هذه الشركات، ونحن في مؤسسة الغربال كنا وما زلنا نأخذ الاطفال مجانًا، ونعطيهم هدايا ايضًا بعد انتهاء التصوير.

وفي حديث مع سلمى خشيبون/مطر، التي تلعب دور (آمال) في البرنامج، قالت: لقد اصابني الخبر بصدمة كبيرة، خاصةً وانهم استغلوا اسمي لعمل مشين كهذا، فقبل ذلك عرفت ان البعض استغل اسمي في اعمال اخرى وربحوا الاموال، ولكن ان تصل الى حد استغلال الاطفال وحبهم للبرنامج فهذا غير مقبول عليّ ابدًا.. وانا احذر الاهالي واطلب منهم التأكد مني شخصيًا في كل ما يتعلق بي.



ويفيد مراسلنا ان اسماء بعض الممثلين والمطربين والعازفين المعروفين وردت على لسان الاهالي، بأنهم شاركوا في الدورات الوهمية المذكورة.

إنطلاق فعاليات مهرجا[ن] للمسرح التجريبي بمشا[ركة]

* فلسطين تشارك في المهرجان بمسرحيتي "سي[ف]...

* القاهرة - الوكالات - بدأت الليلة قبل الماضية، فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته الحادية عشرة بمشاركة (٤٣) دولة منها (١٢) دولة عربية و(٣١) دولة اجنبية، تقدم (١١٢) عرضًا، يتنافس منها (٢٣) عرضًا على الجائزة الاولى.

والمهرجان، الذي يستمر على مدى (١١) يومًا، افتتح اعماله بحفل كرنفالي، حيث انتشرت ثمانية مسارح في الساحة الخارجية لدار الاوبرا قدمت عليها عروض تنقلت بين مسرح العرائس والرقص الحديث والعروض البهلوانية، في الوقت الذي كان يتزلج فيه عدد من الممثلين بين الجمهور.

وفي قاعة المسرح الاساسية التي، انتقل اليها الجمهور بعد العروض الاولى، اعلن فاروق حسني، وزير الثقافة المصري، افتتاح الدورة التي سيقدم فيها (١١٢) عرضًا مسرحيًا منها (٤١) عرضًا عربيًا تقدم مصر منها (٢٤) عرضًا.

وهناك مسرحيتان لكل من: فلسطين وسوريا ولبنان وتونس والاردن والجزائر والسودان، في حين تشارك كل من سلطنة عمان وقطر والبحرين والجماهيرية الليبية بمسرحية واحدة.

والمسرحيتان الفلسطينيتان هما: «سيف ديموقليس» من اخراج مازن غطاس وانتاج المسرح الوطني الفلسطيني - القدس، و«مسك الغزال» من اخراج بيتر براشلر وانتاج مسرح عشتار - رام الله.

وتتجه غالبية العروض المسرحية في هذه الدورة الى الرقص والتعبير بالحركة والتشكيلات والتكوينات الجسدية في علاقة بين الجسد والمفردات السنوغرافية مع تضاؤل للاتجاهات الرومانسية وفتح مجالات واسعة للارتجال والعودة الى التراث ومحاولات الخلاص من الواقع المادي الصعب.

وستخصص الندوة الرئيسة لهذه الدورة عن «المسرح العربي في مائة عام ومغامرات التجريب» على مدى يومين، ويشارك فيها عدد من النقاد والمسرحيين العرب في اطار محورين، يناقش الاول: «التجريب في المسرح العربي - تبعية ام تثاقف»، ويشارك فيه الكاتب اللبناني بول شاوول والمسرحي التونسي محمد المديوني والكويتي فؤاد الشطي والسوريان رياض عصمت ونديم معلا والمغربي عبد الكريم برشيد والمصريان محمود امين العالم وحمدي الجابري وآخرون.

ويتناول المحور الثاني: «التجريب في المسرح العربي - تجليات الحاضر وامكانات المستقبل»، ويشارك فيه الكويتي محمد مبارك واللبنانيان شكيب خوري ورضوان حمزة والبحرانيان يوسف الحمدان وابراهيم غلوم والسورية حنان قصاب والاردني خالد الطريفي والجزائري صالح المباركية والسعودي معجب الزهراني.

جنائيات ... جنائيات

اعتقال شاب للاشتباه في ممارسة أعمال مشينة ضد عشرات الأطفال

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في صفد، امس الخميس، اعتقال يشعياهو بن آشر، (٤٠ عامًا)، من صفد، سبعة أيام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليه وهي ممارسة الاعمال المشينة ضد عشرات الاطفال في حي للمتدينين في صفد.

وتعالج الشرطة حاليًا (٨) شكاوى، قدمت ضد بن آشر، من أهالي الاطفال، حول الاعتداء عليهم جنسيًا. ولم تقدم عائلات كثيرة شكاوى ضده لأسباب مختلفة.

سرقة بنك

* اقتحم شاب ملثم، صباح امس الخميس، فرع بنك «ديسكونت» في «شدروت بن غوريون» في رمات غان، ونجح تحت التهديد بالمسدس، بسرقة مبلغ من النقود والهرب على دراجة نارية. وباشرت الشرطة عمليات التحري في محاولة لاعتقاله.

إدانة فتاة باختطاف ولد

* دانت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، اور كاتس، من هرتسيليا، باختطاف الطفل روعي بن سديه، من رمات هشارون، قبل ثمانية اشهر. ووافقت النيابة على تحويل التهمة ضد اور، من التسبب بوضع طفل في حالة خطر كادت تؤدي الى قتله، الى اختطاف الطفل من اجل الابتزاز، وذلك لكي لا يضطر الطفل الى الادلاء بشهادة في المحكمة وبسبب وضع اور النفسي المتدهور. وسيصدر قرار الحكم ضدها في موعد قادم من العام الجاري لم يحدد بعد.

إدانة والد من حولون بالتنكيل بأبنائه

* دانت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، شخصًا من مدينة حولون بسبب تنكيله بأبنائه الثلاثة الذين تراوح اعمارهم بين عامين و(٧ اعوام) إلى (١٠ اعوام).

وجاء في لائحة الاتهام ان الاب درج على ضرب ابنائه بقسوة وضرب ابنه الاصغر بحذاء مطاطي بحجة مضايقته في أثناء مشاهدة التلفزيون.

وقدمت والدة الاولاد الثلاثة شكوى ضد زوجها بعد ان هدد برمي ابنائهما الثلاثة عبر النافذة.

بعد (٤٠) سنة على...

السماح ببيع حبوب منع [الحمل]...

* طوكيو - اصبح بمقدور النساء اليابانيات ان يستخدمن، اعتباراً من امس الخميس، حبوب منع الحمل بعد نحو ٤٠ سنة من نظيراتهن الامريكيات والاوروبيات.

وافادت مصادر طبية انه ينبغي ان تحوز النساء اليابانيات وصفة طبية من اجل الحصول على احد الانواع التسعة من حبوب منع الحمل المتوافرة في الصيدليات. ويبلغ السعر الادنى للعلبة التي تحتوي على ٢٨ كبسولة ١٥٠٠ ين (١٣ يورو). مع العلم ان الضمان الاجتماعي لا يتحمل تكاليف زيارة الطبيب وثمن الحبوب.

وكانت وزارة الصحة سمحت باستخدام حبوب منع الحمل من العيار الخفيف في حزيران، بعد عشر سنوات من دراسة طلب الموافقة المقدم من قبل تسع مجموعات صيدلانية.

...رجان القاهرة الدولي ...ي بمشاركة (٤٣) دولة

...حيتي "سيف ديموقليس" و"مسك الغزال" *



* مشهد من مسرحية «مسك الغزال» *

الى ذلك، هناك مائدة مستديرة حول «مسرح جروتوفسكي» تديرها المصرية نهاد صليحة استاذة الدراما في اكاديمية الفنون.

وتضيف هذه الدورة الى مكتبة المسرح العربي (١٨) كتابًا جديدًا مترجمًا عن عدة لغات، تتناول عناوين مسرحية مثل «اعداد الممثل وانثربولوجيا المسرح» ونصوص مسرحية ورصد تاريخ المسرح الحديث. ليصبح مجموع الكتب الى تم اصدارها عن المهرجان في دوراته المتعاقبة (١٢٢) كتابًا تشكل اهم مجموعة كتب مسرحية في المكتبة العربية.

...سنة على منعها

...منع الحمل في اليابان

-وقد ضاعفت الحركات النسائية من ضغوطها في كانون الثاني، عندما وافقت الحكومة بعد ستة اشهر فقط من الدراسة، على السماح ببيع حبوب الفياغرا، علاج العجز الجنسي لدى الرجال.

ويتوقع الاختصاصيون ارتفاعا بطيئًا لحالات استخدام حبوب منع الحمل بسبب كلفته اولا، ولأن عددًا كبيرًا من الاطباء سيبقى حذرًا في وصفها نظرًا الى الابحاث الجارية في الخارج حول مفاعيلها على الصحة.

والى ذلك، اوضحت روريكو تسوشيما، الطبيبة النسائية ونائبة رئيسة جمعية تعنى بشؤون الصحة والحياة الجنسية لدى النساء، ان «الاتجاه لدى النساء اليابانيات دائمًا هو ترك مسؤولية الحمل على عاتق الرجال». ويبقى «الواقي الذكري» الوسيلة الاكثر انتشارًا لمنع الحمل في الارخبيل.

وتمثل حبوب منع الحمل سوقًا ذات قدرة عالية بالنسبة إلى المجموعات الصيدلانية اذ ان في اليابان ٣٠ مليون امرأة بين سن الـ١٥ والـ٤٩.

بوحي موضوعات مقابلة "الاتحاد" مع د. فيصل درّاج

ندوة فكرية في الناصرة يوم (٢٤) الجاري تحت عنوان: «ماذا يبقى من الأدب الفلسطيني؟»

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تحت عنوان: «ماذا يبقى من الأدب الفلسطيني؟» يعقد المركز الثقافي البلدي في الناصرة ندوة أدبية فكرية مساء يوم الجمعة الواقع في (٢٤) أيلول الجاري.

وجاء التفكير في عقد هذه الندوة حول الموضوع المذكور بوحي من الموضوعات التي تطرقت اليها المقابلة المطولة مع الناقد والمفكر الفلسطيني الدكتور فيصل درّاج ونشرت في «الاتحاد» مؤخرًا على ثلاث حلقات متتالية.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال مدير المركز الثقافي البلدي في الناصرة، المخرج رياض مصاروة، إنه ليس صدفة أن يثير الحوار الذي أجراه الناقد انطوان شلحت مع المفكر الفلسطيني د. فيصل درّاج نقاشًا حادًا بين اوساط الفكر والادب، خصوصًا وأن هذا الحوار يطرح موضوعات قاسية تتضمن تقييمات تاريخية ومعاصرة لمسيرة الأدب الفلسطيني على المستوى الفكري النقدي.

وردًا على سؤال: لماذا الندوة وما هي أهدافها؟ أجاب مصاروة: نرى أنه من الضروري فتح باب النقاش حول قضايا فكرية محرقة تتعلق بتطور مسيرتنا الثقافية والحضارية. لا بد من التقييمات والاستنتاجات المرحلية بهدف تطوير ابداعنا وفكرنا ومعرفة الواقع الذي نعيشه وادوات انعكاسه ابداعيًا. وقد وضعنا هدفًا لنا في المركز الثقافي البلدي في هذا الموسم، ان نطور الحوار الفكري، الصريح والبناء، خصوصًا، وأننا لم نبدأ بعد الحوار الحقيقي حول السؤال الاساسي الذي يطرح اليوم: أين نحن من عصر العولمة وعصر ما بعد الحداثة؟ نريد من هذا الحوار ان يكشف لنا عن اسباب عجزنا الفكري في ظل التطورات العالمية والمحلية وعن اسباب الازمات التي نمر بها ثقافيًا وحضاريًا. ولقد آن الاوان لأن نتحلى بالجرأة وأن نقيم أنفسنا. وما يطرحه فيصل درّاج في هذا الحوار جدير بالمناقشة وهنا يأتي دور المبدعين والمثقفين من خلال مساهمتهم الجريئة والصريحة على ان تصل الى نقد الذات وليس نقد الغير فقط.

هذا، وسيشارك في الندوة كل من: الكاتب محمود شقير والشاعر والباحث وسيم الكردي ود. محمود غنايم والكاتب محمد علي طه والناقد انطوان شلحت، الذي سيدير النقاش في الوقت نفسه.

سوق الإثنين الشعبي في الناصرة من طابا إلى عمان!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تتواصل حملة الجوائز والهدايا لرواد سوق الاثنين الشعبي في الناصرة. وقد فاز هذا الاسبوع السيد جمال غالب محاجنة، من يافة الناصرة، بتذكرة سفر زوجية الى العاصمة الاردنية عمان مع مبيت في فندق لمدة (٤) أيام، مقدمة من «العلاء للسياحة والسفر».

وهذه الجائزة هي الرابعة ضمن حملة التسويق الكبرى لسوق الاثنين الشعبي، حيث كانت الجوائز الثلاث الاولى عبارة عن تذكرة سفر زوجية الى طابا مع مبيت لمدة (٣) أيام في فندق هيلتون طابا وحضور حفلة الفنان نور مهنا، مقدمة من «نزارين تورز». ويجري اسبوعيًا السحب على جائزة لكل من يشتري من أحد محلات السوق بأكثر من خمسين شاقلاً».

ويشهد سوق الاثنين الشعبي اقبالاً كبيرًا، حيث يزداد عدد الرواد الذين يدخلون إليه من اسبوع الى اسبوع. وتقدر أعداد المتسوقين اسبوعيًا بالآلاف، حيث يلتقي الجمهور الواسع بعضه البعض في اجواء تسويقية ترفيهية تضاف الى جمالية المكان بعد اعمال الترميم والتطوير.

ويعلن تجار السوق، اسبوعيًا، حملة تنزيلات كبيرة على مختلف المنتجات. وفي هذا الاسبوع ستستمر حملة التنزيلات، بالاضافة الى اعداد برنامج ترفيهي للاطفال بمشاركة فرق دمى وكذلك برنامج فني من الطرب الاصيل والتقاسيم على العود.

ويبدو رواد السوق، اسبوعيًا، في حالة ارتياح من النشاط الاجتماعي الذي يبثه السوق في مختلف انحاء المدينة، حيث بات سوق الاثنين الشعبي الملتقى الاساسي للألوف من اهلي الناصرة واهالي القرى المجاورة، الامر الذي يساهم في تعميق العلاقات الاخوية والاجتماعية بين ابناء الشعب الواحد.

"كلب الألفية" - قادر على تأمين حاجيات صاحبه

* لندن - انتخب كلب من فصيلة «لابرادور» قادر على سحب الاموال وشراء الاغراض في السوبرماركت وفتح الادراج «كلبًا للالفية»، امس الخميس، في جنوب - غرب بريطانيا.

ويؤدي «اندال»، اللابرادور الابيض اللون، الوظائف اليومية لأحد الذين شاركوا في حرب الخليج الثانية واصيب في رأسه، ألان بارتون. وقد دربت احدى المنظمات الخيرية الكلب على القيام بأعماله باستقلالية.

واكد بارتون، الذي سيتلقى جائزة قيمتها ٥٠٠ جنيه استرليني (٧٥٥ يورو) اضافة الى اطعمة تكفي الكلب فترة ستة اشهر، ان ما يقوم به هذا الكلب «امر لا يصدق».

وشارك في المباريات نحو ثلاثة آلاف كلب. ونال ١١ كلبا مكافآت نظرًا إلى مهارتها في القفز على الحبال والنباح بناء على اوامر.

«عليت» تقيم حفلاً للتجار العرب وعائلاتهم



* من اليمين: موريس كوهين، سلمان سالم ومتانيا شفارتس *

* عكا - لمراسل خاص - اقامت شركة «عليت» - فرع حيفا، هذا الاسبوع، احتفالاها السنوي في قاعة داود للافراح في كفرياسيف. وحضر الاحتفال المئات من التجار العرب وعائلاتهم.

بدأ الاحتفال بكلمة ترحيب من منظم الاحتفال، السيد سلمان سالم، الذي رحب بالحاضرين وتمنى لهم سهرة ممتعة.

ثم ألقى السيد موريس كوهين، المدير العام لفرع حيفا، كلمة. وتلاه السيد متانيا شفارتس، مدير المبيعات القطري للشركة. وبدأ عريف الاحتفال، ميلاد خليل، بتقديم فقرات الحفل التي تضمنت فرقة «الشموع الذهبية» بقيادة منذر قط والمطربين هاني روبي وسهيل فودي وفرقة «فتافيت السكر» ووصلة رقص شرقي للراقصة «أييلت».
ثم فقرة اليانصيب التي بلغ مجموع جوائزها ٧٠،٠٠٠ شاقل.

وفي حديث مع سلمان سالم، منظم الحفل وأحد مديري المبيعات العرب الرائدين في فرع حيفا، قال: «لقد اتخذت «عليت» قرارًا استراتيجيًا بالتعامل مع الوسط العربي على قدم المساواة. واننا نتعامل مع قرابة (٧٠٠) تاجر عربي مباشرة بدون وساطة، مما يؤثر ايجابيًا على ادائنا».

حسب التسعيرة الجديدة لبيليفون

الاسعار تنخفض

بـ 25%

McCann | קשר בראל

للانضمام لطريقة التسعير الجديدة اتصلوا:

167* مكالمة مجانية من البيليفون

حسب التسعيرة الجديدة لبيليفون اسعار المكالمات في المسار العادي تنخفض بـ 25% بالمعدل.

دقائق زمن الهواء	اسعار الطريقة الجديدة	اسعار بيليفون اليوم في المسار العادي *	التوفير الشهري
20	75	119	44
100	132	178	46
200	197	252	55
500	339	473	134
750	449	657	208
1000	557	841	284

تعرض القائمة عدداً من الصفقات على سبيل المثال. الاسعار بالشيكل الجديد وتشمل ض.ق.م. الاسعار لا تشمل الدفع لشركات اتصال أخرى.
* حسب ٢٧٥ في ساعات الذروة و ٢٢٥ في ساعات الدنيا.

- نختار مسبقاً كمية الدقائق في رزمة معينة (....,150,100,50,20) ونتكلم خلال الشهر. إذا لم نستغل الكمية كلها من الدقائق الدقائق المتبقية تنتقل الى الشهر التالي. (حتى ضعف الكمية في الرزمة المختارة).
- كلما اخترتم رزمة زمن هواء اكبر تدفعون اقل عن كل دقيقة زمن هواء.
- الإنضمام لطريقة التسعيرة الجديدة لا ينطوي على الالتزام لفترة معينة. يمكن الانتقال من رزمة الى اخرى متى اردتم ذلك (ما عدا المشتركين الذين امتلكوا اجهزة في اطار رزم دقائق).
- اذا تحدثتم اكثر من دقائق الرزمة، تدفعون على دقائق زمن هواء اضافية، وفق تسعيرة خاصة ثابتة للدقيقة.
- حسب التسعيرة الجديدة لبيليفون رسوم الاشتراك الشهري لاغية.
- خدمات شبكة متطورة مجاناً: بريد صوتي + تأشير عن وجود رسائل، صندوق فاكس، خدمة ريباوند، خدمة رسائل مكتوبة (في الاجهزة الديجيتالية) ومكالمة معلومة المصدر.



* التخفيض ٢٥٪ بالمعدل من تسعيرة المكالمات في المسار العادي (بدون تنزيلات). مسارات خاصة، مثل "صاحبك"، "بناي". يتمتعون الان بتسعيرة مخفضة.

عند الانضمام الرجاء التزود بفاتورة بيليفون الاخيرة

قداس وجناز الاربعين



والدة الفقيد وأخوه وأخواته وعموم آل فضول وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

إدوار نور فضول

وذلك يوم السبت ٩٩/٩/٤ الساعة الحادية عشرة صباحًا في كنيسة اللاتين شارع همغينيم في حيفا. الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

شكر على تعاز

* آل جيوسي وعسلية وايراني واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا وام الفحم وحيفا والبلاد والخارج يتقدمون بأسمى آيات الشكر والعرفان ممن واساهم في مصابهم الأليم بفقدان الابنة، الزوجة، الام والاخت الغالية نبيلة الخلق والنفس

الدكتورة ريم كمال جيوسي - عسلية

داعين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروهًا بعزيز

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الرملة
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة
رقم ل هـ م ق/١٠٠٠/٢١/١١

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الرملة وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز خارطة مفصلة رقم ل هـ م ق/١٠٠٠/٢١/١١ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ل هـ/١٠٠٠/٢١/١ المساحات الشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية الرملة. الخط الازرق على المخطط هو حدود الخارطة. حوض ٤٣٤١ جزء من القسيمة ١٦ حوض ٤٣٤٢ جزء من القسائم ١٤٠٣. اهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير خطوط بناء جانبية في القطع ١٠١ و-١٠٢ تكون خطوط البناء هذه ٠.٠٠ متر بدلا من ٩ امتار ب) تغيير شكل البناء في القطع ١٠١ و-١٠٢. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شمشون هجبيور ١ الرملة تلفون: ٠٨-٩٧٧١٥٦٤ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية هرتسل ٨٤ الرملة تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠ وفقا للمادة ١٠٣(أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا للوائح التنظيم والبناء (اجراءات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

يوئيل لفي
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الرملة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - جفعوت ألونيم - قانون التنظيم والبناء - سنة ١٩٦٥

اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء - لعام ١٩٦٥ تعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - جفعوت ألونيم طلب استعمال مغاير.

لطلب ترخيص بناء رقم ٩٧٠٠٤٧٠.

ماهية الطلب: بناء تجاري بمساحة ٣٣٠م٢ باسم حسام ووسام وعماد ابو قرشين. بلوك ١٠٢٦٢ قسيمة ٣٤ قسيمة فرعية ٣٤/٧، ٣٤/٨ من اراضي شفاعمرو. ماهية التسهيلات: استعمال مغاير - مخازن تجارية في منطقة سكنية.

كل من يهمه الامر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع في مكاتب اللجنة المحلية ايام استقبال الجمهور. وكل من له اعتراض فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب لجنة التنظيم والبناء - جفعوت ألونيم - شفاعمرو ص.ب. ٥٠٥.

باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة

تعازينا

نتقدم بأحر التعازي القلبية

* **الى الرفيق منير صالح صغير لوفاة الوالد.**

الحزب الشيوعي - فرع رمات جان + جفعات ألونيم - بني براك

* **الى اولاد وبنات الفقيد وعموم الاقارب لوفاة المرحوم فوزي سليم.**

اعضاء الحزب والشبيبة - منطقة الناصرة

* **الى صالح ابو حمود وابنائه والى عموم آل ابو حمود واقربائهم لوفاة المأسوف على شبابه تيمور صالح ابو حمود.**

اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية

لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء

مجلس قلنسوة المحلي

مناقصة

يعلن مجلس قلنسوة المحلي حاجته الى وسائط (النقل طلاب مدارس) حسب الشروط التالية:

١) على مقدم الطلب ان يكون مكتب سفريات، او مكتب نقل مرخصًا حسب القانون من قبل وزارة المواصلات.

٢) على مقدم الطلب ان يكون لديه كمية كافية من وسائط النقل المختلفة المرخصة، وعليه تقديم الطلب مع إرفاق رخص وسائط النقل.

٣) على المكتب مقدم الطلب ان يكون لديه ضابط امان (فهيٌ فويهمز) مرخص ومؤهل من قبل وزارة المواصلات.

٤) على مقدم الطلب ان يرفق كفالة بنكية بقيمة ٥ آلاف شيكل.

٥) على مقدم الطلب ان يتعهد بتوفير سيارة ترانزيت مزودة برافعة خاصة للمعوقين جسديًا وذلك خلال اسبوع من توقيع الاتفاقية.

ملاحظة: تقدم للمجلس المحلي، وتوضع في صندوق العطاءات حتى يوم الخميس ١٩٩٩/٩/٩ حتى الساعة الواحدة بعد الظهر.

يمكن للمعنيين الحصول على تفاصيل المناقصة والخطوط من قسم المعارف في المجلس المحلي مقابل ٣٠٠ شيكل غير مستردة خلال ساعات الدوام الرسمية.

مع الاحترام
رئيس المجلس المحلي
نبهان قشقوش
قلنسوة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مفوهعمقيم
اعلان بخصوص ايداع خارطة بصلاحية اللجنة المحلية
رقم ١٠/م ع/م ق/١/٦٣٦٥

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مفوهعمقيم وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال خارطة بصلاحية اللجنة المحلية رقم ١٠/م ع/م ق/٦٢٦٥/١ التي تشكل تغييرا للخارطة رقم ج/٦٢٦٥ وتصحيح للخارطة ج/٧٥١٢

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: بسمة طبعون حوض ١٠٣٦٦ جزء من القسيمة ٥٥٧.

اهم تعليمات الخارطة: توسيع مساحة للمشاة على حساب سكن أ.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية. مفوهعمقيم. شارع كرمل ٥/٢٠ الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون: ٠٦-٦٤٦٨٥٨٥

على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون: ٠٦-٦٥٠٨٥٠٨

وفقا للمادة ١٠٣(أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا للوائح التنظيم والبناء (اجراءات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

جاك لاردو
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مفوهعمقيم

مكابي أبناء شفاعمرو في طريقه للإنحلال

* اصبح من شبه المؤكد ان لا يبدأ فريق مكابي ابناء شفاعمرو الدوري، وقد يجد نفسه هابطًا الى مستوى فرق الدرجة الثانية.

الأوضاع في الفريق لا تسر عدوًا ولا حبيب. التدريبات توقفت منذ ثلاثة ايام، والمدرب صبحي يوسفين توقف عن عمله.

اللاعبون بدأوا بترك الفريق. خالد كبابو كابتن الفريق وهدافه وقع رسميًا في صفوف فريق هبوعيل نحف من الدرجة الثانية. بلال قادرية يتدرب في مكابي عكا وهو قريب جدًا من الانضمام إليه. نزيه حلاحله عاد للحديث مع اتحاد ابناء سخنين حيث لعب قبل موسمين وهو بصدد التوقيع هناك.

المدافع حسين حسنين يتدرب مع هبوعيل شفاعمرو وهو في طريقه للانتقال إليه، تمامًا كما الحارس عماد صبح الحائر بين فريقي هبوعيل وبيتار الاتحاد شفاعمرو. المهاجم محمد صبح يفحص امكانية الانضمام الى احدى فرق الدرجتين الاولى والثانية.

اداري الفريق خالد حموري أكد لنا ان مظاهرة احتجاج صاخبة ستنظم غدًا السبت امام مبنى البلدية بمشاركة من تبقى من اللاعبين وعدد كبير من المشجعين.

تجدر الاشارة الى ان انحلال فريق مكابي أبناء شفاعمرو معناه اغلاق العديد من فرق الاولاد الشبيبة والأشبال وكذلك المدرسة الخاصة لكرة القدم التابعة له.

المشكلة تتمثل بعدم موافقة رئيس البلدية عرسان ياسين على دعم الفريق ويشترط مساعدته بقيام الادارة بجمع التبرعات من رؤوس الاموال وأصحاب المحلات والاهالي، الأمر الذي ينقل العبء على كاهل الادارة التي لا يمكنها ان تبدأ الموسم طالما بقي الوضع على ما هو عليه.

وفي ظل هذه الظروف ومع قيام العديد من اللاعبين بترك الفريق، فقد اصبح الاستمرار في الدوري في عداد المستحيل.

* عمر الشاعر *

دربي الطيرة التاريخي في هود هشارون

خيبة أمل كبيرة في المدينة من قرار الشرطة

* اصيب الشارع الطيراوي بذهول تام جراء قرار الشرطة إغلاق ستاد الطيرة المحلي امام مباراة الدربي التاريخي بين فريقي هبوعيل ومكابي الطيرة وذلك ضمن الجولة الاولى لمباريات كأس الدولة لفرق الدرجة الثانية. وبناء على ذلك ستقام المباراة على ملعب هود هشارون. رئيس بلدية الطيرة، السيد خليل قاسم في حديث خاص لـ«الاتحاد» عبر عن أسفه لهذا القرار مؤكدًا محاولاته المتكررة مع الشرطة لتغييره. وعشية الدربي، ستقام وجبة عشاء، مساء اليوم الجمعة، وبمبادرة لم يسبق لها مثيل، من قبل رئيس بلدية الطيرة السابق السيد ثائر عبد الحي (ابو غسان) في بيته، وباشتراك اعضاء الفريقين هبوعيل ومكابي، وذلك ضمن المساعي للحفاظ على روح المحبة والاخوة بينهما. سامر مصاروة، كابتن هبوعيل الطيرة، اكد لنا في حديث خاص ان للدربي قوانين خاصة، ستلعب بكادر محلي بحت، والفريق الذي سيحافظ على اعصاب هادئة هو الذي سيفوز. اما كابتن مكابي ابناء الطيرة، اللاعب حمادة فضيلي، فقال: «انا متأكد انها ستكون مباراة قوية جدًا ولا سيما اننا سنلتقي فريق هبوعيل بعد ٥ سنوات ولأول مرة في الدرجة الثانية» - كلا اللاعبين اكدا انه سيسود المباراة الروح الرياضية العالية.

يسود التفاؤل والحماس في الفريقين في آن واحد ولا سيما ان الجماهير الطيراوية متعطشة لمثل هذا النوع من المباريات.

(شادي بشارة)

اليوم ولمدة ثلاثة ايام

اوروبا تتابع العديد من المباريات في تمهيديات يورو ٢٠٠٠

* تتابع العديد من المدن الاوروبية اعتبارًا من اليوم وحتى بعد غد الاحد العشرات من المباريات الرسمية ضمن المراحل التمهيدية للمجموعات المختلفة في كأس الامم الاوروبية - يورو ٢٠٠٠.

اليوم وضمن المجموعة السادسة تلعب اذربيجان مع البرتغال، وغدًا السبت تقام المباريات التالية: في المجموعة الاولى: روسيا البيضاء مع ويلز والدنمارك مع سويسرا.

في المجموعة الثانية: البانيا مع لاتفيا، سلوفانيا مع جورجيا، النرويج مع اليونان.
في المجموعة الثالثة: فنلندا مع المانيا، ايرلندا الشمالية مع تركيا.
في المجموعة الرابعة: روسيا مع أرمينيا، اوكراينا مع فرنسا وايسلندا مع اندورا.
في المجموعة الخامسة: انجلترا مع لوكسمبورغ، السويد مع بلغاريا.
في المجموعة السادسة: النمسا واسبانيا.
في المجموعة السابعة: سلوفاكيا مع رومانيا وليختنشتاين مع المجر.
في المجموعة الثامنة: كرواتيا مع ايرلندا.
في المجموعة التاسعة: جزر فارو مع استونيا، ليتوانيا مع تشيكيا والبوسنة مع سكوتلندا.
ويوم الاحد تقام مباراتان.

في المجموعة السادسة تلعب قبرص مع اسرائيل في مباراة هامة للفريقين لتحديد صاحب المرتبة الثانية وتلعب يوغوسلافيا مع مقدونيا.

عصر غد:

الإخاء يلاقي مكابي هرتسليا في إياب كأس التوتو

* حجاج رحال *

* يستضيف فريق مكابي الاخاء الناصرة في الساعة الثالثة من عصر غد السبت على استاد الناصرة - عيلوط فريق مكابي هرتسليا (بريميرليغ) في اياب مباريات كأس التوتو. وكانت المباراة الاولى بين الفريقين قد انتهت بفوز هرتسليا بالنتيجة (٣:١)، وبذلك يتوجب على الإخائيين تحقيق الفوز لكي يواصل الفريق مسيرته في هذه التصفيات.

وبما ان فريق الإخاء سجل هدفًا في المباراة الاولى، فانه يكفيه الفوز بالنتيجة (٢:صفر) لكي يتأهل الى الدور الثاني. لاعب الفريق وصانع ألعابه، نضال عودة، ذكر ان فريقه سيلعب بشكل هجومي من بداية المباراة لأنه ليس لديه ما يخسره، وسيحاول تسجيل هدف في وقت مبكر من المباراة. نضال عودة اضاف ان الإخاء سيستغل غياب عدد من لاعبي التركيب الاول في هرتسليا لكي يحقق الفوز، خاصة ان أداء الإخاء تحسن كثيرًا في المباراتين السابقتين. عودة تطرق في حديثه الى مسألة عدم إشراكه في التركيب الاول حيث قال ان اداءه لا يقل عن اداء لاعب اساسي في الفريق، وأن بامكانه اللعب في التركيب الاول، مع العلم انه عند دخوله بديلاً يطرأ تحسن على أداء فريقه. وأنهى نضال عودة حديثه بتوجيه كلمة الى جمهور الإخاء حيث طالب الجمهور بالحضور الى المباريات وتشجيع فريقه لأن الإخاء يمثل الوسط العربي وليس الناصرة فقط. ويدعو الجمهور الى مساندة الفريق ماديًا ومعنويًا.

في نهاية الاسبوع

مباريات كأس الدولة لفرق الدرجتين الثانية والثالثة

* تجري، في نهاية الاسبوع، اليوم وغدًا مباريات الجولة الاولى لمسانية كأس الدولة بالنسبة لفرق الدرجتين الثانية والثالثة.

وقد علمنا من مكاتب اتحاد كرة القدم ان الكثير من هذه المباريات لن تجري بسبب العديد من المشاكل التي تواجه العديد من الفرق. من هذه المشاكل مثلاً عدم تسديد الديون المستحقة من قبل الفرق لعدد من لاعبيها في الموسم الماضي، حسب قرارات المحكمين التابعين لاتحاد الكرة. قسم آخر من الفرق لم تقم باجراء الفحوصات الطبية للاعبيها، وهناك ايضاً نقص في الملاعب التي لم تتجهز بعد لاستقبال المباريات.

وفي ظل ذلك ارتأت بعض الفرق ان لا تشارك في المباريات، خاصة وانها في مسابقة يتم فيها خروج المغلوب مباشرة من اللقاء الاول.

اليوم

بداية الاسبوع الثاني في الدوري المصري

* تبدأ اليوم على الملاعب المختلفة في جمهورية مصر العربية مباريات الاسبوع الثاني للدوري والذي تغيب عنه الفرق الكبيرة: الاهلي، الزمالك والمصري لانشغالها بالبطولات الافريقية (اقرأ خبرًا في هذه الصفحة).

وتقام اليوم مباريات. فيلتقي المعادن مع الكروم والشرقية مع المنصورة، ويلتقي غدًا المقاولون مع مزارع دينا بينما يلعب الاتحاد مع الالومنيوم بعد غد الاحد.

وتأجلت مباراة الاهلي مع القناة الى يوم الثلاثاء القادم. امام مباراة الاسماعيلي والزمالك وكذلك المصري مع السويس فستقام في الثلاثين من ايلول الجاري.

الفرق المصرية في البطولات الافريقية

* يلتقي في السابعة والربع من مساء اليوم وعلى استاد القاهرة فريقا النادي الاهلي المصري والرجاء البيضاوي المغربي ضمن مباريات الاسبوع الثاني للمرحلة قبل النهائية لبطولة اندية ابطال افريقيا. المعروف ان فريق الاهلي كان قد فاز في مباراته الاولى في نيجيريا على فريق شوتينج ستارز بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

وغدًا يلعب فريق الزمالك، حامل كأس مصر، مع بطل كأس نيجيريا فريق كوارا، في مدينة كوارا، في تمام الساعة الخامسة. وهي المباراة الاولى بين الفريقين.

اما فريق المصري ممثل مصر في كأس الاتحاد الاوروبي فسيلعب في الكونغو مع فريق دراجونس في مباراة الذهاب لهذه البطولة.

كلية مركز الجليل

سخنين

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
المعهد الحكومي للتأهيل التكنولوجي
מה"ט

وزارة المعارف والثقافة

كلية مركز الجليل
من تأسيس المعهد العربي

نعلن عن ابتداء التسجيل لكلية الهندسة في سخنين

١- هـنـدسـي/ بـنـاء — הנדסאי בניין
٢- هندسي تصميم معماري — הנדסאי אדריכלות
٣- هـنـدسـي صناعة وادارة — הנדסאי תעשיה וניהול
٤- هـنـدسـي حاسوب — הנדסאי מחשבים

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة او شهادة بجروت جزئية او انهاء دورة تحضيرية من قبل وزارة العمل קדם הנדסאים

مدة الدراسة : سنتان
يحصل الطالب على شهادة هندسي من وزارة العمل والمعارف

كلية مركز الجليل سخنين
من تأسيس المعهد العربي

كلية تل حاي
٠٦-٦٩٠٠٨٨٨

نعلن عن ابتداء التسجيل للمواضيع الاتية:

١- تربية لجيل الطفولة - B.A **חינוך לגיל הרך**
٢- تربية خاصة B.A **חינוך מיוחד**
٣- اقتصاد وادارة B.A **כלכלה ומנהל**
٤- علوم الحاسوب B.A **מדעי המחשב**
٥- علوم البيئة والبيوتكنولوجيا : B.S.C **מדעי הסביבה**

الدراسة في سخنين ويوم في تل حاي يسافر الطلاب بواسطة باص خاص من سخنين الى كلية تل حاي.

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة وتشمل:
٤ وحدات لغة عبرية
٤ وحدات لغة انجليزية
امتحان بيسخومتري

في نهاية الدراسة يحصل الطالب لقب B.S.C -B.A اسرائيلي معترف به من وزارة المعارف ومجلس التعليم العالي

مجانًا.. مجانًا.. مجانًا.. مجانًا.. مجانًا.. مجانًا.. مجانًا..

كلية مركز الجليل

بشرى سارة للطلاب العرب - مشروع الفرصة الثانية - הזדמנות שניה

يسرنا ان نعلن ابتداء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ في برنامج الفرصة الثانية.

١. اكمال بجروت لموضوع واحد - مشروع الوزير.
٢. اكمال البجروت لمن بحوزته شهادة بجروت جزئية/ او تحسين علامات في مواضيع البجروت.
٣. الحصول على شهادة بجروت لمن لم ينه الصف الثاني عشر.

شروط القبول:
١. الجيل بين ١٩ - ٢٥ سنة.
٢. نتيجة امتحان بسيخومتري او امتحان الكليات ٥٩ او امتحان داخلي (מימד) لمن تقدم.
٣. دخل رب العائلة دون المعدل العام للفرد الواحد.
٤. يحصل الطالب على منحة جزئية او اعفاء من الدفع وذلك اذا توافرت فيه كافة الشروط المذكورة.

يرجى احضار:
١. بطاقة هوية الطالب.
٢. نسخة عن شهادة البجروت لمن بيده.
٣. وصولات دخل رب العائلة او اثبات دخل آخر.
٤. نتيجة علامات البسيخومتري او امتحان ٥٩ لمن تقدم.

كلية مركز الجليل سخنين

من تأسيس المعهد العربي

نعلن ابتداء التسجيل للمواضيع الاتية:

(١) دبلوم في علم البنوك بإشراف اتحاد البنوك في إسرائيل.
(٢) حاضنات مربيات أطفال - بإشراف وزارة العمل والرفاه.
(٣) إدارة حسابات ١ + ٢ + ٣ محوسبة، بإشراف وزارة العمل.
(٤) سكرتارية طبيّة وسكرتارية عامة وكمبيوتر - بإشراف وزارة العمل.
(٥) كمبيوتر Excel, Word, Windows.

في نهاية الدراسة يحصل الطالب على شهادة حكومية

وزارة المعارف والثقافة
دائرة التربية والفنون

كلية مركز الجليل - سخنين
من تأسيس المعهد العربي

١- مرشد مؤهل لتدريب الفنون
מדריך מוסמך לאומנות

٢- مرشد مؤهل كبير لتدريس الفنون
מדריך מוסמך בכיר לאומנות

٣- مرشد مؤهل للموسيقى
מדריך מוסמך למוסיקה

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة او جزئية
مقابلة شخصية

في نهاية الدراسة يحصل الطالب على شهادة من وزارة المعارف

التفاصيل والتسجيل - كلية مركز الجليل - سخنين كل يوم من الساعة صباحا حتى الساعة مساء على ارقام هواتف ٠٦-٦٧٤١٣٨٠/١ - ٠٦-٦٧٤١٣٨٠

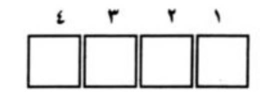


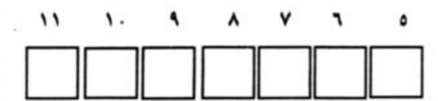
قرية فلفلة
مفاجأة فنانين
الافتتاح يوم
١١-١٢/٩/٩٩
مع أشهر الفنانين
تستقبلكم ملكة جمال اسرائيل
رنا رسلان
زاوية العاب مفتخرة
وايضا حديقة حيوانات
* سوق فلفلة *
راقصة شرقية
مطعم قرية فلفلة *
خبز طابون
بالاضافة الى منسف
اسماك بحرية طازجة ومتنوعة
اراغيل، جو لطيف لك ولأولادك
متنزه الجلمة سابقا
بادارة :موسى هلون
للاستفسار: ٠٤-٩٥٣٢٢٢٦ * ٠٥٣-٢٠٢٢٣٨



كلية الناصرة للدراسات العليا
معهد المعلم للتطور والتقدم المهني - الناصرة
يهدا نعلن عن افتتاح الدورات التالية في اول شهر اكتوبر ١٩٩٩
1 دورة مربيات مؤهلات (מטפלות מוסמכות) للعمل في مؤسسات (מעונות יום) من قبل وزارة المعارف والرفاه الاجتماعي.
2 دورة تأهيل مساعدات للتعليم الخاص (סייעות מוסמכות) للعمل في صفوف التعليم الخاص في المدارس والمؤسسات، الشهادة من قبل وزارة المعارف.
3 دورة تأهيل مساعدات لصفوف البساتين (סייעות מוסמכות לגני ילדים) والعمل في صفوف جيل قبل الطفولة. الشهادة من قبل وزارة المعارف ووزارة العمل (הגוו).
4 دورة مساعدات للصفوف الاول والثاني للعمل في المدارس الحكومية من قبل السلطات المحلية العربية.
البرنامج باشراف د. محمد حبيب الله - مدير الكلية

لغز: الاسم المفقود





زعيم عربي راحل

الأحرف ٤, ٢, ٨= نظر
الحرفان ٧, ٦= مرض صدري
الأحرف ٩, ١٠, ٢, ١١= اقتربت
الحرفان٨, ١١= قادم

لغز: المربع العجيب

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيًا ورأسيًا

١- حد السكين

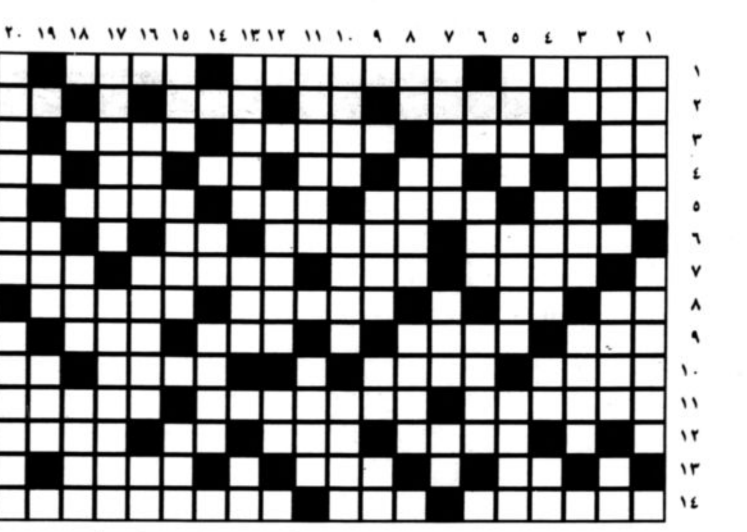
٢- دولة عربية

٣- نشعر بالانتعاش

٤- تماس كهربائي طبيعي

٥- قاربها

لغز الكلمات المتقاطعة







افقيًا:

١- عاصمة عربية- عاصمة عربية- عاصمة عربية
٢- عسل- حاكم- يابسة- صوت المدفع- ندى
٣- اشاهد (مجزومة ومعكوسة)- حسن اللباس- يطوق المكان- نتكلم
٤- يحصي- وعاء للخمر- قطع- من الاطراف- حرف عطف- للنداء
٥- اسم موصول- عاصمة عربية- قبر- تخت
٦- إسم شهرين ميلادين- عاصمة اوروبية- بصحبة- متشابهان
٧- ضد جميل- إمارة عربية- دولة اوروبية- مدينة سعودية
٨- واحد (بالاجنبية)- نعم (بالاجنبية)- متشابه- غنجي
٩- نفس-حسامي- رقاد- وطن
١٠- شريان- جدها (مجموعة) على الشواطىء- عبير- ارشد
١١-عاصمة اسيوية- مدينة فرنسية- تزييف
١٢- منحدر مائي- حاجة- اداة نصب- سهادي
١٣- للنهي- شعب- رتبة عسكرية
١٤- عاصمة عربية- كريم- ممثلة مصرية(احدى الصورتين)

عموديًا:

١- عاصمة اوروبية- من القارات
٢- قلم- ممثلة مصرية معتزلة (إحدى الصورتين)- معظم
٣- سقي- عاصمة عربية- وقتاً
٤- مدينة اردنية- هدم- للتمني
٥- عاصمة عربية- يقنط- نوع من الادوية
٦- تفسيرية- وهب- يضرب برجل واحدة
٧- عاصمة عربية- عكسها مهرب- ريحان
٨- خاصتي- دراهم- برجو
٩- مدينة مصرية- جدهما في "كارل"- شقيف
١٠- كسبت- عملة عربية- علم مذكر
١١- مدينة لبنانية- عملة عربية
١٢- محافظة سورية- قلب
١٣- عاصمة اوروبية- حرف- هجاء- ناهية
١٤- جنون- منحرف
١٥- مقلة- مسرور- زهر اللعب
١٦- ساخن- الدار- قادم
١٧- دولة عربية- عاصمة عربية
١٨- صبر- زهري
١٩- جوابي- كبّل (معكوسة)
٢٠- عاصمة عربية- عاصمة عربية

حل لغز: الكلمات المتقاطعة

افقيًا:

١-اسماعيل ياسين- هند رستم ٢- ثم- حل- مع- بطأ- نبي ٣- كمال الطويل- ن.ن.ن.- دوي ٤- رماد- مير- لبيب- أز ٥- المرح- مي- شيرين ٦- لم- نلم- بح- داليا- آل ٧- حس- زامبيا- مراكش- لو ٨- أيلول- سيدي- رعد- رمي ٩- يكل- دن- زمرد- يمشي ١٠- بل- يفرض-رالي- دمع ١١- رام الله- باريس -مس ١٢- بوسي- ري- أهـ- أ.أ.- دليل ١٣- نجلاء فتحي- محمود ياسين

عموديًا:

١- آثار الحكيم- بن ٢- سم- مل- جور ٣- كامل- الباسل ٤- احمد رمزي- لميا ٥- علا- ألب ٦- لن- نمو- الرف ٧- لما- البلد- ليت ٨- يعلم- مي- هين ٩- طيب- آس- أي ١٠- سرور- يدربه ١١- محمد رضا ١٢- نيللي- ريم- راح ١٣- دا- مايرز ١٤- هاني شاكر- أس ١٥- نبيل شعيل- كد ١٦- دين- ري- دميم ١٧-رب- ريال- سلا ١٨- سند- وريد- يس ١٩- وا- مالي ٢٠- مايز البياع- دن

حل لغز: أرقام ودوائر

١-١١: الموت الاسود ١٠-١٤: ودعنا ١٣-١٧: ناتال ١٦-٢٢: اليابان ٢١-٢٥: انواء ٢٤-٣٠: ائتمنتا ٢٩-٣٤: تاهيتي ٣٣-٤٠: تيمورلنك ٣٩-٤٣: تكاتب ٤٢-٤٦: تبتاع ٤٥-٥٠: اعرورف ٤٩-٥٧: رفيق حبيقة ٥٦-٥٩: قتال ٥٨-٧١: المتجمد الجنوبي ٧٠-٧٩: بين القصرين ٧٨-٨١: ينبع

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٣/٩/٩٩

القناة الأولى

٦،٣١- الاخبار بالعربية
٦،٤٥- الفترة الاخبارية العبرية
٨،٠٠- رحلة سفينة الابحاث- وثائقي
٩،٠٠- بوابة الفرح- امل مرقس تقدم سلسلة من البرامج بالعربية
١٢،٠٠- عائلة هارت في الغرب
١٢،٤٥- روابات عائلية
١٣،٣٠- في غرفة حني للصغار
١٥،٠٠- الاخبار بالروسية
١٥،٣٠- حديث ديني
١٦،٠٠- قصص شعبية
١٦،٣٠- الاخبار بالانجليزية
١٦،٤٠- على الشاشة- استعراض البرامج
١٦،٥٠- فيلم الجمعة العربي
١٨،٣٠- الاسبوع في ساعة
١٩،٣٢- الساعة الرملية
١٩،٥٥- حلول السبت
٢٠،٠٠- الفترة الاخبارية العبرية
٢١،٠٠- برنامج الجمعة الترفيهي
٢٢،٢٠- "ثلاثة رجال ورضيع"- إعادة للفيلم الامريكي
٠،٠٥- آخر الاخبار وختام

القناة الثانية

٦،٠٠- المدهشون الاربعة
٦،٢٥- قرية الجوز
٦،٣٥- قصص للاولاد
٦،٤٣- قهوة تلعاد
٩،٠٠- التاسعة في تلعاد
١٠،٠٠- اذواق
١٠،٣٠- بنات الذهب
١١،٠٠- بالقراءة الأولى
١١،٣٠- جولة ثانية
١٢،٠٠- مسارات- بالعربية
١٢،٣٠- عن طريق اعيننا
١٣،٠٠- مجلة المرأة "ليلك" بالعربية
١٤،٠٠- هذا الاسبوع- بالعربية
١٤،٣٠- مصالحة م.ض.
١٥،٢٥- الجيدة، السيئة والجميلة- مسلسل وثائقي
١٦،٠٠- الحسان والشجعان
١٦،٣٠- كل اولادي
١٧،٠٥- سبت سلام
١٧،٣٠- دومينو
١٨،٠٠- اذواق
١٨،٣٠- عرض تكريمي لزوهر ارغوف
١٩،٢٥- العفولة سريع (فيلم اسرائيلي)
٢٠،٠٠- استوديو الجمعة الاخباري
٢١،٠٠- عفولة- سريع
٢٣،٠٥- سومرسكي- فيلم امريكي
١،٢٥- ماش
١،٥٠- بول كولنز- عرض حي
٢،٥٥- جاز في البحر الاحمر (٩٧)

السبت ٤/٩/٩٩

القناة الأولى

١٠،٠٠- روح المكان - وثائقي
١٠،٣٠- المجلة الشرق اوسطية - عربسك
١١،٠٠- أثرياء ومشاهير - الحلقة (١٥)
١٢،٣٠- "دماغ قاتل"- الحلقة الثانية "حارس الموت"
١٤،٠٥- فوق طبيعي- الحلقة الخامسة
١٤،٣٥- كوكبنا السيتار- "الفلبين"
١٥،٢٠- مجلة المرأة
١٥،٣٥- الباقون - الحلقة الخامسة
١٦،٠٠- الدوري التمهيدي لبطولة اوروبا ٢٠٠٠- عشية المباراة بين منتخب اسرائيل ومنتخب قبرص في ليماسول يوم الاحد
١٩،٠٠- الاخبار بالعربية
١٩،٣٠- كوسبي
٢٠،٠٠- الفترة الاخبارية العبرية
٢١،٠٠- من افلام هتشكوك "الستارة الممزقة"
٢٣،٠٠- طلبات الغفران
١،٠٠- آخر الاخبار وختام

القناة الثانية

٧،٢٠- ستغدام
١٠،٣٨- باور رانجرز في الفضاء
١١،٠٠- بالقراءة الأولى
١١،٣٠- كلهم بشر
١٢،٠٠- اسرار من الافلام
١٢،٣٠- علبة وثائق
١٣،٢٢- فندق فاين
١٣،٤٦- "كما في الحرب الطويلة"- فيلم وثائقي لعسيري النطق
١٤،٢٥- كله لأجل حبك
١٥،٢٨- "افتحي ايتها السيدة فهذا انا"- فيلم اسرائيلي (٩٢)
١٧،٠٠- موجز اخبار بالعبرية
١٧،٠٥- ايلي ماكبيل
١٨،٠١- شيكاغو هوب
١٨،٥٧- كهذا تقريبا
١٩،٢١- واجه الصحافة
٢٠،٠٠- الاخبار بالعبرية
٢٠،٣٠- شيمش
٢١،٠٦- باطمان- فيلم امريكي (٨٩)
٢٣،٤٥- احلام اليقظة
١،٤٥- مهرجان نيكست (٩٧)
٢،٤٤- مهرجان بلاك اند بلوز (٩٨)
٣،٣٠- برامج الغد

فيلم الجمعة العربي

الجاسوسة حكمت فهمي



الزمن، ابان الحرب العالمية الثانية. حكمت وحسين يلتقيان في فينا ويتحابان. وقصة حب لاهبة تسود بينهما الا انها قصيرة. فها هو هتلر يجتاح هنغاريا وكل الرعايا المصريين يتم اجلاؤهم الى بلادهم. حكمت راقصة شرقية مشهورة تعود الى مصر اما حسين فتختفي آثاره. ورويدا رويدا تعود حكمت الى الحياة العادية وتبدأ مرحلة جديدة في حياتها. لكن الامل في التقاء حسين لم يتلاش.

المشلون: نادية الجندي
فاروق الفيشاوي
حسين فهمي
والفيلم المصري من اخراج حسام الدين مصطفى.

حدث في مثل هذا اليوم

(٣) أيلول

١٩٣٩- فرنسا وبريطانيا تعلنان الحرب على المانيا.
١٩٤٣- ايطاليا توقع مع الحلفاء هدنة يكشف عنها في الثامن من ايلول.
١٩٧٦- المسبار الامريكي فاكينغ يهبط على سطح المريخ.

(٤) أيلول

١٩٨١- اغتيال سفير فرنسا في لبنان لوي دولامار.
١٩٨٦- فشل محاولة ارهابية في محطة القطارات السريعة في باريس، انفجار قنبلة كانت موضوعة تحت مقعد في محطة القطارات في ليون اضرمت حريقا.

تنويه

* في الخبر الذي نشر أمس في «الاتحاد» بعنوان «المعارف رفضت الاستجابة لطلب مجلس كوكب المحلي بشأن روضة الأطفال»، وردت معلومات خاطئة عن الموضوع. والصحيح ان المجلس اضطر الى اغلاق احدى الروضتين في القرية، بسبب عدم وجود عدد كاف من الأطفال. وقد اختارت المعارف وفق معاييرها أية روضة تبقى. ولا اعتراض للمجلس على ذلك.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤): تحسن في اوضاعك المالية، التزاماتك كثيرة وعديدة.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥): لا تترك الامور التافهة تؤثر على علاقتك بالحبيب.

** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦): ستكون في احسن حالاتك برفقة اصدقائك وستكون محط أنظارهم.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧): ستصادف النجاح في كل اتصالاتك وعلاقاتك.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨): مهنتك تضعك في احتكاك مع الجمهور، صداقاتك الحقيقية ستعود للظهور.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩): احداث هذا اليوم غير طبيعية وقد تشهد مفاجآت عاطفية.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): انتبه جيداً فهناك تصورات عائلية تتطلب مواجهة شديدة وحساسة.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١): ليس كل الناس أعداء لك. سوف تلتقي أصدقاء جدد.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢): اطلقت سهامك في كل الاتجاهات فنجحت في اصطياد الحبيب.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١): علاقات غير متكافئة سوف تزول في بداية الاسبوع.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢): تسعى الى تغييرات جذرية في حياتك، الوقت غير مناسب حاليًا.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣): افراح كثيرة في حياتك، ما تعتقده سخيفًا وتافهًا سيكون لصالحك في المستقبل.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/٣، غائمًا جزئيًا دون ان يطرأ تغيير على درجات الحرارة.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها - ٢٨ * تل أبيب وضواحيها - ٣٢ * حيفا وضواحيها - ٣١ * إيلات - ٣٧ * جبال الجليل - ٢٧ * المروج الشمالية - ٣٢ * جبال المركز والجنوب - ٢٨ * السهل الداخلي - ٢٩ * السهل الساحلي - ٣١ * النقب الشمالي - ٣٢ * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦ * منطقة البحر الميت والعربة - ٣٧.
في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة السرعة. ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣٠) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون شمالية - غربية معتدلة السرعة.
وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢/٩/١٩٩٩)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤،٢٢٩٠ ش.ج
* «اليورو»	٤،٥١١١ ش.ج
* مارك الماني	٢،٣٠٦٥ ش.ج
* جنيه استرليني	٦،٩٩٨٨ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠،٦٨٧٧ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣،٨٧٣٦ ش.ج
* دينار اردني	٥،٩٤٨٠ ش.ج
* «أسود»	٤،٢٣ - ٤،٢٥ ش.ج

مطلوب
مراقب حسابات للعمل في شركة للمقاولات مع خبرة ٥ سنوات على الأقل من منطقة الشمال
الاتصال: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧.
او ارسال سيرة ذاتية على فاكس ٠٤-٩٩٦٦٨٧٢.
(٤١٢١٠)

منجرة للبيع
مساحة ٢م١٢٥ شارع המגינים، تصلح لكل هدف
تل: ٠٤-٨٥٣٨٣٦٧/ ٠٤-٨٥١٥٣٣٢.
(٤١٢١١)

دار للبيع في الناصرة
٢٢٠م٢ مع طابو
٤ غرف نوم + شرفتان + مساحة مخزن واسع + كراج للسيارات وسطح معد للبناء.
تل: ٠٥١-٢٣٩٠٤٤
٠٥٠-٤٠٤٨٨٥
(٤١٢١٥)

مطلوب
لشركة يوروكم، وكيل/ وكيلة اجهزة مكتبية للتسويق في الوسط العربي بجيد/تجيد اللغة العبرية
فاكس ٠٣-٧٥٣٠٠٠٤
(وظيفة ٤١)
(٤١٢١٤)

في عيلبون شقق للبيع
في كفرياسيف ڤيلا للبيع
تل: ٠٦-٦٧٨١١٩٣
(٤١٢٠٨)

للبيع
شارع ليڤونطين - هدار
أربع غرف ١٣٠ م٢، شرفة، جاكوزي، مخرج للبستان، مخزن، طابق ارضي، فاخرة.
التسليم فوراً.
بلفون: ٠٥٢-٨٣١٨٥٩.
(٤١٢١)

دار للايجار
الناصرة - حي الروم
تل: ٠٥٢-٦٩٠٢٩١
٠٦-٦٥٥١٧٩٣.
(٤١٢٢٣)

للبيع
دار جميلة، كبيرة جداً، منظر خلاب بجانب مستشفى «روتشيلد»، للجديين فقط
تل: ٠٤-٨٣٨٨٤٨٠.
٠٤-٨٣٧٢٠٤٨.
(٤١٢٢٢)

للايجار
بيت + مكاتب في طمرة الشارع الرئيسي - التسلم شهر من الاتفاق
تل: ٠٤-٨٣٨١٦٢٢.
(٤١٢٢١)

للبيع
ميتسوبيشي ماغنوم ١٩٩٨ ديزل اوتوماتيك 4x4 جديدة - خاصة + اضافات
تل: ٠٤-٩٨٤٢٨١٠.
٠٥١-٦٧٤٢٧٢.
(٤١٢٢٠)

للبيع
قطعة ارض للعمار، نصف دونم مسطح قرية - طرعان
تل:٠٤-٨٥٢١٢٣٦/ ٠٤-٨٥٢٠٦٢٠.
(٤١٢١٩)

للايجار
دار ٤ غرف + شرفتان + منافع، شارع الجبل ١٩ - حيفا تل: ٠٤-٨٥٢٠١١٩.

٠٥١-٥٨٥٨٤٨.
(٤١٢١٨)

فرصة لاتعوض/ للبيع
عمارة تجارية (حوانيت) ومكاتب ٣ طوابق ٢٫٧٨٠ ٢٫٥٠٠ موقف سيارات، كفرياسيف على الشارع الرئيسي
تل:٠٤-٩٨٠٤١٠١/ ٠٥٠-٣٦٤٧١٤.
(٤١٢١٧)

مطلوب
سكرتيرة لمكتب هندسة في حيفا - طباعة عبري مع تجربة
تل: ٠٥٣٣١٠١٦٩.
(٤١٢١٦)

دار للبيع
شارع شدروت هتسيونوت ٣٦، بيت حجر طابق اول، ٥ غرف وصالون.
تلفون:٠٤-٨٥٣٠٤١٩.
٠٥٢-٣٦٩١٨٦.
(٤١٢٢٥)

دار للبيع
شارع לוחמי הגטאות
٣ غرف مرممة، وضع ممتاز
تل: ٠٥٢-٣٧٨٠٧٧.
(٤١٢٢٤)

دار للبيع
في حيفا شارع ابن المقفع (هيروك) ٣ غرف. ت: ٠٤/٨٥٣٧٥٩٠.
٠٥٤/٢٥١٦٤٥.
(٤١٢٣٢)

مطلوب
فتيات للعمل في مجال التسويق في شركة تجميل. شروط عمل مغرية ومريحة للملائمات. للاستفسار: ٠٥٣/٤٩٩٨٩٨.
(٤١٢٣١)

للبيع بالمفتاحية
طابق اول، ٣ غرف + شرفة لكل هدف - شارع هرتسليا ت: ٠٤/٨٥٥٦٨٨٣.
(٤١٢٣٠)

دار للايجار
١٠٠م٢، ٤ غرف، مطلة على البحر شارع المتنبي ٢٥. ت: ٠٤/٩٩٧٨٥٧٣.
(٤١٢٢٩)

قطعة ارض للبيع
مساحتها ١٫٦٥٠م٢ للعمار في قرية عبلين في الموقع الغربي. للاتصال: ٠٥٢/٦٦٩٢٣٣.
(٤١٢٢٨)

مطلوب
محاسبة حاصلة على درجة ٢ ٣ مع خبرة. العمل بوظيفة كاملة. من منطقة حيفا.
ت: ٠٥٤/٧٤٣٥٣٥.
(٤١٢٢٧)

دار للبيع
غرفتان ونصف + شرفة - منظر خلاب، طابق رابع - شارع هتسيونوت حيفا ت: ٠٤/٨٥٢٩٣٥٧.
(٤١٢٢٦)

دار للايجار
في دار غربية - كفرياسيف. الاتصال على رقم تلفون: ٠٤/٩٩٦٣٩١٥.

الواجب الانساني يناديكم
ساعدوا طالبًا فقيراً او اكثر في دفع مصاريف العودة الى مقاعد الدراسة.
اذا اردتم استشارتنا بهذا الخصوص او تقديم المساعدة بواسطتنا نرجو الاتصال بنا.
جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية - الناصرة
ص.ب. ١٥٧١هاتف٠٦/٦٤٥٦٤٢٢.

عيادة اسنان
للايجار عيادة اسنان مع خبرة ٣ سنوات عمل في نهاريا
للاتصال: ٠٥٢-٤٨٨٥٣١.
(٤١٢٣٥)

دار للايجار
غرفة كبيرة + مطبخ + زاوية أكل مدخل خاص مع أساس شارع هجيفن - حيفا للاتصال: ٠٤-٨٥١٥٠٦٢.٠٥٢-٤١٨٣٨٤
(٤١٢٣٤)

للبيع
سوزوكي بالنو، ٩٧، اوتوماتيك، ٣٨٠٠٠كم، حسب التسعيرة.
ت:٠٥٣/٧٦٣٧٢٩.
٠٤/٨٣٣٣٤٧٨.
(٤١٢٤٢)

للبيع
B.M.W ١٦٠٠ موديل ٨٨ + مكيف، بحالة جيدة ت: ٠٤/٨٦٢٥١١٧.
(٤١٢٤١)

للبيع
مرسيدس ٢٣٠ موديل ٨٧ (اجرة سابقًا) بوضع ميكانيكي ممتاز جداً مع كل الاضافات - اوتوماتيك بلفون:
٠٥٠/٤٥٥٥٨٩.
٠٦/٦٧٤٢٩٣١.
(٤١٢٤٠)

للبيع
دار ٤ غرف ونصف في الكرمل، منظر خلاب، طابق ارضي. شارع هأسيف ١٩ ت: ٠٤/٨٣٨٦٧١٨.
٠٥٣/٧٤٠٨٨٨.
(٤١٢٣٩)

كراج للايجار
مع كامل العدة
٠٦/٦٤٦٥٣٧٣.
(٤١٢٣٨)

للبيع
قطع ارض مفروزة للبناء في شفاعمرو. منطقة جيدة.
ت: ٠٤/٨٦٢١١٦١.
(٤١٢٣٧)

للبيع
ڤولڤو موديل ٩٣ ٩٤٠، وضع ممتازة للاتصال:
٠٥٠-٥٠١٥٩٥.
٠٦-٦٧٤٤٣٣٢.
(٤١٢٤٤)

للايجار
دار في الناصرة حي الورود مساحة ١٤٠م٢ موقع ممتاز. للاستفسار ٠٦/٦٥٦١٩٢١/٢.
(٤١٢٤٣)

للايجار
دار في الناصرة (حي البياضة) مساحة ١٨٠م² ٤ غرف + صالون + مطبخ وحمامين موقع ممتاز على الشارع الرئيس للاستفسار ٠٦/٦٥٧٧١٣٥.
٠٥٤-٦٥١٢٧٩.
٠٦/٦٤٦٥٤٩٢.
امكانية استغلالها كمكاتب.
(٤١٢٤٥)

تعارف لهدف الزواج
عزباء، مسلمة، جامعية، جميلة وناجحة. معنية برجل مثقف بين ٣٨-٤٨. للاستفسار: ٠٣/٥٧٧١٩٤٧.
(٤١٢٥٣)

مطلوب
معلمون/ معلمات لموضوع Visual C++ او Visual Jafa ذوو شهادات مناسبة

معرض الامير للسيارات-كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٥١٩٩٠٨

١. پيجو 306 1995 + 405 1992 + 205 1997
٢. هوندا 1996 + 1400 + 1996 كويا + 1991 اوتوماتيك.
٣. ميتسوبيشي 1995 اوتوماتيك + 1995 غيار عادي (ستيشن).
٤. مازدا لانتيس 1800 1996 + 323 1996 + 1994
٥. پسات 1994 نوع جديد 2000 + 1993 1800
٦. تويوتا كرينا 2000 1997 يد اولى.
٧. الفا 164 1993 حجم 3000 + سقف + اضافات.
٨. ﭼولف 1993 1800 نوع جديد + 1985 1300
٩. بي.ام.ڤي318 1990 سقف + اضافات.

وخبرة مثبتة. شروط مغرية للمناسبين.
١٨٠٠/٧٧٥٥١١
٠٥٤/٧٧٥٥١١.
(٤١٢٥٢)

مطلوب
فتيات/ طالبات جامعيات/ סטודנטיות للعمل على الحاسوب على برنامج טלמרקטינג وظيفة كاملة/ جزئية. عمولة مغرية للمناسبات.
١٨٠٠/٧٧٥٥١١
٠٥٤/٧٧٥٥١١.
(٤١٢٥١)

مطلوب
فتيات للعمل في التسويق على الهاتف (טלמרקטינג). عمولة مغرية للمناسبات.
١٨٠٠/٧٧٥٥١١
٠٥٤/٧٧٥٥١١.
(٤١٢٥٠)

مطلوب
فتيات لإدارة مشاريع في مجال الحاسوب والاتصال، ذوات شهادات تتعلق بموضوع الحاسوب/ الاتصالات/ الانترنت/ ادارة الاعمال. شروط مغرية

للمناسبات.
١٨٠٠/٧٧٥٥١١
٠٥٤/٧٧٥٥١١.
(٤١٢٤٩)

للبيع في حيفا
دار منفردة من طابقين ومخزن كبير و٤ غرف ونصف وشرفتين كبيرتين.
ت:٠٥٣/٢٢١٠١٢.
٠٤/٨٥٥٤٣١٧.
(٤١٢٤٨)

بيت للبيع
في حيفا شارع هلل ١٢٠م٢ * ٤ غرف * مخزن * مبنى جديد * موقف للسيارة. للاتصال في ساعات بعد الظهر على هاتف: ٠٤/٨٥٢١٢٦٤.
(٤١٢٤٧)

للإيجار في كفرياسيف
دار حجر للسكن ١٤٠م٢ + محل تجاري في دار الغربية
ت: ٠٤/٩٩٦١٨٣٠.
٠٥٢/٣٥٥٥٦٨.
(٤١٢٤٦)

לחברת תוכנה מובילה בתחומה
דרושים/ות
אנשי תוכנה מהמגזר הערבי
בעלי ידע בתחום:
C++, JAVA, WINDOWS NT, WINDOWS CE
- השכלה טכנית/הנדסאית רלוונטית
- עדיפות לבעלי ניסיון
- תנאים טובים למתאימים
- מקום העבודה באזור הצפון
נא להפנות קורות חיים לפקס מס׳ 06/6740934
(٤١٢٠٣)

معاهد عبلين العليا
معهد بيت الحنان للبنات
مطلوب
مرشدات تربويات متخصصات للعمل مع فتيات. يفضل حاملات شهادات جامعية.
نرجو من المعنيات تقديم سيرة ذاتية الى العنوان التالي: عبلين ص.ب: ١٠٤
تلفون ٠٤-٩٨٦١١٥٠
فاكس ٠٤-٩٨٦٢٦٣٧

صالون عصام سكس
يعلن افتتاح الدورات التالية:
١) دورة لقص الشعر - صبغة - تمليس - تجعيد - פסים -גוונים بأحدث الاساليب
٢) دورة تسريحات ومكياج وتلبيس عرائس
٣) دورة خاصة لتعليم الشباب
٤) دورة خاصة للمتقدمين في هذا المجال
على الراغبين الاسراع بالتسجيل فالاماكن محدودة
للتفاصيل مع عصام ٠٤-٩٩١٩٢٠٧
٠٥٢-٦٤٤٠١٨
عكا - بن عامي ١/٦٥
(٤١٢١٣)

معهد البسيخومتري والبچروت
لصاحبته ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بسيخومتري لموعد شباط - نيسان ٢٠٠٠

اذا اردت ان يكون النجاح حليفك؟؟؟؟ عنوانك عندنا

نعلن استمرار التسجيل لدورات البسيخومتري لموعد شباط - نيسان ٢٠٠٠ (خبرة ١٠ سنوات)
طريقتنا المميزة التي تضمن لكم النجاح لا تجدونها في أي مكان آخر...

سارعوا بالتسجيل فالاماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على
هاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤: بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٤٠٥٣)

عواودة الكترونيكا
صحن لالتقاط المحطات الفضائية
قطر ١٨٠ سم
بدلا من 1800
1600 ش.ج فقط
٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عرب سات، هوت بيرد)
التركيب بواسطة الكمبيوتر
السعر يشمل التركيب والضمانة لمدة سنة
المكتب الرئيسي الناصرة: ٠٦ ٦٤٥٧١٥٧
فرع المغار: ٠٥٣٢١٣٤٤٣
فرع حيفا: ٠٥٣٧٠٥٤٢٢

טכנו צפון تسويق واستيراد ماكنات تصوير
- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) مدفسوت
* أسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon * Sharp
تلفون: 04-9941532 فاكس: 052-477244
كابول 04-9941531



كوك يعلن اكتشاف مقبرة جماعية جديدة في كوسوفو



* روبن كوك الى جانب الزعيم السياسي لجيش تحرير كوسوفو، هاشم تاجي *

* لندن - «و.ص.ف.» - أعلن وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، أمس الخميس، في لندن ان رجال الشرطة البريطانيين اكتشفوا مقبرة جماعية جديدة دفنت فيها ٥٠ جثة في مكب للنفايات.

وأضاف انها أكبر مقبرة جماعية يتم اكتشفوا حتى الآن. وأعلنت وزارة الخارجية انه تم العثور على الجثث في ليبيدزا على بعد ٦ كيلومترات شمال بريزرين (جنوب الاقليم).

وأدلى كوك بهذا التصريح بعدما أنهى تناول فطور عمل مع الزعيم السياسي لجيش تحرير كوسوفو، هاشم تاجي.

وشدد المسؤولان في هذه المناسبة على ضرورة وجود مجتمع متعدد الاثنيات لإرساء الدمقراطية في كوسوفو.

ودان كوك وتاجي بشدة أعمال العنف التي ترتكب في الاقليم من قبل الصرب والألبان على حد سواء، وتعهدا مواصلة تعاونهما لاعادة بناء كوسوفو واقامة مؤسسات مستقلة في الاقليم.

وتعهد تاجي «إقامة مجتمع التسامح وليس ذهنية الانتقام».

وقال «نريد مجتمعًا متعدد الاثنيات من أننا نطالب بالعودة الى كوسوفو لاقامة مجتمع دمقراطي» معتبرًا ان الوضع يتحسن يومًا بعد يوم بفضل عملية الانتقال.

وتابع تاجي «انني أكثر من متأكد من أننا ستتمكن من احترام اتفاق» نزع اسلحة جيش تحرير كوسوفو الذي تم التوصل اليه في ٢١ حزيران مع قوة حفظ السلام في كوسوفو (كفور) من دون اعطاء مزيد من التفاصيل. وينص هذا الاتفاق على أن يلقي المقاتلون من ألبان كوسوفو أسلحتهم قبل ١٩ أيلول.

معارضون عراقيون يدعون البابا إلى العدول عن زيارة العراق

* دبي - دعا العديد من المعارضين العراقيين في المنفى، أمس الخميس، البابا يوحنا بولس الثاني الى العدول عن زيارة العراق مؤكدين ان الرئيس العراقي، صدام حسين، سيستغل هذه الزيارة لفك عزلته.

وقالت (٢٨) شخصية تنتمي الى مختلف فصائل المعارضة العراقية في رسالة موجهة الى البابا ان «النظام الدموي في بغداد لن يتورع عن السعي لاستغلال زيارتكم للخروج من طوق العزلة الذي أخذ يشتد على رقاب الديكتاتور صدام حسين وأعوانه».

وأضاف النص «ان ما يهمنا في هذه الرسالة هو لفت انتباهكم الى حقيقة ما يجري في العراق من انتهاك لكرامة الانسان ومصادرة لحقوقه الاساسية وفي مقدمتها حقه في الحياة».

وقالت الرسالة «وأملنا في ان تنال هذه الرسالة اهتمامكم وان تأخذوا معاناة الشعب العراقي في الاعتبار قبل ان تتخذوا قراركم النهائي بصدد الزيارة، وطموحنا الكبير ان تعدل قداستكم عن التوجه لزيارة العراق وهو يزرح تحت حكم طاغية تلطخ يديه بدماء الأبرياء من أبناء شعبنا».

وكان بطريرك الكلدان الكاثوليك، روفائيل بيداويد، المقيم في بغداد وبيروت، قد أشار في الأسبوع الماضي الى ان البابا سيتوجه الى العراق بين الثاني والخامس من كانون الاول المقبل. ولم يؤكد الفاتيكان بعد نبأ هذه الزيارة.

الوفد الأمريكي يواصل جولته في جنوب العراق

* يسعى لتقويم تأثير العقوبات الدولية المفروضة منذ ١٩٩٠ *

* البصرة (العراق) - «و.ص.ف.» - واصل وفد المساعدين البرلمانيين الامريكيين، أمس الخميس، جولته في جنوب العراق فزار في مدينة البصرة تجمعًا للاجئين ومستشفى ولادة ومخازن غذائية.

وزار الوفد حي الموفقيه، حيث تعيش نحو أربعة آلاف عائلة عراقية نزحت من مناطق سكنها الاصلية منذ الحرب مع ايران بين ١٩٨٠ و١٩٨٨ وتعيش في أبنية قيد الانشاء حيث تتكدس ثلاث الى أربع عائلات في كل شقة.

كما زار أعضاء الوفد مستشفى ولادة في البصرة حيث جمعوا معلومات حول تردي الوضع فيه وانعكاسه على صحة النساء والأطفال، ثم زاروا مخزنًا لتوزيع المواد الغذائية في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

وأعلن مدير المخزن، سمير اسماعيل ابراهيم، ان توزيع المواد يتم بشكل عادل على السكان تحت اشراف الامم المتحدة.

واوضح «ان تأخيرا يحصل في توزيع بعض المواد مثل حليب الأطفال، لانها لا تسلم أصلا في الوقت المتفق عليه».

وسينتقل الوفد بعد البصرة الى الناصرية (٣٠٠ كم جنوب العاصمة).

ويشار الى ان الوفد الامريكي، الذي يضم خمسة مساعدين برلمانيين وممثلي معهدين في واشنطن، التقى يوم الثلاثاء نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز. وهو يسعى لتقويم تأثير العقوبات الدولية على هذا البلد منذ احتلاله الكويت عام ١٩٩٠.

الإفراج عن الفرنسيين المخطوفين في اليمن

* صنعاء - «و.ص.ف» - ذكر مصدر في الشرطة ان خاطفي اثنين من الفرنسيين في اليمن افرج عنهما، أمس الخميس، بعد احتجازهما منذ العشرين من آب الماضي.

وأضاف المصدر ان الافراج عن الفرنسيين جاء بعد وساطة قام بها. مساء أمس الاول الاربعاء، الشيخ محمد بن ناجي القادر، أحد وجهاء القبائل اليمنية.

وأشار الى أنه «تم تسليم الفرنسيين الى أجهزة الأمن وهما في طريقهما الى صنعاء».

وكانت قبيلة بني جبر خطفت الفرنسيين، ايرينيه هيربي، مسؤول تعليم اللغة الفرنسية في القسم الثقافي في السفارة الفرنسية في صنعاء وزوجته تارا ستايز هيربي، الخبيرة الجيولوجية.

تهانينا الحارة

أحر التهاني نقدمها الى جودت خوري وعروسه بمناسبة الزفاف، والى سامر بركة وعروسه نيروز بمناسبة الزفاف. والى بركة ابراهيم بركة بمناسبة اجتيازه امتحان الصيدلة.

اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية

اعضاء شباب الجبهة - شفاعمرو

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى
اللجنة الفرعية للطرق والسكك الحديدية

اعلان عن بدء سريان للمشروع التفصيلي رقم ٥٨/١٥٠٥/١ لطريق مدخل الى موقع صرف النفايات دير ديوان الموجودة بأراضي قرية دير ديوان. بالحوض رقم ١١ بالقطع: ٤٢-٤٥، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٢-٧٤، ١٤٦، ١٤٧. وبأجزاء من القطع: ٤٠، ٤١، ٤٦-٤٨، ٥٠-٥٥، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٧٥-٧٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣-١٣٩، ١٤١، ١٤٥، ١٤٨. بالحوض رقم ١٧ بالقطع: ٣١-٣٤، ١٤٥-١٤٩. وبأجزاء من القطع: ٢، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ١٣٤، ١٣٥. وبالحوض رقم ١٨ وبالقطع: ٨٣، ٨٤. وبأجزاء من القطع: ٧٤، ٨٠-٨٢، ٨٥-٨٧. وبالحوض رقم ٢٣ وبالقطع: ١٤٦، ١٤٧، ١٧٧-١٨٧. وبأجزاء من القطع: ٣، ٤، ١٣٩-١٤٨، ١٤٢، ١٥٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣. وبالحوض رقم ٢٤ وبالقطع: ٦٨، ٨٢-٨٥. وبأجزاء من القطع: ١، ٦٥-٦٧، ٧٠، ٨٠، ٨١، ١٠٣، ١٠٤. وبالحوض رقم ٢٩ جزء من القطعة: ١١٧ وبالحوض رقم ٣٠ بالقطع: ٣٨، ٣٩، ٩٠-٩٦. وبأجزاء من القطع: ٢٩-٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٦، ٨٥، ٨٩-٩٧، ٩٩، ١٤٩. وفقا للمادة رقم ٢١ (٤)/ ٢٤ (٥)، (٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن بذلك اللجنة الفرعية للطرق والسكك الحديدية عن بدء سريان مشروع التنظيم التفصيلي رقم ٥٨/١٥٠٥/١ لطريق مدخل الى موقع صرف النفايات دير ديوان يبدأ سريان هذه المصادقة في نهاية ١٥ يوما من تاريخ نشرها في الجريدة

موشيه زافا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مسجاف
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من القانون انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مسجاف (فيما يلي: اللجنة المحلية) طلب تسهيلات. مقدمو الطلب: احمد عادل، احمد قاديه، احمد ندى، احمد محمد. الموقع: كوكب. حوض ١٧٦٩٤ قسيمة ٥ قطعة ١٠٠. ماهية التسهيلات: طلب تسهيلات من مجموع نسب البناء القصوى المسموحة للبناء اي ٤١.٣٨٪ بدلا من ٣٩.١٧٪ التي صودق عليها سابقا. كل من يهمه الامر بامكانه الإطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية مسجاف في الايام التي تكون فيها المكاتب المذكوره مفتوحة لاستقبال الجمهور. يحق لكل من يرى نفسه متضررا من المصادقة على التسهيلات تقديم اعتراضه خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية.

اريك راز
رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية يزراعليم
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ج/١١١٨٦
الحديقة الوطنية تسيبوري: باحة مدخل

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزراعليم خارطة مفصلة رقم ج/١١١٨٦ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ج/٨٣٩١.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: الحديقة الوطنية تسيبوري. حوض ١٧٦٢١ جزء من القسائم ١٧، ٢٠، ٢١، ٣١، ٤٨.

اهم تعليمات الخارطة: أ) تحديد تعريف وموقع قطعة لإقامة باحة مدخل للموقع. ب) تحديد استعمالات مكملة مثل: دكان تحف تذكارية وفراغ عرض.

كل من يهمه الامر بامكانه الإطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لإستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال دار الحكومة الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون: ٠٦-٦٥٠٨٥٠٨ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، يزراعليم، بريد متجول عيمق يزراعل، تل هدشيم ١٩٣١٥ تلفون ٠٦-٥٩١٥٨٨

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. وفقا للوائح التنظيم والبناء (اجراءات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

يغئال شاحر
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء/ لواء الشمال

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للطرق والسكك الحديدية

اعلان بدء سريان مشروع التنظيم التفصيلي رقم ١/٨/٩٠١ لطريق رقم ٦٠ مقطع التفافي حوارة الموجود في اراضي قرية حوارة:

في الحوض الطبيعي ١٣، جزء من القطع: واد بورين، العماد، غرسة سعيد، مرج عودلة.

في الحوض الطبيعي ٦، جزء من قطعة الطوال.

في الحوض الطبيعي ٥، جزء من قطعة النجمة القبلية.

في الحوض الطبيعي رقم ٤، جزء من القطع واد قوزه، ارض بير قوزه، العمارة.

في اراضي قرية ياسوف

في الحوض الطبيعي رقم ١٤، جزء من القطع البطة، الصفيري.

في الحوض الطبيعي رقم ١٦، جزء من القطعة عقبة زعترة.

في اراضي قرية بيتونيا:

في الحوض الطبيعي رقم ٧، جزء من القطع: الخلال، ارض بير قوزه.

في الحوض الطبيعي رقم ١٠، جزء من القطعة السباط.

كما هو مؤشر بالخط الازرق على مخطط المشروع.

وفقا للمادة ٢١ (٤) / ٢٤ (٥) (٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن بهذا اللجنة الفرعية للطرق والسكك الحديدية عن بدء سريان مشروع التنظيم التفصيلي رقم ١/٨/٩٠١ لطريق رقم ٦٠ مقطع التفافي حوارة.

يبدأ سريان هذه المصادقة في نهاية ١٥ يوما من يوم نشرها في الجريدة.

موشيه زافا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

Pg. 24 Missing



مركز «بتسيلم» لحقوق الانسان:

ألاتفاقيات الاسرائيلية - الفلسطينية لم تحدَّ من انتهاكات حقوق الانسان



ملف اللاجئين

الفارعة (٦) آلاف لاجئ على مساحة (٢) كيلومتر مربع



ألناقد د. حبيب بولس يكتب لـ الاتحاد عن نقاط الالتقاء والابتعاد/ التشابه والتخالف بين غسان كنفاني ووليم فوكنر



في مقال خاص يكتبه لـ الاتحاد، شمعون بيرس:

فلسطين ستكون أول دولة عربية دمقراطية

بسام أبو شريف يكتب لـ الاتحاد:

هكذا أطلع السادات عرفات على خطة حرب اكتوبر

تحركات يهودية - عربية لمنع إقامة قاعدة عسكرية في المثلث



نظير مجلي

ملاجئ الجليل ولبنان الصغير !

* اتيح لنا هذا الاسبوع ان نشاهد لبنان القريب من قريب، وليس من بعيد كما اعتدنا حتى الان.

كان ذلك خلال رحلة استجمام، اخترنا لها جليلنا الساحر، بجباله الشماء وغاباته الخضراء وسهولة الفيحاء وهوائه النقي وجماله السخي، التي تجعله بالنسبة لنا سويسرا الشرق، بلا مبالغة.

وفي الحقيقة، انه ما كنا نشرككم في انطباعات هذه الرحلة العائلية، لولا ان سكان الجليل الاعلى امضوا ساعات طويلة في الملاجئ امس وامس الاول، على اثر سقوط بعض صواريخ الكاتيوشا على المناطق الحدودية. فالكاتيوشا، هي الكابوس الذي يعيشه سكان هذه المنطقة وزوارها ليل نهار، منذ انطلاق المقاومة اللبنانية الجريئة للاحتلال الاسرائيلي. كل من سمع من اصدقائنا باختيارنا هذه المنطقة للتنزه، صاح بنا: "والكاتيوشا؟ كيف تغامرون بهذه الرحلة؟".

والسؤال نفسه طرحناه، ليس فقط على انفسنا، بل ايضا على الناس هناك، على سكان كريات شمونة والكيبوتسات المجاورة، الممتدة على طول الحدود من المطلة الى راس الناقورة، فالتناقض الذي يعيشونه رهيب، وكل الجمال الذي يميز طبيعة الارض وسماءها وتضاريسها، وكل الخيرات التي تحملها في باطنها وتفجرها بالينابيع والجداول او بخصوبة الانتاج الزراعي، وكل ما جذبته اليها من بشر وعمار وصناعة متطورة، كلها .. تصاب بالشلل خلال لحظة واحدة، هي لحظة سقوط الكاتيوشا، فينحسر الجليل الاعلى بكل ما فيه، ويختصر في علبة ضيقة من الباطون تسمى "ملجأ". ومن لا يدخل الملجأ في الوقت المناسب، قد يجد نفسه ضحية من ضحايا تلك الحرب القذرة.

ولا ندري ان كان ذلك من سخريات القدر ام من مفارقات العصر، ان الاوامر التي وجهت لسكان الجليل ان ينزلوا الى الملاجئ في هذا الاسبوع، صدرت ليس فقط عن القيادة العسكرية، بل عن احد قادة حزب الله اللبناني، الشيخ نعيم قاسم. فقد وجه، يوم الاثنين الماضي، خطابا لسكان الجليل في اسرائيل ان ينزلوا الى الملاجئ في حالة اصيب اي مواطن لبناني مدني بجراح من جراء قصف اسرائيلي مباشر او من جيش لبنان الجنوبي الموالي للاحتلال.

وانتبهوا جيدا، فقد تحدث عن اصابة مواطن لبناني مدني ولم يتحدث عن رجال المقاومة. وفي مطلع الشهر الماضي قتل قائد كبير في حزب الله، بواسطة عملية اغتيال محكمة، لكن حزب الله لم يرد على ذلك بقصف المدنيين في الجليل. ولا نتصور ان هذا صدفة. والارجح ان هذه المقاومة تحاول الالتزام بقاعدة حربية جديدة، باعطاء رد عسكري على العملية العسكرية. واما ضرب المدنيين الاسرائيليين فيتم فقط ردا على ضرب المدنيين اللبنانيين. وبهذا يرتقي من فرق مقاومة الى جيش حربي.



* * *

نحن بالطبع نمقت الحرب، ايا كانت ضحاياها. نحن لا نريد ان يموت اي انسان، مدنيا كان ام عسكريا او فدائيا.

اننا ننشد السلام الحقيقي، الذي يتيح للناس ان يعيشوا حياتهم بهدوء وامان، في كل زمان ومكان، ولكن في هذه المنطقة بالذات السلام اجمل، فهي جاهزة لاستقبال السلام. لا بل انها تبدو كما لو انها خلقت خصيصا للعيش في اجواء السلام. ولو ان الاموال التي صرفت فيها على بناء الملاجئ وعلى الاسلحة والذخيرة والتدريبات العسكرية والمدافع والطائرات المقاتلة، صرفت في ظروف سلام، لاصبحت هذه المنطقة جنة عدن على الارض.

لكن، ماذا نفعل، والسلطة في بلادنا ومنطقتنا، ليست لملائكة الرحمن؟!

ماذا نفعل ونحن نرى، يوميا، كيف يعاني اهل لبنان واهل الجليل فتبدو حياتهم وكأنها كذبة صغيرة .. الجنة فيها تتحول الى جهنم خلال لحظة، وتعود جنة في اليوم التالي بانتظار جهنم التالي؟!

* * *

سرنا على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية - اللبنانية. والحدود هنا عبارة عن سياج الكتروني مزدوج بطول حوالي مئة كيلو متر، تحاذيه طريق ترابية طرية تظهر عليها اية اثار مشي، حتى لقوائم قطة.

لكن هذه الحدود ليست هي الحدود الدولية ولا القانونية. فالحدود بين اسرائيل ولبنان، حسب اتفاقيات الهدنة لسنة ١٩٤٩، هي الشارع المعبد الذي نسير عليه. وكما قال لنا مرشدنا، الذي يعيش ويعمل في كيبوتس المنارة، فان هذه الحدود كانت مفتوحة بين الدولتين حتى سنة ١٩٧٠ "وكنا نتبادل الزيارات والهدايا والتجارة وحتى الحفلات المشتركة، بيننا وبين جيراننا اللبنانيين".

لكن مرشدنا يختصر التاريخ والسياسة ويقفز عن سوس البلاء مرة واحدة ليصل الى الاستنتاج بأن "المخربين الفلسطينيين واللبنانيين هم الذين افسدوا هذه المودة حين جاءوا الى لبنان إثر احداث ايلول الأسود في عمان سنة ١٩٧٠". ويبدو ان صاحبنا كان يفضل ان يكون التشرد الفلسطيني عن الوطن ابديا. فعندها لا احد يفسد شيئا على احد!!

المهم، ان اسرائيل ضربت الاسلاك الالكترونية عميقا .. عميقا داخل الارض اللبنانية بمسافة تتراوح ما بين عشرين مترا وخمسمئة متر. وعندما يأخذنا المرشد لنشاهد لبنان عن قرب، يدخل بنا الى ساحة ترابية صغيرة في منطقة عالية جدا قرب الكيبوتس، وضعت على مدخلها لافتة تقول: "اهلا وسهلا بكم في لبنان الصغير"، وقد كتبت باللغات الثلاث، العربية والعبرية والانجليزية، ورفرف فوقها علمان، علم لبناني ممزقا وعلم اسرائيل صامدا.

حسبنا بداية انها مجرد دعاية تجارية من قادة الكيبوتس لتشجيع السياح والمتنزهين على الوقوف هناك وغسل عيونهم بمشاهد الارض اللبنانية الخلابة وبيوت القرى اللبنانية الجميلة والمزارعين اللبنانيين في تلك الضيعة ثم شراء بعض المرطبات من الكشك، وربما شراء التفاح الطازج الذي يقطفه اعضاء الكيبوتس وعمالهم من البساتين الرحبة الثرية.

لكن الرجل يؤكد لنا من البداية ان هذه ارض محتلة - "اخذناها من دون اذن الحكومة اللبنانية" ولتأكيد هذا الاعتراف بالاحتلال، يعرضون عليك اقتناء "جواز سفر" لبناني مقابل شيكل واحد، ويطبعه بختم "دولة لبنان الصغير" ويعطيه رقما خاصا - ٧٢٣١٥٩٧٣٢، للتأكيد على جدية الانتماء الجديد.

وكيبوتس المنارة، هو الذي يتبنى موضوع استغلال جمال هذه المنطقة وتحويله الى مال كثير. فهو شريك في مشروع السلات الكهربائية (القطار الهوائي) وما يرافقه من برامج سياحة وترفيه، من تسلق الجبال الى رحلات المشي الى رحلة الدراجات، الى الرحلة في قلب بساتين التفاح "اقطف وكل بقدر ما تشاء وتستطيع .. مجانا" وحتى الرحلة الى دولة لبنان الصغير. وكل شيء بثمنه طبعا. والناس يفرحون ويتمتعون بجد، فهم يعملون بجهد بارز واتقان شديد، وباستغلال ذكي للامكانات وباستثمار سخي.

لكن هذا كله لا ينسي احدا الكابوس. ففي كل بقعة نصل اليها، يسأل الزوار عن الكاتيوشا، هل تصل الى هنا؟ هل سبق ووصلت؟ ماذا كانت النتيجة؟ ومن هم الضحايا؟ ومن اين تنطلق؟! لماذا توجد قرى لبنانية معادية من القري القريبة من الحدود؟ .. الخ.

والرجل الذي يعمل مرشدا سياحيا، يجد نفسه مضطرا لان يكون ناطقا بلسان جهة ما من الجهات المقررة التي تسببت في الاحتلال وفي مصائبه ونتائجه فيحاول التفسير والتبرير ويحاول التخفيف من وطأة الكاتيوشا "فهي لا تسقط هنا كل يوم" و "هناك قوانين لعب معروفة تجعلنا نخمن بدقة، متى تسقط ولكن ليس اين وكيف".

وفي لحظة ضعف معينة نجده يكشف انه منذ تولي حكومة ايهود براك زمام قيادة الدولة قبل شهرين، زادت حركة الطائرات الاسرائيلية المقاتلة فوق لبنان، وهو الامر الذي اكدته قبل يومين ايضا منظمة "اربع امهات" المناضلة من اجل الانسحاب الفوري من لبنان.

ايعقل هذا؟! لكن براك تعهد بالانسحاب من لبنان خلال سنة، فكيف يستوي تعهده مع هذا المنطق؟!

نعم، يعقل. فكما يبدو ان براك السياسي، هو نفس براك الجنرال. يستعمل الغارات للضغط على لبنان حتى تسرع الى طاولة المفاوضات. وسيواصل الغارات ايضا في اثناء المفاوضات للضغط والابتزاز.

والنتيجة؟

واحد من امرين. فاما تنفجر الامور وتتبخر الوعود، فيضاف ذلك الى خيبات أمل العرب من براك واما يبقى الامر الواقع وتتواصل حرب الاستنزاف، وفي الحالتين يعاني الناس، في لبنان وفي الجليل، ولا احد يتأثر من ذلك سوى الضحايا.

اللجنة الشعبية: لن نسمح لهم بطبخنا!

تحركات يهودية عربية لمنع اقامة قاعدة عسكرية في منطقة المثلث

※ علماء رصد تحركات الارض يحذرون من مخاطر وقوع زلزال. ويطالبون بالتحرك لمواجهة كارثة محتملة. والاجهزة الامنية مشغولة بتعزيز الآلية العسكرية وتهديد المواطنين بمخاطر بيئية. عبر اقامة قواعد عسكرية في مناطق ماهولة بالسكان ※ رئيس المجلس الاقليمي منشيه. ايلان سديه: الابحاث تشير الى احتمال انبعاث اشعاعات كهرومغناطيسية من اجهزة الرصد. من شانها التسبب بامراض خطيرة كالسرطان والعمى والعقم وتلويث المزروعات والثروة الحيوانية ※ الناطق بلسان الجيش لـ الاتحاد : تحديد اماكن المناطق العسكرية يتم بناء على مقاييس حربية! ※

* تقرير: حسن مواسي *

في وقت تتكرر فيه التحذيرات من مخاطر وقوع زلزال في البلاد، ومطالبة الحكومة والاجهزة "الامنية"، بتخصيص ميزانيات واعداد مخططات لمواجهة خطر زلزال محتمل، ومنع وقوع كوارث عمرانية وبشرية، كتلك التي اصابت تركيا مؤخراً، يبدو ان المسؤولين الحكوميين والعسكريين، يصمون آذانهم لمنع "تسرب" هذه التحذيرات الى ادمغتهم، لا بل يواصلون العمل لتعزيز الآلية العسكرية الاسرائيلية، غير آبهين بمصير البشر.

فمقابل سيل من التصريحات حول ضرورة تعزيز الآلية العسكرية لضمان أمن المواطنين، تؤشر الخطوت الحثيثة التي تقوم بها سلطات الجيش لاقامة العديد من القواعد العسكرية في مناطق مأهولة بالسكان، العرب واليهود، الى حقيقة استهتار الاجهزة "الامنية" ليس بأمن المواطنين فحسب، بل بمجرد بقائهم، والا ما معنى اقامة منطقة عسكرية بمحاذاة بيوت مدينة سخنين، واخرى في منطقة المثلث الشمالي، وسط العديد من البلدات العربية واليهودية؟ وكيف يمكن فهم اصرار سلطات الجيش على اقامة هذه المناطق واعترافها، في آن واحد، بامكانية انبعاث اشعاعات كهرومغناطيسية من هذه القواعد قد تؤدي الى انتشار الامراض الخطيرة، وفي مقدمتها السرطان؟

مؤخرا، وفي رده على التحركات التي بادرت اليها اللجنة الشعبية لمنع اقامة قاعدة عسكرية في منطقة منشيه، قال الناطق العسكري ان امكانية انبعاث اشعاعات من اجهزة الرصد، التي ستقام في هذا المعسكر قد تمتد الى مسافة ٣٥٠ متراً فقط، في حين تشير كل الابحاث والتحقيقات التي بادرت اليها اللجنة الشعبية، الى امكانية امتداد هذه الاشعاعات الى اكبر بكثير من تلك التي تحدث عنها الناطق العسكري، الامر الذي يشكل خطرا كبيرا على حياة سكان العديد من الكيبوتسات والبلدات العربية واليهودية في المنطقة، ليس هذا فحسب انما من شأنها ان تمس بمصدر معيشتهم الاساسي، علما ان غالبية سكان هذه البلدات يعتاشون على الزراعة والثروة الحيوانية.

وطبعا اذا اصابت الاشعاعات المصادر المعيشية لهذه البلدات فلن ينحصر خطرها في سكان المناطق فحسب، وانما سيهدد صحة الملايين من المواطنين الذين يتناولون المنتوجات الزراعية والالبان المصنعة في هذه البلدات. وبالطبع، ايضا، سيكون من الصعب التكهن بمدى الخطورة التي يمكن ان تشكلها مثل هذه القاعدة العسكرية، مستقبلا، علما ان احدا، باستثناء المسؤولين، لن يعلم بنوعية الاسلحة التي ستخزن في هذه القواعد، وأية كوارث اخرى ستلحق بالبشر، اذا نكبت المناطق التي تضم هذه القواعد بكارثة طبيعية، او بكارثة من فعل ايدي البشر، كالحرب مثلا.

لن نسمح لهم بطبخنا!

احد النشطاء البارزين في لجنة مكافحة اقامة قاعدة عسكرية في منطقة "منشيه"، هو رئيس المجلس الاقليمي، إيلان سديه، الذي يدرك جوهر المخاطر التي تنطوي عليها اقامة قاعدة عسكرية كهذه، في منطقة مأهولة بالسكان. ويقول:"ان اقامة قاعدة لاطلاق الصواريخ في منطقة "منشيه"، والحديث عن قاعدة لاطلاق صواريخ "حيتس"، ستعرض المواطنين ليس لاخطار الاشعاعات فحسب، وانما لاخطار الدمار في حالة وقوع الحرب. وسيعيش سكان المنطقة اوضاعا من الخوف المتواصل، فمن جهة خوفهم من التعرض لاشعاعات- يمكن ان تؤدي الى اصابتهم بالسرطان والامراض العصبية وفقدان البصر ،العقم وغيرها، ومن جهة خوفهم من وقوع حرب، تتعرض خلالها هذه القاعدة الى القصف، الامر الذي من شأنه انزال كارثة بسكان المنطقة المحيطة."

ويتوج سديه والمجموعة التي انضمت الى لجنة مكافحة اقامة هذه القاعدة في منطقة "منشيه"، حملتهم بشعار "لن نسمح لهم بطبخنا"، ادراكا منهم لمدى المخاطر التي قد تلحقها هذه القاعدة ببني البشر.

ولتحقيق الهدف من حملتهم المتواصلة ضد هذه القاعدة، يقوم اعضاء اللجنة الشعبية بحملة توعية لتجنيد السكان ضد هذا المشروع. ويقول سديه" لقد بدأنا الحملة في الكيبوتسات و"الموشافيم" في المنطقة، ومن ثم في بعض البلدات العربية المجاورة، حيث اطلعنا االمسؤولين على الاضرار والمخاطر التي يمكن ان تلحقها هذه القاعدة ببلداتهم وثرواتها الزراعية. وستعقد قريبا جلسة طارئة لجميع رؤساء السلطات المحلية في المنطقة، في اطار السعي الى اعداد برنامج عمل متواصل لن يتوقف، الا بالغاء المشروع وابعاد الخطر عنا".

ومن النشاطات التي تنوي اللجنة الشعبية القيام بها، المبادرة الى طرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست، والتقاء وزير "الامن"، رئيس الحكومة إيهود براك.

ولهذا الغرض، تسعى اللجنة الى تجنيد نواب في الكنيست لطرح القضية على جدول الاعمال، مع بدء الدورة الشتوية القريبة، ومن بين هؤلاء النواب، النائب الجبهوي عصام مخول، الذي بادر هذا الاسبوع الى ارسال برقية الى رئيس الحكومة يطالبه فيها بالغاء المشروع، محذرا من المخاطر التي ينطوي عليها تنفيذه وسط منطقة آهلة بالمواطنين.

وكذلك يعمل على طرح الموضوع برلمانيا، النائب افشالوم ڤيلان (ميرتس)، الذي وعد بالعمل قدر استطاعته لمنع اقامة هذه القاعدة. ويقول ڤيلان: "اذا كان اختيار هذه المنطقة لاقامة القاعدة العسكرية، مرده مشكلة توفر الارض، فهذا توجه مرفوض، إذ ان هناك الكثير من المساحات الخالية من السكان التي يمكن إقامة مثل هذه القاعدة فيها".

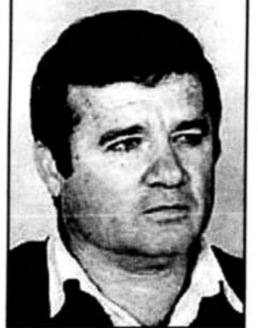
وزارة الصحة تدعم زميلتها وزارة "الامن"

والامر الذي يفاجئ سديه ورفاقه في اللجنة الشعبية، هو الموقف الذي اتخذته وزارة الصحة بشأن هذا الموضوع. ويقول:"لقد توجهنا الى الوزارة طالبين تدخلها حرصا على صحة المواطنين، فوجدناها تماطل في التحرك اولا، ثم تفاجئنا، بعد ان كانت دعمت موقفنا سابقا، بالتراجع عن موقفها ودعم موقف وزارة" الامن" بادعاء ان اقامة قاعدة لن تشكل خطرا على صحة المواطنين.

ويشيد سديه بالموقف الايجابي الذي اعلنته وزيرة شؤون البيئة، دالية ايتسيك، التي اكدت معارضتها لاقامة هذه القاعدة، ودعمها للجنة الشعبية في كل خطواتها.



* زياد ابو مخ *



* ايلان سديه *

تحايل وزارة "الامن"

ويشير سديه الى ان وزارة "الامن" حاولت منذ البداية التحايل على القانون واقامة القاعدة بدون الحصول على التراخيص القانونية المطلوبة. وحين توجه مجلس اقليمي "منشيه" الى المحكمة العليا ملتمسا ضد هذا المشروع، التزمت وزارة "الامن" باعداد بحث يبين مدى تأثير قيام هذه القاعدة على المنطقة المحيطة وذلك حسب توجيهات وزارة شؤون البيئة. وتم الاتفاق على تحويل نتائج هذا البحث الى المجلس الاقليمي ولجان التنظيم لدراسته، قبل اتخاذ القرار النهائي بشأن اقامة القاعدة. ويقول سديه : "ان الوزارة لم تصدر تعليمات باعداد البحث المطلوب، متنكرة للاتفاق الذي صادقت عليه المحكمة العليا. وحتى حين قررت مؤخرا تحويل وثيقة الينا بهذا الشأن، لم يكن بامكاننا ان نفهم شيئا حول تأثير هذه القاعدة على المنطقة المحيطة بها. وعندما اجتمعنا بممثلي وزارة "الامن"، لم يردوا على اسئلتنا ولم يقدموا لنا اية معلومات، الامر الذي يؤكد انعدام شعورهم الانساني تجاهنا كمواطنين، وفقدانهم لجميع الاسس والقيم". وتقول المستشارة الاعلامية لمجلس اقليمي منشيه، بولي عيدان: "ان اللجنة الشعبية وضعت نصب اعينها مكافحة هذا المخطط بكل السبل للاطمئنان على مستقبلنا في هذه المنطقة، يهودا وعربا، ونريد منع وقوع كارثة محتملة".

واشارت عيدان الى ان اللجنة تنتظر الآن ردا من الوزيرة دالية ايتسيك حول الخطوات التي ستقوم بها، وبناء عليه سيتقرر شكل مواصلة النضال ضد القاعدة مستقبلا.

ما حاجتنا الى قاعدة عسكرية في عهد السلام؟

المواطنون العرب في المنطقة يعارضون هم ايضا اقامة هذه القاعدة، ويرون فيها عقبة امام تطور المنطقة ودفع العملية السلمية. ويتساءلون: ما دمنا في زمن يجري فيه التفاوض لاحلال السلام، فما هي الحاجة لاقامة قواعد عسكرية، ولماذا لا تصرف الميزانيات لتطوير الشعوب والمنطقة، بدل تعزيز الآلية العسكرية.

د. زياد ابومخ- رئيس بلدية باقة الغربية يقول: تم تشكيل لجنة نضال مشتركة من كل السلطات المحلية، وستكون القرارات التي سوف تتخذها اللجنة ملزمة للجميع.

ويضيف د. ابومخ ان معارضة اقامة المشروع ناجمة عن الاخطار الصحية والبيئية التي قد تحدثها الاشعاعات، إذ ان مدى خطرها سيكون اضعاف ادعاءات وزارة "الأمن".

جمال مجادلة، رئيس لجنة الآباء المحلية في باقة الغربية، ويقول انه لا حاجة لاخذ رأي العرب حول اقامة القاعدة العسكرية "لانه مهما قمنا بتقديم مطالب وأسمعنا رأينا " فلا حياة لمن تنادي".

ويتساءل رؤوف الشاعر، مدير مكتب سياحة في باقة عن الحاجةلإقامة قاعدة عسكرية في الوقت الذي نحن فيه بصدد التوصل الى اتفاقيات سلام مع الجيران في الدول العربية، ويقول: انا شخصيا ارفض بشكل قاطع فكرة اقامة قاعدة عسكرية في منطقتنا وخصوصا انها ذات كثافة سكانية عالية ومن منطلق الحرص على سلامة السكان اليهود والعرب اطالب وزير "الامن" ورئيس الحكومة، براك، وكافة المسؤولين في وزارة "الامن" والجيش بالعمل على عدم تنفيذ هذا المشروع فنحن لم ننتخب حكومة جديدة من أجل إعادتنا الى حالة الحرب بل لتقودنا نحو السلام الشامل والعادل مع جميع الاطراف وانهاء النزاع العربي- الاسرائيلي المتواصل منذ (٥١) عاما.

ويضيف احد اهالي باقة انه لا توجد حاجة لسباق التسلح في ظل سلام. ومن جهة اخرى هنالك الكثير من المناطق غير المأهولة بالسكان والتي يمكن ان تتسع حتى لعدة قواعد عسكرية ويتساءل: لماذا اختاروا هذا الموقع بالذات وهم يعلمون مدى الخطر الذي قد يلحق بنا؟

ودعا مواطن آخر الاطراف المناهضة لهذا المشروع الى رص الصفوف والعمل المشترك لايجاد مشاريع تحيي المنطقة لا تميتها، وخص بالذكر مشاريع لاقامة المنشآت الاقتصادية والصناعية والتجارية والصناعية وتنظيم الشوارع وكل ما يعود على المنطقة وسكانها عربا ويهودا بالخير والامان.

الناطق بلسان الجيش لـ" الاتحاد" : اقامة المناطق العسكرية يتم بناء على مقاييس حربية

محملا بهجوم سكان المنطقة ووابل من الاسئلة حول الهدف من اقامة قاعدة لاطلاق الصواريخ في منطقة مأهولة بالسكان، وإذا ما كان الجيش يأخذ بالاعتبار موقف السكان، وما اذا كان على استعداد لالغاء المشروع، توجهت الى الناطق بلسان وزارة "الامن"، والناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، طالبا تعقيبهما على هذه الاسئلة. وفي حين لم يرد الناطق بلسان وزارة "الامن"، داني فينريخ، على اسئلة "الاتحاد"، فقد تلقينا من الناطق بلسان الجيش رداً مقتضباً قال فيه "إن إقامة قواعد للجيش الاسرائيلي يتم بعد اجراء الفحوصات الواسعة والشاملة وحسب مقاييس حربية، وفي اطار تحديد اماكن اقامة المعسكرات تؤخذ بعين الاعتبار كل المتطلبات القانونية الحيوية"!

في تقرير لمركز «بتسيلم» لحقوق الانسان

الاتفاقيات الاسرائيلية-الفلسطينية لم تحدّ من انتهاكات حقوق الانسان

*** إقامة اكثر من ٣٠ مستوطنة منذ توقيع «أوسلو»، (١٧) منها عشية توقيع اتفاق «واي»**

*** سيطرة اسرائيل على الحدود تحدّ من تنقلات الفلسطينيين وتضرب اقتصادهم ولقمة عيشهم**

*** ٨٥٪ من المعتقلين الفلسطينيين يتعرضون للتعذيب في سجون الاحتلال**

* بلال ظاهر *

* تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلية منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة في حزيران ١٩٦٧، انتهاك حقوق الانسان، بصورة منهجية بشعة. فهي تعمل على نهب الارض الفلسطينية وقمع الانسان الفلسطيني خارقة جميع المواثيق والقوانين الانسانية والدولية.

وقد نتج عن اعمال القمع والنهب هذه ان انتفض الشعب الفلسطيني، الرازح تحت الاحتلال، في نهاية سنة ١٩٨٧، واستمرت الانتفاضة الى ايلول ١٩٩٣، عندما تم التوقيع على اتفاق «اوسلو» بين قيادة الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، وكان متوخى من الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين وقف دائرة الدم والصراع بينهما. وبالرغم من ان الفلسطينيين قد نفذوا قسطهم مما نصت عليه الاتفاقيات، الا ان الحكومات الاسرائيلية خرقت هذه الاتفاقيات ولم تنفذ الكثير من البنود التي التزمت بها، واحياناً، كما هو الحال اليوم، تطالب حكومة اسرائيل بفتح الاتفاقيات واعادة بحثها من جديد.

ومن الأمور التي لم تنفذها اسرائيل كانت قضايا تتعلق بحياة المواطنين الفلسطينيين اليومية والتي من خلالها يحصل هؤلاء على لقمة العيش والوجود، مجرد الوجود في بيوتهم وعلى اراضيهم. ويذكر ان فترة اتفاقيات «اوسلو»، التي بدأت في ١٩٩٣/٩/١٣، انتهت في الرابع من أيار الفائت. وقد أصدر مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة «بتسيلم»، تقريرا حول انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة من جانب اسرائيل، مقارناً بين الفترة التي سبقت توقيع اتفاقيات «اوسلو» وما بعدها حتى ٤/ ١٩٩٩/٥.

وجاء في مقدمة التقرير، انه "منذ التوقيع على اتفاقيات «اوسلو»، تحسنت أحوال حقوق الانسان في المناطق وفقاً لمقاييس معينة، فيما تشير مقاييس اخرى الى ان هذه الاحوال بقيت كما كانت عليه قبل التوقيع على الاتفاق، او حتى انها ساءت. وتشير هذه المقاييس الى خطورة وعمق وحجم المس بحقوق الانسان، فخطورة المس بحقوق الانسان تتطرق الى حجم الضرر اللاحق بالضحايا، وعمقه يتعلق بوتيرة استمرار الحاق الضرر، اما حجم المساس بحقوق الانسان الفلسطيني فيتعلق بعدد المواطنين الفلسطينيين الذين جرى المس بحقوقهم".

ويؤكد «بتسيلم» على ما جاء في القانون الدولي بما يتعلق بانتهاكات حقوق الانسان التي تتم في مناطق محتلة، فيقول "انه طالما لم تقم في المناطق الفلسطينية دولة مستقلة، فان اسرائيل، كدولة محتلة، هي المسؤولة عن انتهاكات حقوق الانسان. اضافة الى ذلك، فان الاتفاقات المرحلية المعقودة بين اسرائيل والفلسطينيين، أبقت صلاحيات كثيرة في أيدي الجانب الاسرائيلي، الى درجة ان المجلس التشريعي الفلسطيني لا يتمتع بصلاحيات تشريع كاملة".

ويظهر من تقرير «بتسيلم» ان التغيير الحاصل في احوال حقوق الانسان الفلسطيني بعد التوقيع على اتفاقيات «اوسلو» ليس الا تغييرا من الناحية الكمية-العددية فقط، إذ ينبع هذا التغيير من ان عدد الفلسطينيين الذين يقطنون المناطق الرازحة تحت سلطة الاحتلال الاسرائيلي قد تقلص الى حد كبير بعد عمليات اعادة الانسحاب التي بموجبها انسحبت قوات الجيش الاسرائيلي من المراكز السكنية الكبرى في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن، حتى بعد التوقيع على الاتفاقيات، فان اسرائيل واصلت انتهاكاتها لحقوق الانسان في المناطق المحتلة، دون حدوث تغيير جذري في سياستها هذه.

* اتفاقيات «اوسلو» وحقوق الانسان

ألزمت الاتفاقيات كلا من اسرائيل والسلطة الفلسطينية باحترام حقوق الانسان، وشددت الاتفاقيات المرحلية على ان "تمارس الشرطة الفلسطينية وقوات الجيش الاسرائيلي صلاحياتها بحسب هذه الاتفاقيات ومن خلال التقيد بمقاييس وأسس عالمية ومتوافقة مع حقوق الانسان وسلطة القانون. ويستمد عمل هذه السلطات من خلال احتياجات الدفاع عن الجمهور والحفاظ على كرامة الانسان والامتناع عن ملاحقته". وعلى الرغم من ذلك، الا انه من خلال نص هذه الاتفاقيات بالامكان رؤية بنود ينتج عنها، بالضرورة، انتهاك لحقوق الانسان.



* *من مشاهد الاستفزاز المتواصل للفلسطينيين على المعابر* *

* إبقاء المستوطنات

نصت اتفاقيات «أوسلو» على إبقاء الصلاحيات على المستوطنات والاستحكامات العسكرية والمواطنين الاسرائيليين والأمن الخارجي والداخلي والنظام العام في المستوطنات بأيدي اسرائيل. فالصلاحيات التنفيذية الفلسطينية لا تسري على المواطنين الاسرائيليين، خاصة اليهود، اذا ما كانوا يقطنون الاراضي المحتلة او اذا ارتكبوا مخالفة او جناية في مناطق السلطة الفلسطينية، وبناء على ذلك، فان سكان منطقة واحدة، الفلسطينيين والاسرائيليين (المستوطنين) خاضعين لجهازي قانون مختلفين.. اسرائيلي وفلسطيني.

وفي هذا السياق يشدد «بتسيلم» على ان اقامة مستوطنات في منطقة محتلة يتعارض مع القانون الدولي الذي يلزم الممارسات الاسرائيلية كقوة محتلة، كما ان تطبيق اسرائيل لجهازي قانون مختلفين، الأول يعاقب المواطنين الفلسطينيين الذين بقوا تحت سيطرتها بصرامة، والآخر يتعامل بتسامح مع المستوطنين اليهود، يخرق مبدأ المساواة امام القانون ومطلب انعدام التمييز.

وبالرغم من توقيع الاتفاقيات بين الجانبين، الا ان اسرائيل أقامت منذ توقيع اتفاقية المبادئ اكثر من (٣٠) مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة، (١٧) منها أقيمت عشية التوقيع على اتفاق «واي» وبعده، وعلى الرغم من ان اقامة هذه المستوطنات هو عمل غير قانوني، الا ان حكومة اسرائيل لم تعمل على اخلاء هذه المستوطنات. والهدف من اقامة مستوطنات جديدة، يؤكد «بتسيلم»، هو فرض واقع في المناطق المحتلة من أجل إعاقة تنفيذ الاتفاقيات. والنتيجة الفورية من هذه الممارسات هي انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني، حيث تصبح مناطق جديدة ممنوع الدخول اليها، وفي كثير من الاحيان، تكون هذه الاراضي بملكية المواطنين الفلسطينيين، كما ينتج عن ذلك عمليات هدم منازل من أجل شق شوارع التفافية لخدمة المستوطنين.

* سيطرة اسرائيلية على الحدود

تسيطر اسرائيل، بحسب اتفاقيات «اوسلو»، على جميع المعابر الحدودية سواء أكانت داخل مناطق السلطة الفلسطينية، كالمعابر بين قطاع غزة والضفة الغربية، او بين مناطق السلطة واسرائيل او الاردن او خارج البلاد، وحتى على صعيد المعبر الحدودي بين قطاع غزة ومصر، تتواجد قوات اسرائيلية، ويعني ذلك ان لاسرائيل سيطرة كاملة على حرية تنقل الفلسطينيين، وان بامكانها الحد من حرية التنقل متى تشاء، وهذا ما تفعله اسرائيل تماما، اذ نصت الاتفاقيات على حق اسرائيل باغلاق المعابر بينها وبين السلطة الفلسطينية.

ويحدد البند ٩ (1d) من الملحق الأول للاتفاقيات المرحلية على "ان تعليمات هذا الاتفاق لا تمس بحق اسرائيل باغلاق أي معبر، او منع او تحديد دخول اشخاص او سيارات من الضفة الغربية وقطاع غزة الى مناطقها، اضافة الى ذلك، لن تمس التعليمات الواردة في هذا الاتفاق باستخدام المعبر الآمن".

ان حرية الفلسطينيين بالتنقل يتم انتهاكها بصورة دائمة من خلال الحصار وانتهاج سياسة اغلاق المناطق الفلسطينية التي تنتهجها اسرائيل منذ آذار ١٩٩٣، فاتفاقيات «اوسلو» خلّدت الوضع الذي يكون فيه الفلسطينيون محاصرون من جميع الجهات، من جانب اسرائيل، زد على ذلك ان الحصول على تأشيرات خروج من مناطق السلطة تصاحبه عراقيل بيروقراطية وقرارات مزاجية، ومنذ التوقيع على الاتفاقيات ازدادت العراقيل

←←

البيروقراطية الفلسطينية بكل ما هو متعلق بإعطاء تأشيرات المعابر.

وينتج عن سيطرة اسرائيل على الحدود، إلحاق الضرر بالاقتصاد الفلسطيني، وبحق الحصول على لقمة العيش، وبالعلاقة بين افراد العائلة الواحدة، وبالانتقال الى مناطق السلطة الفلسطينية في حالات لم شمل عائلة ما او عودة لاجئين. فقد تم سلب حق الفلسطينيين بمغادرة بلادهم والعودة اليها بشكل عنجهي خلافاً لما نص عليه البند (١٣) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، إذ ان المقاييس التي بموجبها يتم اعطاء تأشيرات خروج غير معلنة وغير معروفة، والقرارات التي يتم اتخاذها بهذا الخصوص غير مفسرة، وفي كثير من الاحيان تكون قرارات عنجهية.

وبالنسبة للمعبر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فعلى الرغم من ان اتفاقيات «اوسلو» تُعرِّف هاتين المنطقتين «كوحدة اقليمية واحدة ويتم الحفاظ على وحدتها في اطار المرحلة الانتقالية»، فان اسرائيل لم تفتح المعبر الآمن بين المنطقتين كما التزمت بالاتفاقيات.

ومنع الفلسطينيون نتيجة ذلك من التنقل بحرية بين المنطقتين، وتحديد حرية التنقل هذه منعت الكثير من الفلسطينيين من ممارسة حياة عائلية طبيعية، وايضا من تلقي العلاج الطبي المناسب والدراسة في جامعات الضفة، كما تم الحاق ضرر بالغ بعمل منظمات حقوق الانسان.

* القدس

ينص الاتفاق المرحلي بين الفلسطينيين واسرائيل على ان يتم التفاوض حول موضوع القدس في اطار المفاوضات على المرحلة النهائية، ومن ناحية ثانية، فان الاتفاق المرحلي لم يُحدث أي تغيير في سياسة اسرائيل في القدس الشرقية، فالتمييز المنهجي ضد الفلسطينيين المقدسيين يتواصل، خاصة في مجال التخطيط والبناء، كما تواصل اسرائيل سحب المواطنة من مئات المواطنين المقدسيين في كل عام مما يحرمهم من تلقي الخدمات الاجتماعية والصحية ويهددهم بالطرد من مدينتهم. وتهدف هذه السياسة الى انشاء وضع ديمغرافي يكون فيه غالبية سكان القدس من اليهود ليتسنى لاسرائيل المطالبة بأحقيتها في السيادة على كل المدينة خلال المفاوضات النهائية.

هذه السياسة تشكل خرقا كبيرا لما ينص عليه القانون الدولي الذي يرى في القدس الشرقية ارضا محتلة، وينص القانون الدولي ايضا، على ان المنطقة المحتلة خاضعة للقانون الانساني الدولي، وبناء عليه على اسرائيل ان توفر خدمات الرفاه لسكان المنطقة المحتلة. كما ان التمييز الصارخ بين السكان اليهود في القدس والمواطنين الفلسطينيين المقدسيين يمس بمبدأ المساواة.

* انتهاكات حقوق الانسان قبل وبعد «اوسلو»

القتـــــل	قبل «اوسلو»	بعد «اوسلو»
عدد الفلسطينيين الذين قُتلوا بأيدي جنود اسرائيليين	١٠٨٧	٢٨١
عدد الفلسطينيين الذين قُتلوا بأيدي مستوطنين	٧٥	٦٥
عدد رجال الأمن الفلسطينيين الذين قُتلوا بأيدي جنود اسرائيليين	--	١٨

يري «بتسيلم» ان انخفاض عدد القتلى يشير الى تحسن وضع حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، الا انه يؤكد، من ناحية ثانية، على ان انخفاض عدد القتلى نجم عن انسحاب الجيش الاسرائيلي من المراكز السكانية، ويشدد على ان انخفاض عدد القتلى لم ينجم عن تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية من حيث تعليمات اطلاق النار، فالجيش الاسرائيلي يواصل استخدام السلاح الفتاك الذي يؤدي الى القتل اثناء المواجهات، ولا يزال الجيش الاسرائيلي يستعمل الرصاص المطاطي، الذي هو عبارة عن رصاصة مصنوعة من الفولاذ ومغطاة بطبقة رقيقة من المطاط، وقد قتل جراء استعمال هذا النوع من الرصاص (٦٠) فلسطينيا منذ اندلاع الانتفاضة، منهم (٢٩) طفلا و(٣١) شاباً.



* مشهد من المواجهات اليومية مع الاحتلال *



* من مظاهرة لأمهات الأسرى في الضفة الغربية *

* هدم البيوت

سياسة هدم البيوت هي احدى أساليب العقاب الأكثر بشاعة، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة، وهذه السياسة منافية للقانون الدولي الذي يمنع العقاب الجماعي والمس بالأملاك، زد على ذلك ان هدم بيت متهم بتنفيذ عملية هو عملية ادارية تتم دون محاكمة، ومعظم اعمال الهدم تتم قبل بدء محاكمة المتهم وبدون علاقة مع قرارات المحكمة، وهذه الممارسات تمس بصورة خطيرة بالمبدأ القائل بأنه يحظر معاقبة انسان بدون اجراء محاكمة عادلة، بالاضافة الى ان العقاب يطال ايضا افراد عائلة المتهم، الذين لا يتحملون مسؤولية ما ينسب للمتهم وهم غير متهمين أصلاً، كما انه عندما يتم هدم منزل مرتكب احدى العمليات، فان الهدم يتم، غالباً، في وقت يكون فيه منفذ العملية قد فارق الحياة.

وهناك اسلوب آخر لهدم البيوت تتّبعه سلطات الاحتلال خلال عمليات التفتيش. فقد بدأت سلطات الاحتلال في ايلول ١٩٩٢ باستخدام اطلاق النار بصورة مكثفة باتجاه بيوت يشتبه باختباء «مطلوبين» فيها، مما يؤدي الى تهدم البيوت او اجزاء منها. يشار الى انه منذ العام ١٩٩٥، لم يتم هدم بيوت بهذا الأسلوب.

كما يتم هدم البيوت في المناطق المحتلة بالحجة المجوجة: البناء غير المرخص. ويؤكد تقرير «بتسيلم» على ان اسباب البناء غير المرخص نجمت عن سياسة التخطيط المحدودة التي تمارسها سلطات الاحتلال، والتي بموجبها لا يترك امام الفلسطينيين أي مجال للبناء على اراضيهم، وقد تبين من تحقيقات «بتسيلم» للأماكن التي تم فيها هدم بيوت، ان عمليات الهدم تمت بالتنسيق مع سياسة التخطيط في المستوطنات، وهي بذلك تخدم اهدافا سياسية، مثل توسيع مستوطنات وشق شوارع التفافية وفرض الأمر الواقع الى حين يتم بدء مفاوضات الحل الدائم.

وبعد التوقيع على اتفاقيات «اوسلو» لم يتم تغيير سياسة اسرائيل بهدم البيوت، فعلى الرغم من ان لاسرائيل صلاحيات تنفيذ قانون التخطيط والبناء على (٥٪) من المواطنين في المناطق المحتلة، الذين يقطنون المنطقة المسماة (C)، الا انه لم ينخفض عدد البيوت التي يتم هدمها في كل عام، وكذلك الأمر بالنسبة للقدس الشرقية.

* اعتقالات

لا توفر السلطات الاسرائيلية معطيات عامة حول الاعتقالات في فترة معينة، ولهذا فان هناك صعوبة في معرفة عدد الاعتقالات التي تم تنفيذها على مدار السنين. وبحسب المعطيات التي يتم نشرها، فان غالبية الأسرى يتم حجزهم في السجون داخل اسرائيل، الامر الذي يتعارض مع القانون الدولي، وخلال ذلك يتم وضع العراقيل امام زيارات العائلات والمحامين من المناطق المحتلة للأسرى.

* التعذيب

يقدر «بتسيلم» ان (٨٥٪) من المعتقلين الفلسطينيين يتم تعذيبهم خلال التحقيق معهم. وتواصل السلطات الاسرائيلية نهجها هذا حتى بعد توقيع اتفاقيات «اوسلو». يشار هنا، الى ان القانون الدولي والقانون الاسرائيلي يحظران التعذيب، واسرائيل وقعت على جميع المعاهدات المتعلقة بهذا الخصوص. واسرائيل الدولة الوحيدة المحسوبة على الدول الدمقراطية في العالم التي سمحت بشكل رسمي بإجراء تعذيب للمعتقلين بواسطة تقرير «لجنة لانداو» وبقرار من المحكمة العليا.

* الاعتقالات الادارية

يتم الاعتقال الاداري بموجب اوامر ادارية، يصدرها قائد المنطقة العسكري، دون محاكمة او لائحة اتهام. والمعلومات حول الاسباب التي دعت الى الاعتقال الاداري لا يتم الكشف عنها امام المعتقل او محاميه، ولهذا فليس بامكانهما الاستئناف على قرار الاعتقال. وبالامكان تمديد الاعتقال الاداري مرة كل ستة اشهر، وعدد التمديدات غير محدد. والاسلوب الذي تستعمله السلطات الاسرائيلية بهذا الخصوص يتعارض مع انظمة الدفاع عن المعتقلين المنصوص عليها في القانون الاسرائيلي والقانون الدولي، التي تمكن من ضمان الحق بالحرية ومحاكمة عادلة.

في يوم ١٣/٩/١٩٩٣، يوم توقيع الاتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل، احتجزت اسرائيل (٢٧٧) معتقلا اداريا، وبحسب التقديرات فان عدد المعتقلين الاداريين منذئذ وحتى اليوم بلغ اكثر من ألف معتقل، لفترات تراوحت بين شهرين الى خمس سنوات ونصف السنة، وبعد التوقيع على اتفاقيات «اوسلو» لم ينخفض عدد المعتقلين الاداريين الفلسطينيين. والجدير بالذكر انه بموجب المعطيات بلغ عدد المعتقلين الاداريين في تاريخ ٥/١١/١٩٨٩ (١٧٩٤) معتقلاً، تم زجهم في السجون الاسرائيلية بدون تقديمهم الى المحاكمة.

مخيم الفارعة

(٦) آلاف لاجئ ينشدون العودة الى أوطانهم

لو وفّروا لنا الذهب كله لما استبدلناه بتراب الوطن

جاؤوا من (٨٢) قرية فلسطينية، ويعيشون على مساحة (٢) كلم مربع وسط برك من المجاري وازقة تضيق لتخنق البيوت واهلها. مولد كهربائي واحد وطلاب يتعلمون تحت قبة السماء وعائلة تعجز عن توفير ثمن القرطاسية لاولادها

*** تقرير: ثائر أبو بكر ***

* لا نجافي الحقيقة حين نقول ان اوضاع مخيم اللاجئين "الفارعة"، لا تختلف كثيرا عن أوضاع مخيم "جنين"، التي استعرضناها في العدد الماضي في ملحق "الاتحاد"، بل تكاد لا تختلف عن اوضاع كل مخيمات اللاجئين سواء كان داخل مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، أو خارجها.

فمن ناحية الاوضاع الصحية، صادفنا في شوارع الفارعة، برك مياه الصرف الصحي في الشوارع، تماما مثلما هو الامر في مخيم "جنين"، ومن ناحية الاوضاع الاسكانية فهي الاوضاع ذاتها، اكتظاظ سكاني وبطالة متفشية، وخدمات شحيحة من وكالة الغوث الدولية، ومعاناة..

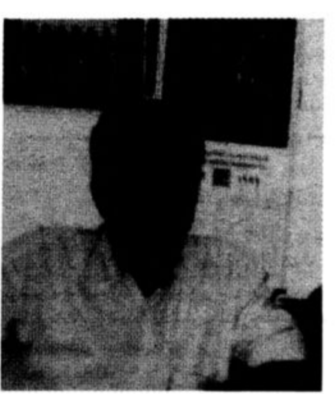
فالمأساة هي ذات المأساة.. اناس اقتلعوا من اراضيهم وهدمت بيوتهم، وبعد ان عاشوا سنوات طويلة يحملون بطاقة تحدد انتماءهم الى اوطانهم، باتوا بين ليلة وضحاها يحملون بطاقة تحمل عنوان "لاجئ".

في مخيم "الفارعة" يعيش (٦) آلاف لاجئ فلسطيني على مساحة لا تزيد على (٢) كيلومتر مربع، أصلهم يرجع إلى (٨٢) قرية فلسطينية، شرّد اهلها إبان النكبة الفلسطينية، ومنهم من لا يبعد مسقط رأسه عن مخيم "الفارعة" اكثر من كيلومترات معدودة، لكنه لا يستطيع العودة الى بلده... يمر بها احيانا، أو يراها من بعيد، لكنها تظل بعيدة عن متناول اليد.

"هذا هو زمن العهر والعار" قال لي احد اللاجئين في المخيم. وأضاف: "هل قدّر لنا العيش في وطننا لاجئين، نحرم من زيارة بلدنا او حتى نشم رائحة هوائها؟"

في أزقة المخيم

كما اسلفنا، حين تسير في ازقة المخيم، تواجهك في مختلف جنباته برك مياه المجاري، التي تجعل من الحياة في المخيم جحيما مضاعفاً.



* احمد جبر العابدي *

فمن جهة تتسبب هذه البرك بمشقات للاجئين تعيق تحركهم، ومن جهة اخرى تحمل المكاره الصحية والاضرار البيئية المختلفة. وحدث ولا حرج، عن انواع البعوض وغيرها من الحشرات التي تجد لها مرتعا في هذه البرك، لتنقل فيما بعد الامراض والاوبئة الى المواطنين، وبشكل خاص، الى الاطفال، الذين لا يجدون مكانا يلجأون اليه للعب الا هذه الازقة الضيقة، التي تشعر كلما نظرت الى اعماقها بأنها تضيق تدريجيا لتخنق البيوت ومن فيها.

من مجدل الصادق الى الفارعة

رغم المعاناة، وكل الاحاديث الدائرة حول امكانية عدم عودتهم الى اوطانهم الاصلية، وتوطينهم حيث هم اليوم، إلا أن أهالي "الفارعة"، لا يفقدون الأمل، فهم يحلمون مثلما يحلم كل لاجئ بالعودة الى الوطن، ويرفضون حتى مجرد الحديث عن امكانية اخرى غير تلك التي يحلمون بها.

رئيس اللجنة الشعبية للخدمات في المخيم، احمد جبر العابدي، جاء أصلا من قرية مجدل الصادق، قضاء اللد، يتذكر قريته التي لم ينس تضاريسها وبيوتها، ويتحدث عن ذلك اليوم، الذي حاصرت فيه القوات الصهيونية القرية وطردت اهلها:

"كان عدد سكان القرية في حينه ما يقارب (٢٠٠٠) نسمة، وفي يوم التهجير احاطت العصابات الصهيونية بالقرية من جوانب ثلاثة، تماما كحذاء الفرس، ثم تركوا الجهة الرابعة مفتوحة.. واخذت المدافع تقصف البيوت، فهرب الناس، ولم يجدوا طريقا الا ناحية تلك الجهة التي تركتها العصابات اليهودية مفتوحة امامنا، كي نمر عبرها الى مصيرنا المجهول، الى مخيمات البؤس".

"حين خرجنا من القرية، واعني آخر فرقة من الثوار الذين دافعنا عن بلدتنا، توجهنا الى قلقيلية، ومنها الى كفر قاسم حيث بتنا ليلة واحدة فيها، واصلنا بعدها الى بلدة طوباس، ثم الى مخيم الفارعة."

ويتحدث العابدي عن مشاكل ومعاناة الاهالي، عن الاكتظاظ في المساكن ومياه المجاري والبيوت الآيلة للسقوط والمدارس التي تفتقر الى ادنى الخدمات التعليمية، ويقول: كل هذا الهم نضعه في كوم واحد، اما في الكوم الآخر، فنضع همنا الاساسي، هم العودة الى اوطاننا.

ثم يستذكر العابدي اوضاع المدارس مرة أخرى، ويحكي كيف اضطرت طالبات مدرسة الاناث التابعة لوكالة الغوث، الى هجر المبنى الآيل للسقوط، لتتحولن بعد ذلك الى الدراسة المسائية.

اما في مدرسة الذكور فالاكتظاظ شديد، الى درجة ان طلاب احد الصفوف التعليمية يتعلمون في الهواء الطلق تحت قبة السماء، ويضيف قائلا: اذا كان هذا حالنا الآن، ماذا سنفعل في الشتاء،

وماذا سنفعل في العام القادم حين يزداد عدد الطلبة.

الكهرباء من المولد والاونروا سحبت سيارة الاسعاف

حين تستمع الى اهالي المخيم ومشاكلهم، تجد الغالبية، يشيرون باصابع الاتهام الى وكالة غوث اللاجئين، التي عملت في السنوات الاخيرة على تقليص خدماتها بشكل واسع، دون توفير



* المحامي حسن محمد العرجا *

اي بديل.

ومن اشكال المعاناة التي يشير اليها اهالي المخيم بغضب، كونهم يعيشون على ابواب القرن الـ (٢١) بدون كهرباء.

ويقول العابدي: في المخيم مولد واحد يدار بواسطة الوقود، والوكالة لا تقدم اية خدمات ولا تقوم باية جهود لتحسين الاوضاع.

ويضيف: بعد الانتفاضة مباشرة، قامت الوكالة بسحب سيارة الاسعاف من المخيم، اضافة الى ان العيادات تغلق ابوابها الساعة الثانية



* خليل حسين علي الغول *

ظهراً، الامر الذي يكبد المواطنين، وبشكل خاص المحتاجين للعلاج الصحي مصاعب جمة، ومنهم من يحجم عن السفر الى جنين او نابلس بسبب بعد المسافة.

بطالة بنسبة ٨٠٪

ويشير العابدي الى الاوضاع الاقتصادية المتدنية لاهالي المخيم ويقول ان نسبة البطالة ٨٠٪. ويدعو السلطة الوطنية الى ابداء الاهتمام بالمخيم وتوفير سبل العيش لاهله.

وتحدث العابدي عن اقامة اللجنة الشعبية للخدمات في عام ١٩٩١، ليقول ان الهدف من وراء ذلك كان مساعدة أهالي المخيم من خلال توفير البدائل لهم صحيا واجتماعيا وسياسيا. ويضيف ان الخدمات التي نقدمها، هي التي نراها حتمية ولا تقدمها وكالة الغوث. وتحظى هذه اللجنة بدعم من المؤسسات الشعبية ودائرة شؤون اللاجئين ومؤسسات خارجية.

نعيش في نسيج مؤامرة دولية

والعابدي لا يشعر بان تغيرا ملموسا طرأ على حياة اللاجئين منذ قيام السلطة الوطنية. ويقول قضيتنا اهملت نتيجة الضغوطات الاسرائيلية والنسيج التآمري الدولي ضدنا. فالعالم اليوم، يريد انهاء حالة الصراع في منطقتنا، لكن يواصل اذلالنا ويسعى الى طمس وتذويب قضيتنا.

ويشتد حديث العابدي حدة، حين نشير الى مشاريع التوطين المقترحة، ويقول: لا أعرف لاجئا واحدا يرضى بهذا المشروع، حتى لو وفروا له الذهب، فلن يستبدله بتراب بلاده.

ويسأل: هل تعرف ان بعض اللاجئين يذهبون الى قراهم الاصلية ويعودون حاملين حفنة تراب أو عدة اعواد من الزعتر والشومر؟ نحن لم ننس اوطاننا ولن ننساها، ولكي لاينساها اطفالنا ايضا نقوم دائما بتذكيرهم بها ونحدثهم عنها ونأخذهم في زيارات إليها... فنحن وأولادنا سنتمسك باوطاننا ولو كان ذلك باسناننا.

لم نتركها طوعا

اللاجئ خليل حسين علي الغول (٧٠) عاما، لجأ الى المخيم من قرية الكفرين، التي دمرت في عام النكبة. ويقول: بعد طردنا من الكفرين لجأنا الى الفارعة. وقد جئنا الى المخيم بسبب التمييز والاضطهاد الذي عوملنا به من قبل ابناء شعبنا، الذين اتهمونا بترك وطننا طوعا، مع ان الحقيقة هي غير ذلك، فقد دافعنا عن اوطاننا بكل ما اوتينا من قوة، ولم نترك منها حبة تراب طوعاً.

ويؤكد الغول: سنظل نحمل حلم العودة... فلا بديل عن مسقط رأسنا حتى لو أعطونا كل اموال الدنيا.

عاجزون عن ثمن توفير القرطاسية

أمام احد بيوت المخيم التقيت لاجئتين، تغريد زياد وعطاف سوالمة. وزياد اصبحت لاجئة في المخيم بعد ان تزوجت من احد سكانه، فيما لجأت جارتها، سوالمة، من مدينة يافا.

قالت وهي تنظر الى مياه المجاري العائمة على بعد امتار قليلة منها: هل تشم هذه الرائحة المنتشرة في سماء المخيم، انظر كيف تتكاثر الحشرات بشكل مخيف. واضافت: في الليل نلجأ الى اسطح المنازل هربا من البعوض والناموس. ثم اشارت الى طفلتها وقالت: انظر كم من الحبوب في وجهها جراء ما تعرضت له من لدغات الحشرات.

وتحدثت سوالمة بأسى عن قيام وكالة الغوث بتقليص الخدمات الصحية في المخيم، خاصة وقف دعمها لاجراء عمليات جراحية، واشارت الى ان طفلتها تعاني منذ عام تقريبا من التهاب في اللوزتين، دون أن تتمكن العائلة من اجراء عملية لها.

وقالت: ذهبت الى الوكالة طالبة المساعدة فقالوا لي: اجري لها العملية على حساب زوجك. وهذا امر مستحيل، فزوجي يتقاضى ما معدله ٧٠٠-١٠٠٠ شيكل شهريا، فهل سيكفينا هذا للعيش وللخدمات الصحية ولمتطلبات الاولاد. هل تصدق اننا نعجز عن توفير (١٥) شيكلا لشراء القرطاسية لاولادنا.

وصاحت: هل هذا هو قدرنا، نرى اولادنا يموتون امام اعيننا ونعجز عن تقديم المساعدة لهم؟



حق العودة مقدس

واثناء زيارتي للمخيم التقيت بالمحامي الشيوعي حسن محمد العرجا (٧٠) عاما، ابن قرية الفالوجة التي دمرت عام ١٩٤٨. وحدثني العرجا عن احتلال القرية بعد قصفها بالطائرات وما لاقاه اهلها من عذاب على طريق التشريد:

"خرجنا من قريتنا الى الخليل ثم الى اريحا في عام ٤٩، ثم الى مخيم العوجا، فمخيم الفارعة.

وخلال مسيرة التشريد هذه لاقينا الهول وقاسينا الامرين. كنا نأكل ثمار البلح بدل الخبز، ونشرب المياه الراكدة. فالطحين الذي كان يقدمه لنا الصليب الحمر لا يتعدى (١٠) كيلوغرامات للعائلة. وفي أوائل الخمسينيات تولت ادارة شؤوننا وكالة الغوث، التي قدمت لنا مساعدات، اخذت تقل تدريجيا، الى ان باتت معدومة تقريبا اليوم.

وتشعب العرجا في حديثه حول اوضاع المخيم وطموحات اهله خاصة، بعد دخول السلطة الوطنية التي يبنون عليها الكثير من الآمال في الدفاع عن حقوقهم وتحقيق عودتهم. ودعا السلطة الوطنية الى تحسين الظروف المعيشية للاجئين، والسعي الى خلق تيار وطني يتكفل بهم وبقضاياهم.

وعن التوطين، قال العرجا: حق العودة مقدس، ويجب أن نحاربه بدون اي مساومة، فلن نقبل باي بديل عن اوطاننا. لقد عرضت علينا خلال العقود الماضية، عشرات مشاريع التوطين ورفضناها، وسنواصل رفض اي مشروع يطرح مستقبلا.. فالوطن لا ينسى ولا يستبدل.

نائب مدير وكالة الغوث في المخيم:

انا لاجئ مثلهم

طبنا تعقيب نائب مدير وكالة اللاجئين في المخيم عماد عبدالله سوالمة، حول اوضاع المخيم والنقص في الخدمات التي تقدمها الوكالة. فقال: انا موظف ولا يمكنني التعقيب على شيء بدون اذن رسمي من الوكالة. ولكن في النهاية، انا لاجئ مثلهم واعاني مثلما يعانون.

هل قُتل محمد عمداً أم دهساً؟!

* تحقيق: صابرين ذياب *

* الحادثة وقعت في الخامس عشر من آب الماضي، يوم قُتل الشاب محمد عياشي (٣٤ عاماً) في أحد شوارع مدينة طمرة.

ولعل حادثة قتل هذا الشاب لم تكن موضع عناية كثير من الاشخاص او المسؤولين. وهنا تطرح «الاتحاد» اسئلة بالغة الأهمية.. هل قُتل محمد عمداً كما يتحدث الناس في مدينة طمرة؟ أم قتل دهسا كما صرحت الشرطة ومعهد التشريح الطبي في ابو كبير؟! فإن قُتل عمداً، مَن القاتل؟ وإن قُتل دهساً، ما هي المسافة التي تفصل بين الفاعل وبين تحقيقات الشرطة؟

وللاجابة على هذه الاسئلة الملحّة، يجب ان يتوفر بين يديّ دليل مادي دامغ، والحق انه ليس بحوزتي، ولكن بعد بحث وتمحيص، لاحظت ان الشكوك تلاشت لتظهر غيرها عند بعض من همّتهم قضية القتيل محمد.

قصدت بيت محمد، حيث الآلام والاشجان والحرمان، وسواد تتّشح به أثواب أفراد أسرته. ذالكم هو البيت «المستور» الذي يعيش على رزق يوم بيوم، او شهر بشهر، دون ان يسمح دخله المتواضع بادخار قرش واحد لمواجهة عاديات الزمن، هذا البيت الهادئ رغم فقره، ماذا حدث له بعد ان امتدت اليه يد الموت ودون سابق انذار او تمهيد، فاختطفت عائلها وسندها الوحيد في الحياة؟

فالمأساة التي جرفت هذا البيت الى هاوية القنوط، جاءت لتجيب على تساؤلاتنا ولترينا كيف انهار هذا البيت بفقدان معيله كما ينهار المنزل بتحطم أساسه المكين، ولم تستطع صلابة الأم ان ترأب هذا الصدع الخطير الذي أصاب بناء البيت، واذا كانت قد نجحت في تسنيد بنائه وتأجيل انهياره لبعض الوقت، فإن ذكرى القتل وغياب القاتل ما تلبث ان تغلبها على أمرها، فينهار البناء المصدّع



* ذيب همبوزي *

بين يديها، مخلفاً أربع ضحايا.. هم ابناؤها.. هديل، اسامة، نديم وسماح.

لكن أليس الصبر فضيلة؟ أليس احتمال هذه المأساة على مرّ الدهر دليلاً على الفضائل المتصلة بالبؤس؟! وقديماً قيل ان الجنّة مأوى البائسين والمساكين وأبناء السبيل والضائعين في مجاهل الشقاء، لأنهم الأغنياء المتلئون بالنعمة والبركة. وقد استشعرت عذاباتهم بنفس حدّتهم ولوعتهم حينما جلست بينهم وتحدثت إليهم جميعاً.

*** ياسمين عياشي (٢٦ عاماً)، زوجة المرحوم محمد:**

طلبت جارتي هوية محمد فدب بي الخوف

بعد الكارثة التي حلت في بيت ياسمين، أدرك من عرفها ان في داخلها صبراً يهز جبال الصابرين جميعاً، فان الضغط النفسي، ضغط الموت والحرمان والقهر والظلم يطحنها طحناً فتضطر الى التفريج عن دخيلتها، ولهذا رأيتها تبث لواعجها بمرارة وهي تحدثني قائلة: «كان محمد شاباً رائعاً، وتعامل معي ومع الاولاد وأهله وأصدقائه بمنتهى الانسانية، عمل في محطة الوقود في «قريات آتا»، فكان اختلاطه لطيفاً بكل مراتب الناس، ومعظم اصدقاءه هم من المدينة وبعضهم من خارجها، وكان يجتمع بهم في ليالي الجمعة، يتسامرون ويلهون ويلعبون الورق شريطة ان يدفع الخاسر ما تعهد به قبل اللعبة.

وفي ذلك اليوم المشؤوم، قصد محمد عمله كعادته صباحاً، وأخذ قبعته ومفاتيحه وتوجه الى الشارع المحاذي للبيت ليسافر الى مكان عمله مع أحد الأقرباء. وفي الساعة السادسة والنصف صباحاً، جاء شخص الى بيت أهله وطلب من أمه وأخته الذهاب الى مكان الحادث، وأخبرهم ان محمد تعرض لإصابة في رأسه، فهرعوا الى مكان الحادث وأنا ما زلت في البيت لا أعلم شيئاً، وفي السابعة طُرق باب بيتي بشكل دبّ في روحي وروح اولادي الرعب، فتحت الباب وإذ بها إحدى القريبات تطلب مني بطاقة هوية محمد، وسألتها عن سبب هذا الطلب الغريب، فأجابت انه تعرض لإصابة بسيطة والشرطة تريد البطاقة حالاً وسريعاً.

ودفعني الخوف الشديد الذي بداخلي للاسراع الى مكان الحادث وأنا في ملابس النوم، وحينما وصلت لمنتصف الطريق لم أعد أقوى على السير لشدة الفزع والخوف، فعدتُ الى البيت وجلست دون ان اشعر بوعي يذكر، فقد أفقدني الرعب صوابي، ريثما طلبت مني الشرطة الوصول الى مكان الحادث لتشخيص محمد، وذهبتُ الى هناك وشاهدت قبعته ومفاتيحه وأكدت للجميع ان تلك الحاجيات خاصته».

وتضيف محدثتنا: طلب مني الاطباء في المشفى الموافقة على اجراء عملية جراحية لمحمد قد تساعده في العيش بنسبة ٥٠٪، وصرحوا لي انه اذا ما عاش فسيعيش مشلول الحركة. ولم أتردد في الموافقة للحظة صغيرة، فقد تمنيت ان يحيا لأراه ويراه أطفالي الأربعة، إلا انه عاش حتى صبيحة اليوم التالي.

وتضيف: طلب مني الأطباء الدخول اليه قبل اجراء بعض الصور الطبية له، وعندما رأيته ذُهلت وخفت كثيرا من حالته، فلم تكن مُطمئنة، ولاحظتُ ان الآلات هي التي تساهم في إحياء وانعاش نبضات قلبه، وعندها نصحني الأطباء ان اعود الى البيت.

وتواصل ياسمين الحديث باكية: تعوّدت دائما ان أحضر معي الحلوى والألعاب لأطفالي عندما أكون خارج البيت، لكن هذه المرة عدت اليهم أحمل نبأ وفاة والدهم. وسألوني أين والدنا؟ فقلت لهم انه رحل الى السماء ولم يعد. ومن يومها لم اسمع منهم سؤالاً واحداً عن والدهم، فقد أدركوا ان من يذهب الى السماء لن يعود من جديد».

«طلبت مني الشرطة الحضور الى مركز شفاعمرو، وكان ذلك بعد موت محمد بثلاثة ايام، وذهبت الى هناك ليأخذوا مني الإفادة. وسألوني عشرات الاسئلة التي تخص محمد وحياتنا معاً.. عن أخلاقه واصدقائه وساعات سهره وعمله وما الى ذلك من أمور، أما السؤال المريع الذي أغضبني فكان حول ما اذا كنت أشك بشخص ما؟ فقلت لهم: من واجبكم انتم الكشف عن ذلك وليس واجبي أنا، فأنا لا أشك بأحد. فردّوا عليّ: هذا واجب عليك ايضاً، فأنت الوحيدة التي تستطيعين مساعدتنا وخدمة القضية. وبعد ان قالوا ما قالوه اعترى الغضب كياني وعدت الى بيتي لأرى حاله مقلوبا رأساً على عقب، فتأكدت ان أحداً ما دخل بيتي وفتشه».

«وبعد اسبوع من التحقيق في شرطة شفاعمرو، طلبوا مني الحضور الى مركز الشرطة في عكا، وباشروا في توجيه الاسئلة كتلك التي وُجّهت اليّ في شفاعمرو، وانتابني إحساس بأنهم يريدون مني ان ألقي التهمة على أي أحد في الوقت الذي لا أشك فيه بأحد، وأكدت لهم، ثانية، بأن ذلك واجبهم وليس واجبي».

وتقاطعها إخلاص، شقيقة المرحوم محمد، وتقول بحزن عميق يقطر أسى ولوعة: «أنا أشكك في اجتهاد الشرطة وعملها بإخلاص حيال قضية شقيقي محمد، ودليل على ذلك الحوادث المشابهة التي سبقت حادثة محمد، مثل الصبي مالك دياب، وام عفو وآخرين من المدينة التي أغلقت ملفاتهم في الشرطة ولم تعرف هوية القاتل. وتتساءل اخلاص: أيُعقل هذا؟»



* المرحوم محمد عياشي مع زوجته وأولاده *

←←

أما الوالدة صبحية عياشي، والدة المرحوم محمد، التي انكفأت على نفسها بعد ان جف معين دموعها، لأن عناكب القنوط والضنى تمكنت من نهش قلبها، فقالت: «لقد ذهب محمد وأخذ معه خفق القلب ووجيب الضلوع، كان طيباً ومحبوباً، ولن يهنأ لي قلب ولن يهدأ لي بال حتى أعرف قاتل ولدي. وأنا أطالب الشرطة بأن تكون صادقة معنا وان تطلعنا على تقرير «أبو كبير» الطبي. وكان على الشرطة ان تجد القاتل في تلك الآونة.. ماذا يفعلون الى الآن؟ وأضافت: «أذكر انني شاهدت على بنطاله آثار عجلات سيارة.. نعم رأيتها بأم عيني ومنعوني من الاقتراب من ولدي لألمسه وأقبّله، ورأيت الدم الذي تفجر من وجهه غزيراً ولم يكن وجود لقطرة دم واحدة على الشارع البعيد عن مكان الجثة، اذا أكان قُتل دهساً؟»



* المرحوم محمد عياشي*

وأنهت الحاجة صبحية حديثها بحزن طالبة مني بألا أكف عن الكتابة حول قضية ولدها ومتابعة القضية وملابساتها الى ان يظهر القاتل. وتساءلتُ عندها: «أليس من الظلم ألا تعرف هذه المرأة المسكينة الى الآن من قتل لها فلذة كبدها وقرة عينها؟

وحدثني السيد ذيب محمد همبوزي، والد ياسمين، زوجة المرحوم محمد، متسائلاً: أتستطيعين ان توجهيني الى سبيل أتمكن من خلاله التحدث صراحة، فأنا أشكّك في كل تقارير الشرطة. هناك غموض يكتنف القضية ولا وجود للوضوح والصراحة، فالشرطة لم تطلعنا على تقرير «ابو كبير»، والسؤال الكبير المطروح الآن، لماذا؟ ولماذا لم نجد أثراً لدم محمد على الشارع اذا ما قُتل دهساً كما تدّعي الشرطة. وأنا واثق بأنها كانت ستجد قاتل محمد خلال أربع وعشرين ساعة لو كان محمد يهودياً، فإن لم تكن عروبته هي مشكلة الشرطة فالمشكلة أعظم! وأكرر.. هناك غموض في القضية، وعليك وعلى كل الصحفيين والمسؤولين الاهتمام بها وبسابقاتها، فحياة البشر ليست دمى رخيصة.

امال طرابلسي: لم أر قطرة دم واحدة على الشارع

السيدة آمال طرابلسي (٢٩ عاماً) كانت هي وابنها الصغير أول من شاهدا القتيل محمد ملقى على الارض في الساحة الخاصة ببيتها، قالت: كان ابني يلعب على دراجة في الصباح الباكر ليذهب بعد ذلك الى مخيم الاطفال الصيفي، وفوجئت به يدخل البيت مسرعاً ومرعوباً ويقول بصوت مخنوق: هناك رجل نائم في ساحة بيتنا وينزف دماً! فهرعتُ لأرى ماذا يجري هناك، فوجدت جارنا محمد ملقى على الارض وبطنه منفوخة، فتملكني الرعب ولم استطع الصراخ، فقد بقيت واقفة صامتة لا اعرف ماذا أفعل، وبعد ان استوعبت قليلاً ما شاهدته صرخت بأعلى صوتي ليستيقظ الجيران من نومهم، وحضروا الى ساحة بيتي وأذكر جيداً انني رأيت جرحاً كبيراً في بطنه مما دعاني الى الريب بأن الجرح هو جراء اصابة سيارة، والأفدح من ذلك والأفجع منه انني لم أر قطرة دم واحدة على الشارع، وان المساحة التي تفصل بين ساحة بيتي وبين الشارع هي مسافة بعيدة، واذا كان محمد زحف من الشارع الى ساحة البيت فأين الدم اذن على الطريق الذي زحف عليها؟ فعملية القتل المتعمد هي واضحة وكل من شاهد الحادث من أهل البلد أكد هذا الكلام، والحديث الشائع في المدينة هو ان محمداً مات قتلاً متعمداً، وأنا لا استطيع إخفاء ما شاهدته عيناي».

وقاطعها زوجها هشام خالد طرابلسي (٣٧ سنة): «لا تساورني الشكوك في ان محمد قُتل قتلاً متعمداً وبطريقة مبرمجة ومخطط لها من قبل القاتل! فلو كان ذلك دهساً، لماذا لم نرَ دمه على الشارع، وكان ذلك في ساحة بيتنا وعلى قميصه ووجهه فقط».

وينهي طرابلسي حديثه قائلاً: لم أجد تبرير الشرطة مقنعاً، فما شوهد في الواقع وأمام أعيننا هو الذي يقنعنا، وعلى كل المسؤولين العمل من أجل ايجاد القاتل، فهذه ليست أول حادثة ولن تكون الاخيرة اذا ما أحس القتلة انهم أحرار ويستطيعون ارتكاب ما يشاؤون وقتما يشاؤون».

*** كبيرة المسؤولين في قسم حوادث السير:**

لا مكان لكلمة القتل المتعمد

السيدة ايدمة، كبيرة المسؤولين في الشرطة، في قسم حوادث الطرق في الشمال، ترى في قضية محمد عياشي حادث طرق ليس إلا ولا مكان لكلمة القتل المتعمد، «إذ ان الدلائل كلها تشير الى هذه الحقيقة، وخير دليل هو تقرير معهد التشريح في ابو كبير الذي أكد وفاته نتيجة حادث طرق (دهس)»، ورفضت السيدة ايدمة اعطائي نسخة عن هذا التقرير الطبي، وقالت «انه لا يحق لأحد الاطلاع على التقرير حتى لو كان صحفياً، فهو يعتبر أمر سري يحق للشرطة ألا تكشف عن تفاصيله لما فيه مصلحة التحقيق»، على حد قولها.

وتضيف: «انا أستهجن التأويلات والادعاءات عن تقاعس الشرطة، فهذه الادعاءات باطلة والشرطة تتعامل مع المواطنين بمنتهى الانسانية، ففي شهر ايلول ١٩٩٨ قتل شاب يهودي من نهاريا في حادث دهس مماثل، وحتى اليوم لم نجد القاتل».

وتواصل محدثتنا قائلة: «تجري يوميا تحقيقات في مركز الشرطة مع مشبوهين في قضية دهس المرحوم محمد وفحص لسياراتهم، وسنتخد كل الاجراءات اللازمة في التحقيق، واذا لم نتوصل لنتيجة فسوف نسلم الملف الى وزارة الشرطة التي ستبت بمصيره، اذا كان سيغلق أم سيعاد فتح صفحاته من جديد».

وقالت ايضا: «هناك اكثر من (٧٥) حادث دهس وقعت في البلاد، وكان الفاعلون من ذوي الضحايا، اربعة من كفر مندا، وواحد من طمرة وآخر من هضبة الجولان».

وفي رد على سؤال فاجأها حول قضايا سابقة شبيهة بقضية محمد، مثل مقتل السيدة أم عفو بقاعي من مدينة طمرة التي قتلت دهساً وظلت قضيتها طي الكتمان ومحبوسة في ملفات مركز الشرطة، ردت قائلة: «مُخطىء من زودك بهذه المعلومات، لم يكن في طمرة حادث دهس كحادث محمد عياشي».

وفور سماعي لهذا الرد توجهت مسرعة الى عائلة المرحومة ام عفو، وأكد لي اقاربها صحة النبأ، وكذلك بعض الوجهاء الكبار في المدينة.

وعدت الى السيدة ايدمة وأكدت لها صحة



* امال طرابلسي *

الحديث وقالت: «انا اعمل في وظيفتي منذ عام ولم تمر بين يديّ هذه القضية او غيرها».

وهنا كبر السؤال في ذهني، وقلت في نفسي كيف تتذكر السيدة ايدمة حادث مقتل الشاب اليهودي من نهاريا قبل عام ولم تتذكر او لم تسمع عن قضية ام عفو؟ والى ماذا يشير هذا الأمر؟

*** الكوبي دافيد – الناطق بلسان شرطة الجليل:**

لا مكان لاتهام الشرطة بالتقاعس

وفي محاولة للحصول علي رد آخر للشرطة، توجهت الى الكوبي دافيد الناطق الرسمي بلسان شرطة الجليل الذي وجهني للسيدة ايدمة ووعد بموافقتي ومساعدتي اذا ما دعت الضرورة الى ذلك، وقال: «انا كمسؤول في الشرطة اتعامل مع الافراد عامة كبشر، وأصرف النظر دائماً عن الانتماءات القومية والعقائدية والجنسية ايضا، فطبيعة عملي فرضت عليّ هذه القيم، وانا مؤمن بها أصلا، ولا مكان لاتهام الشرطة بالتقاعس والماطلة في حادثة محمد عياشي، لأن الشرطة بدأت العمل جاهدة منذ اللحظة الاولى لوقوع الحادث، ووصلت تحقيقاتنا حتى ايلات، وفاق عدد التحقيقات في مركز شفاعمرو (١٠٠) تحقيق، اضافة لتحقيقات المركز في عكا، ولا ريب ان الحادثة مؤسفة جداً وأثرت في نفسي كثيراً، ومسؤولون هامون في المركز لدينا يعملون بهذه القضية».

ويواصل محدثنا قائلا: ان كلمة عربي ويهودي لا معنى لها عندي، وكما ذكرت سابقا انا اتعامل مع الانسان كإنسان، فكثير من قضايا الوسط العربي آثرتُ الاهتمام بها، فعلى سبيل المثال ساهمت الشرطة قبل شهرين في اقامة فريقي عمل لمساعدة النساء المضروبات في قرية ما في الشمال بالتعاون مع مجلسها المحلي، وانا اسألك الآن: ماذا تقول لك هذه البادرة من الشرطة؟ وثمة أمر اضافي أخذ يزعجني في الصحافة بصفة اجمالية، وهي تعاملها مع القضايا الانسانية بناء على القومية. فالصحفي اليهودي يهتم بشؤون اليهود والصحفي العربي يعنيه شؤون وسطه العربي»، وسألني إن كنت اوافقه الرأي، وأين انا من هذه الحقيقة.

وأنهى الكوبي داڤيد حديثه قائلا: ان الشرطة ستعمل جاهدة من أجل انجاز ما هو هام وضروري في هذه القضية، متوخياً الوصول لنتيجة بأسرع وقت ممكن.

ضوء في مصباح الجار

بقلم: شمعون بيرس*

(خاص بـ"الاتحاد")

**** لم يعد النقاش عندنا حول قيام او عدم قيام الدولة الفلسطينية، بل اية دولة ستكون تلك. وانا اؤمن انها ستكون أول دولة عربية دمقراطية وتقدمية فعلا، واستند في إيماني هذا الى حقائق ثابتة. لكن هذه ليست مهمة الفلسطينيين وحدهم. بل علينا في اسرائيل ان نمد لهم يد العون وان نعطيهم من خبرتنا وذلك من دون املاء أو تسلط. وعلينا ان ندرك انه طالما كان الفلسطينيون احسن حالا، فسيكونون لنا جيرانا افضل. والجيران الطيبون افضل من الجدران العالية ****



* بيرس يوقع على اتفاق المبادئ في واشنطن، ايلول ٩٣، وخلفه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الرئيس الامريكي، بيل كلينتون ورئيس الحكومة الاسبق، الراحل يتسحاق رابين *

* انقضى يوبيل من السنين منذ اقامة دولة اسرائيل. وخلال هذه الفترة اضطررنا لأن ننظر الى جيراننا من فوهة البندقية، إلا ان الحروب الخمسة قد فعلت فعلها، واتضح بان السلام الموعود من قبلنا يمكن التوصل اليه حول طاولة المفاوضات اكثر مما يمكن التوصل اليه في ساحة الحرب. وقد توضح لجيراننا ان التسويات السياسية- بما في ذلك اعادة المناطق- يمكن التوصل والحصول عليها بالمفاوضات اكثر من التوصل اليها بالمدافع.

التغير عميق، ومن المشكوك فيه انه يوجد بعد اناس جديون في الشرق الاوسط، يؤمنون بأن حربا سادسة قد تحل المشاكل التي لم تحل بالمفاوضات بعد. وبالمقابل فان المفاوضات قد جلبت ثمارا كثيرة للجانب الاسرائيلي (سلام وأمن نسبيًا مع حجم الاتفاق). وللجانب العربي (مناطق ومكانة- آخذاً بعين الاعتبار ايضا حجم الاتفاق).

لم تتغير الاستخلاصات فقط- بل النظرة الى السلام قد تغيرت ايضا. مثلا، النقاش الدائر في داخلنا اليوم تجاه اقامة دولة فلسطينية، فاننا نعي أن هناك نقاشا اكبر منه حول القضية الحقيقية وهي، أية دولة فلسطينية ستقوم؟ وهذه المسألة أيضا- لا تقتصر على الباروميتر الامني، أي ما إذا ستكون هذه الدولة منزوعة السلاح أم مسلحة؟ بل كذلك على المسألة بعيدة المدى- هل ستكون هذه دولة دمقراطية، حديثة، قائمة على القانون، شفافة بممارساتها، تتوجه الى السلام وتنتعش اقتصاديا أم دولة مثلها مثل دول المنطقة، تغرق في تأخر مزمن خلف ما يجري في العالم.

الضمانة الافضل للسلام- هي دمقرطة المنطقة. فالدمقراطية هي التعامل مع السلام، وليس فقط شكل الحكم. وعليه فإن الدمقرطة لا تقل اهمية عن عدم العسكرة، وعدم العسكرة- هو نزع سلاح القوة العسكرية، والدمقراطية هي نزع استعدادات الشعب، والنية تقرر اكثر مما يقرره الزناد.

يوجد في العالم اليوم اكثر من مليار مسلم، وهم موزعون ومنتشرون في عدد كبير من الدول، وكأقليات قومية في بلدان كثيرة، وفي صلب الأمر، فإن هذا عالم من المؤمنين، مؤمنون أصوليون، ومؤمنون عصريون. وهو عالم عرف المعاناة والفقر، بما في ذلك الدول التي تملك اقتصادا متخلفا وسلاحا جديدا، ويدور الآن في داخل هذا العالم صدام سافر وخفي، بين تيارات ماضوية متطرفة، وتيارات مستقبلية كثيرة المطالب.

حوالي (٣٠٠) مليون من هؤلاء الناس، يشكلون العالم العربي، وفي عالم اليوم لا توجد حتّى الآن دولة دمقراطية واحدة بشكل فعلي. وقد حاولت الدول العربية ان تتبنى اشكال حكم مختلفة، اماراتيا، رئاسيا، اشتراكيا، عسكريا-اشتراكيا، وعسكريا صرفا. ولكن أيا من هذه الانظمة لم ينجح في تخليص هذه الدول من الفقر، وجلب الانتعاش الاقتصادي. (بدون الاعتماد على البترول). ولم يقدم أي نظام منها على تخفيف التركزية ويمنح أملا في نظام حر وتقدمي.

انني اؤمن بأنه يمكن أن يكون للدولة الفلسطينية القدرة، الاحتمال، على ان تكون الدولة العربية الاولى، الدمقراطية والتقدمية، وهذا تقييم يستند على فرضيات معقولة، وعلى حقائق ثابتة. ودولة كهذه ستكون عبارة عن المصباح الاول في عالم من الغسق.

ما هي علائم ذلك؟

أولا، يبدو أن الشعب الفلسطيني هو من الشعوب الاكثر ثقافة في منطقتنا، وهو يتميز بثقافة طبيعية، والعديد من ابنائه اكتسبوا الثقافة في جامعات عديدة في العالم، في الشرق والغرب على السواء وحتى في السجون التي أمضوا فيها سنوات طويلة.

ثانيا، مثلما هو في العالم الواسع، كذلك في العالم العربي فان الفوارق الايدولوجية بين الاحزاب، والفوارق السياسية بين الدول، تخلي مكانها للفوارق التاريخية بين الاجيال.

في عالمنا هناك الآن اقتصاد عالمي، ولكنه يقوم وينشأ جيل شاب ذوتوجه عالمي، وهو جيل ولد في عصر، فيه الحدود والجدران السياسية تتضاءل باستمرار، وتبدو وكأنها تخص الماضي أكثر فأكثر، والمهنة الشخصية هي هوية لا تقل اهمية عن جواز السفر القومي. وهذا الجيل يشهد على توجهاته ومقاصده- حتى بدون يد موجهة- بشكل خاص به، ويعبر عن رغبته في ان يكون متساويا، ان يتصرف بطريقة دمقراطية، وان يكون موضوعيا. وهو يجاهر بذلك، مثلا، في اللباس، مثلا، الجينس، و «تي شيرت»، هي ثياب تستهدف تشويش الفوارق بين الاغنياء والفقراء، بين الرجال والنساء، بين الشماليين والجنوبيين، والشيء ذاته بالنسبة للطعام، «المكدونالد» و«الكوكا كولا» اريد بها ان توضح الرغبة في قائمة طعام لا تميز بين الاغنياء والفقراء. والموسيقى والرقص يجريان في الساحات والشوارع، ومرة أخرى، ليس ثمة حاجة لشراء بطاقات غالية الثمن للدخول الى دور الاوبرا وقاعات الثقافة.

لقد ولد هؤلاء الشباب عندما اصبح التلفزيون موجودا، وهذا قد اتاح لهم، منذ نعومة اظفارهم، ان يساووا حياتهم بحياة الآخرين غيرهم وان يشاهدوا مشاهد آتية من خارج بلدانهم، ومن مسافات جديدة. والافكار المسبقة تفقد قوتها، لانها لم تعد تستند الى العمى الذي يبني ستارا من الحديد او الحرير، او الرقابة.

الشبان يستعملون الحاسوب الانترنيت، التلفون المحمول- اجهزة متحررة من الحدود التي على الكرة الارضية، من المسافات في الزمن، من الفوارق في التاريخ، وكل من يوجد في غرفته انترنيت، تتحول غرفته الى كرة ارضية.

ويتضح، مرة اخرى، ان ليس ثمة حاجة لان تقتل أو تُقتل- لانه من الممكن اقامة اقتصاد قائم اكثر على العلم والتكنولوجيا، واقل على الارض وموارد الطبيعة. وللوصول الى مستوى علمي وتكنولوجي رفيع، لا حاجة الى جيوش وحروب، بل نحتاج الى العلوم والثقافة والتنافس في الابداع.

عندما أمر بتجمعات عربية، فانني لا اجد اليوم شبانا يتطلعون لأن يصبحوا، مثلا، أفندية، فهم يفضلون ان يكونوا مهندسين أو أطباء. وأجد انهم متعطشون للتحرك والدوران في العالم الكبير، المحسوس والمهني من حيث ان المعلومات المتدفقة عليهم تمدهم بخيال جديد، وبتحد جديد. والفتاة العربية لاتريد، وغير مستعدة بعد للانغلاق، وهي تريد الخروج للتعلم، وإلى العمل، وإلى حقوقها كشخصية فخورة ومستقلة.

هذا الشاب لم يوجد ليكون ضحية للدكتاتوريين وهو يعرف ان التقدم اكثر اهمية من الابتهال.

ثالثا، الفلسطينيون يعيشون في جيرة مع اسرائيل، وأمكنهم ان يشاهدوا عن قرب كيف تعمل الدمقراطية وتدفع شعبها قدما .وهم يرون ان الدمقراطية ليست عبئا، بل هي جناح لعالم افضل، اكثر عدالة، اكثر تقدما، وهم يرون ذلك في اسرائيل، وهم يعرفون بان هذا يجري في كل الدول المتطورة في العالم.

رابعا، القيادة الفلسطينية أيضا، التي اعجبت بشكل عميق باوروبا وامريكا، تدرك بان عليها ان تتبنى امورا شاهدتها هناك وغير موجودة لديها. وهي مثلا، وافقت على ان اسلوب الانتخابات للسلطة الفلسطينية يجري اقتراحه من فريق من اوروبا الموحدة- وان يقوم هذا الفريق ايضا بمراقبة تنفيذ الانتخابات. وقد حصل. وقد وافقت على ان يقدم لها فريق اوروبي وامريكي، مسودة دستورية دمقراطية، ويبدو ان هذه دعوة ناتجة عن نية للتنفيذ.

خامسا، تأثير الدول المانحة للسلطة الفلسطينية. الاوروبيون والامريكيون واليابانيون، الذين تبرعوا للسلطة بحوالي مليار دولار في السنة، وهم يريدون ان يتأكدوا بأن هذا المال ينفق على اهدافه. وعليه فهم يصرفون المال على اساس الشفافية في الانفاق والمصروفات. والشفافية هي بداية الدمقراطية.

سادساً، يوجد في المناطق ثماني جامعات يتعلم فيها اكثر من خمسين الف طالب. والسلام يبلور لا في مراكز الشرطة انما في مساكن طلاب الجامعات. واذا ما وجد خريجو الاكاديميات عملا يلائم مؤهلاتهم وعلمهم- فسيكونون من حملة السلام. وإلا فإنهم سيتحولون إلى منتجي قنابل. ان عدد الطلاب لا عدد رجال الشرطة هو الذي يقرر طابع السلام.

سابعا، اذا ما تمكن الفلسطينيون من بناء صناعة تقوم على تكنولوجيا عصرية، فانها سوف ترفع من مستوى حياتهم الذي هو اليوم عُشر مستوى الحياة في اسرائيل.

صناعة التكنولوجية العالية (هايتك) تتطلب شفافية وتستلزم انفتاحا. وهي تدعو للانضام الى ما اسماه توم فريدمان "القطيع الالكتروني" الذي هو عالمي، شفاف، منفتح، منافس، وفي نهاية الامر، دمقراطي ايضا.

بالنسبة لاسرائيل، فان علينا المساعدة على جسر الفارق الاقتصادي الذي بيننا وبين جيراننا. ان جيرانا فقراء الى جانب جيران اغنياء يشكلون خطرا على بعضهم بعضا، فالفقر يولد المرارة، والغنى يولد الغيرة.

يجب كذلك ان نتذكر بانه لن يكون عندنا ولا عند الفلسطينيين، كفاية في الارض والماء لاعالة اولادنا وفقط التكنولوجيا هي من يعوضنا عن هذ النقص. وبالاعتماد على العلوم والتكنولوجيا المعلوماتية بمقياس جدي وبمستوى عالمي، يمكن ان نساعد الفلسطينيين في اقامة دولة عصرية ودمقراطية، يستند فيها السلام على الحكمة والاقتصاد على نشر العلم.

الاقتصاد عالمي، والبنى التحتية اقليمية، والقرب الجغرافي يمكن من اقامة تجهيزات للطاقة، للمياه، للمواصلات، للاتصالات للسياحة في المنطقة نفسها. فاذا كانت جميعها محررة من الخوف الاستراتيجي، فانها ستعود بالفائدة وبالرفاه الاقتصادي على جميع الاطراف.

يجب على اسرائيل ان تساعد دون ان تفرض أو تملي، فهي تستطع المساعدة بخبرتها، بمشاركتها، وبتجنيد النوايا الطيبة لشركات عالمية، وعليها ان تجاهر بان الحرية والبحبوحة هما نقيض التدخل والتسلط، وعندئذ تتمتع اسرائيل بامن اكثر وجيرانها يستمتعون بحرية اكبر.

ان علينا ان ندرك، انه طالما كان الفلسطينيون احسن حالا، سيكونون لنا جيرانا افضل، والجيران الطيبون أفضل من الجدران العالية، وعندما قيل بان علينا ان نكون نورا للاغيار فهذا معناه ايضا دعوة لمساعدتهم على بناء مصابيح تخصهم.

هناك الكثير من الغسق حولنا، ونور مصباح أفضل من شعاع قذيفة.

*وزير التعاون الاقليمي

هكذا أطلع السادات عرفات على خطة حرب اكتوبر



*** الضغوط العربية وموقف المعارضة، أخرجت الفلسطينيين من حلبة المفاوضات المصرية-الاسرائيلية * جيش التحرير الفلسطيني قدم ٢٢٩ شهيداً في الحرب وللسيطرة على التلال الأساسية في الجولان ممهداً الطريق أمام الجيش السوري.**

*** بقلم: بسام أبو شريف ***

* خلال الاسبوع الاول من شهر آب ١٩٧٣، اتصل المصريون بالفلسطينيين وأبلغوا الجهات المعنية ان الرئيس أنور السادات يريد ان يرى الرئيس ياسر عرفات على عجل. وكما هي العادة، قامت الاجهزة المعنية بترتيب كافة الأمور بحيث يصل الرئيس ياسر عرفات خلال ٢٤ ساعة للقاهرة يرافقه وفده والطاقم الذي يرافقه عادة.

لكن الاتصال الذي تم لدعوة الرئيس ياسر عرفات هذه المرة شدد على ان الرئيس أنور السادات يريد ان يستقبل الرئيس ياسر عرفات كفتح، أي ان الرئيس أنور السادات رغب في استقبال الرئيس ياسر عرفات على انفراد او برفقة زميل واحد من زملائه لا أكثر.

لم يكن مطلوباً ان يتوجه أعضاء من اللجنة التنفيذية للمنظمة برفقة الرئيس ياسر عرفات على غير عادة. ورغم ان الاشارة كانت غاية في اللباقة، فقد فهم أبو عمار ان الأمر هام وأنه غاية في السرية. فتوجه للقاهرة دون اعلان والتقى بالرئيس أنور السادات وكان الجو جدياً واستراتيجياً.

وجاء الحديث الرئاسي موازياً في الجدية الاستراتيجية.

الرئيس أنور السادات كان جاداً قليل الكلام ويتحدث بثقة كاملة، ولقد أضاف هذا الأسلوب في الحديث على الاجتماع جدية وربما رهبة.

قال: سنشن حرباً لتحرير الأرض من الاسرائيليين.

وتوقف لحظة او لحظات، وحدق في الرئيس أبو عمار الذي بقي صامتاً ينتظر من الرئيس أنور السادات استكمال حديثه. «لقد وصلنا الى قناعة ان كافة الجهود للتفاوض حول تطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ قد فشلت. الاسرائيليون مصابون بجنون العظمة، وهم يتصرفون بعنجهية وغطرسة القوى والقوة، مصر قادرة على دحرهم وإجبارهم على الانسحاب، ولقد أعددنا أنفسنا لذلك اليوم. أريدكم أن تعرفوا ذلك لأننا لا نسيطر على الجبهات الأخرى لكنني أرى ان الظروف التي سيخلقها هجومنا المضاد ستفتح الآفاق أمام حل سياسي. لن نقضي على اسرائيل، فهذا مستحيل، لأن ذلك يعني القضاء على امريكا. سنشن حرباً لإجبارهم على الانسحاب من سيناء والجولان والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، لذلك دعوتكم وعليكم التصرف للاستفادة من الظروف، إنها فرصتكم. نحن نعدّ العدة للهجوم المضاد، واذا ساعدتنا الظروف الجوية سنشن هجومنا المضاد في أكتوبر، فكونوا على استعداد».

لم يكن اللقاء من أجل الحوار او النقاش، بل كان لتبليغ قيادة الفلسطينيين ممثلة بالرئيس ياسر عرفات بأن مصر قررت شن هجومها المضاد بعد (٦) أعوام على الاحتلال الاسرائيلي، وبعد ان استنفذ الرئيس السادات كافة الوسائل السياسية والاتصالات الاوروبية والامريكية لإقناع الاسرائيليين بالانسحاب تطبيقاً للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

هكذا وبكلمات معدودة، أبلغ الرئيس السادات الرئيس عرفات بقرار مصر شن الهجوم المضاد لطرد الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧.

من الجدير ذكره هنا ان الرئيس أنور السادات لم يتحدث مطلقا عن جبهة قتال من الاردن، بل تحدث للقيادة الفلسطينية عن هجوم مضاد تشنه مصر، وان عليهم التصرف وهو يعلم ان منظمة التحرير الفلسطينية وقواتها المقاتلة كانت متمركزة بشكل أساسي في لبنان وتحديداً جنوبه.

كانت الرسالة واضحة وترك الأمر للقيادة الفلسطينية للتصرف ولجني الثمار السياسية لتلك الحرب. وكافة الرسائل التي وجهها الرئيس أنور السادات للرئيس ياسر عرفات كانت وجهاً لوجه وواضحة كل الوضوح.

وعاد الرئيس أبو عمار الى بيروت، واستغل المسافة الزمنية التي تفصل بين القاهرة وبيروت للتفكير العميق.. انها حرب الحل السياسي، القوة المصرية والعربية أعدت نفسها لحرب تقنع الاسرائيليين بالجلوس لطاولة المفاوضات لتطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. ولكن أين هي حقوق الشعب الفلسطيني في هذين القرارين؟

شعر الرئيس أبو عمار بأهمية الأمر القصوى، ورأى كما يرى عادة بنظره الثاقب والبعيد، ان الأمر جدي جداً وانها قد تكون فرصة الفلسطينيين لجني مكاسب سياسية طال انتظارها.

كان عليه ان يفكر وان يخطط بسرعة، فالوقت ضيق وما أعدت له مصر وسوريا سنوات مطلوب من الفلسطينيين ان يعدوا جزءاً بسيطاً منه خلال اسابيع. لكن هذا الجزء البسيط(!) كان أمراً جسيماً وباهظاً لمنظمة التحرير الفلسطينية. وبالنسبة للرئيس عرفات (للفلسطينيين) كان أول فرصة تاريخية تتيح المجال لممثلي الشعب الفلسطيني (إن صح الأمر) بالجلوس الى طاولة التفاوض لطرح مطالبهم وتحديد حقوقهم. كذلك فإن الظرف كان يتيح الفرصة (إن صح الأمر) ان يستعيد الفلسطينيون لأول مرة حقهم فيما تبقى من أرضهم، أي الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا يعني ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تشارك في المعركة القادمة كي تتمكن من الجلوس في المفاوضات الى جانب مصر وسوريا.

كان أبو عمار يمسك بأصابعه قلم رصاص ويحركه دائريا باتجاهات متعاكسة ولكن بمنهجية وكأنه يدرس الاحتمالات.

بهذا الاتجاه..... احتمال!

بذلك الاتجاه..... احتمال آخر!

ولا بد من أخذ قرار يحسم بالاتجاه الذي يفيد الشعب الفلسطيني إن أقدمنا.. سيكون أمامنا فرصة.

لكن هذا سيواجه معارضة «المعارضة»، فالتفاوض «بالنسبة للمعارضة رجس»، وإن لم نشارك خسرنا فرصة قد لا تلوح إلا بعد عقود.

وتابع أبو عمار الانغماس مع أفكاره الى ان وصل بيروت، ولم تزده متابعة التفكير الا اصرارا على خوض المعركة لأن في ذلك مصلحة كبيرة للشعب الفلسطيني.

كان وما زال بعيد الرؤية يتقن معرفة لعبة الأمم وحروب السلام وسلام الحرب. فمصر ستخوض حرب السلام او حرب الحل السياسي، اما اسرائيل فستدافع عن أطماعها بسلام الحرب، أي السلام مع مصر لشن الحرب على الفلسطينيين والاستيلاء على ارضهم.

لكن أبو عمار الذي يتقن فن سياسة خلق القوة من الموقع الضعيف، اتخذ قراره وبقي عليه أن يهيئ الأجواء لذلك مع تنظيمه "فتح" ومع التنظيمات الأخرى "كالجبهة الشعبية" و"الجبهة الدمقراطية" و"الصاعقة" وغيرها.

وتوقف دوران قلم الرصاص.. بين أصابع ياسر عرفات. ورفع رأسه ونظر للأمام وكأنه يرى المستقبل، وبدت أسارير وجهه منفرجة لا تجهم.. لا تقطيب.. وجه سمح وودود. بدا وكأنه ربح المعركة منذ اللحظة، هكذا كان يبدو كلما واجه تحدياً وكلما علم ان دولاً عربية ستقاتل المحتلين.

في تلك الفترة، كانت حركة "فتح" قد أقامت تحالفا متميزاً وخاصاً مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وكان الاتفاق يقضي بعقد اجتماعات مشتركة دورية الطابع بين اللجنة المركزية لحركة فتح بكامل اعضائها والمكتب السياسي للجبهة الشعبية بكامل اعضائه. وبما ان الامور نتيجة وضع الساحة الفلسطينية المتنقلة لا تسير دائما حسبما اتفق عليه، فقد كانت هذه الاجتماعات الدورية تضم اغلبية اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح واغلبية اعضاء المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وأذكر ان الرئيس أبو عمار عاتب بلطف عدم حضور د. وديع حداد وغيابه المستمر عن الاجتماعات تلك. لكن المهم في الأمر هنا هو ان الرئيس أبو عمار أعطى تعليماته لإجراء الاتصالات اللازمة لعقد اجتماع عاجل لتحالف "فتح" و"الجبهة الشعبية". كانت تلك خطوة أبو عمار الأولى بعد ان سمع من الرئيس أنور السادات ما سمع، وكان أبو عمار على يقين ان ما قاله له الرئيس أنور السادات كان صحيحاً وصادقاً مئة في المئة.

الانطباع العام الذي ساد في تلك الفترة هو ان الاجتماع الذي دعا له الرئيس ياسر عرفات كان اجتماعاً دورياً عادياً. لكن الانطباع تغير عندما أشار أبو عمار لجورج حبش كي ينتحيا جانباً في غرفة جانبية ليتحدثا. ذلك اللقاء دام نصف ساعة، خرج الاثنان بعده مبتسمان وكأن الحديث بينهما كان حديثاً اجتماعياً. في اليوم التالي علم في أوساط المكتب السياسي للجبهة ما دار في تلك الغرفة الجانبية. وأقول أوساط، لأن الحكيم لم يطلع الجميع على فحوى تلك المعلومات التي أفضى بها أبو عمار للحكيم. كانت معلومات خطيرة والمسؤولية كانت كبيرة، لذا حرص الجميع على إبقائها ضمن أضيق إطار.

أذكر ان عدداً من الاخوة شكك بأقوال الرئيس أنور السادات وأن السبب كان اعلانه عدة مرات عن شن الحرب او خوض معركة لتحرير سيناء، ثم يتراجع عن ذلك ويتحجج بالظروف الجوية او غيرها من الاسباب. كان مطلوبا الاستعداد والإعداد لذلك اليوم حتى وإن كان الكلام... كلاماً.

قيادة الجبهة الشعبية عبرت عن ترحيبها بحرب هجومية مصرية.. بغض النظر عن رأيها بمصداقية الخبر.

وكان ما كان، أعلنت الحرب وعبر أبطال مصر القناة واقتحموا خط بارليف.

* * *

قطع الرئيس أنور السادات الشك باليقين، انها الحرب الهجومية لاسترداد الارض التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧. الحرب من أجل السلام. وكان على ياسر عرفات ان يبذل الجهد حتى لا يتحول هذا السلام الى حرب على الفلسطينيين وان يجني ما يمكن من تلك الفرصة المتاحة.

وأذكر اننا توجهنا مع الرئيس ياسر عرفات الى البقاع في الدقائق الأولى لبدء المعارك، وذلك نحو مقر قيادة الميدان التي كان الرئيس أبو عمار قد أمر بإعدادها على ضوء قناعة بحتمية تنفيذ القرار الذي أبلغه الرئيس أنور السادات. كان هنالك العميد (آنذاك) سعد صايل وأبو ماهر اليماني وعدد من ضباط جيش التحرير الفلسطيني. قرار الرئيس أبو عمار كان المشاركة بكل ما أوتيت منظمة التحرير الفلسطينية من قوة. وصدرت الأوامر وقامت قوات المغاوير من جيش التحرير الفلسطيني باقتحام كافة التلال الاساسية في الجولان بعد ان أنزلتها مروحيات سورية (تل الذهب، تل الفرس... الخ). وسقط من جيش التحرير ٢٢٩ شهيداً وتمت السيطرة على التلال الأساسية في الجولان وفتحت الطريق للجيش السوري للتقدم. وصدرت الأوامر للقوات في العرقوب فاقتحمت مواقع العدو وسيطرت على منطقة واسعة وبقيت متمركزة بها حتى بعد وقف اطلاق النار. ولا نقصد هنا ان نسجل الأحداث، المهم ان الرئيس أبو عمار أصدر الأوامر فشاركت القوات الفلسطينية في حرب اكتوبر ١٩٧٣.

وجاء موسم الحصاد.. وهنا بيت القصيد.

الرئيس ياسر عرفات كان يعلم ان المشاركة الفلسطينية في حرب اكتوبر رغم التضحيات الجسام (نسبياً) كانت مشاركة شبه رمزية، فأمام جيوش مصر وسوريا يصعب تصور دور القوات الفلسطينية دوراً ميدانياً كبيراً. لكن المشاركة كانت مشاركة عسكرية سياسية فاعلة. وكان يعلم ايضاً ان مصر هي التي ستلقي بثقل انتصارها العسكري لدعوة م.ت.ف لطاولة المفاوضات.

وفي العام ١٩٧٤، عقد المجلس الوطني في القاهرة وسعى الرئيس ابو عمار خلال مداولاته ان يخرج ببرنامج سياسي تقر من خلاله م.ت.ف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وان تجنح من خلاله نحو السلام، فجاء برنامج النقاط العشر، الخجول، في قبول الحل السياسي، والذي نص على اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على كل شبر تنسحب عنه اسرائيل، وقبل انعقاد الجلسة الرسمية الاولى، وخلال مداولات المجلس خارج الجلسات، سرى الخبر ان الرئيس أنور السادات سيفتتح المجلس.. وهكذا كان.

وبعد خطابه الدقيق والصادق، اجتمع الرئيس السادات بالقيادة الفلسطينية وقال بالحرف: بإمكانكم الآن ان تقيموا دولتكم المستقلة وسأعمل على دعوتكم للمفاوضات القادمة فاحسموا أمركم واحزموه.

ياسر عرفات كان متفوقاً في تصوره السياسي هذه المرة، ايضاً، كما كان عادة، فقد تطابق تصوره الذي رسمه وهو عائد من القاهرة لبيروت بعد اجتماعه بالرئيس أنور السادات قبل الحرب مع ما جرى بعد الحرب.

ومرة أخرى، وقفت الفصائل بما فيها أغلبية كوادر "فتح" في موقع المعارضة، لا للمشاركة في أية مفاوضات. وتلازم هذا مع اعتراض مناحيم بيغن، رئيس الحكومة الاسرائيلية آنذاك، وضغطت دول عربية على م.ت.ف وعلى الرئيس أبو عمار للخروج من هذه الحلبة.. فكان ذلك.

وكان ياسر عرفات يعلم ان الأيام التي ستمر على م.ت.ف ستكون أياماً صعبة، أي سلام الحرب كما أسميناه سنين عجاف ستمر على م.ت.ف.. وكان هذا.

قلت للرئيس ياسر عرفات ونحن في قبو من أقبية بيروت أثناء غزو اسرائيل للبنان ومحاصرة بيروت: لقد أبلغني أحد الأصدقاء ان الامريكان أعطوا ضوءاً أخضر لشارون لاستئصال م.ت.ف وقيادتها. لكن مستشاراً للرئيس ريغان أبلغهم ايضاً أنه اذا لم تنجحوا فعليكم التعامل معهم. وكانت مبادرة ريغان: الأرض مقابل السلام.

وعارض المعارضون.. لكن ياسر عرفات قرر هذه المرة ان يمضي قدماً في خدمة شعبه وتحقيق أهدافه. فكانت الانتفاضة وكانت أوسلو وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية.

والآن، تتحرك سوريا نحو مفاوضات الحل النهائي، وتتحرك فصائل المعارضة نحو مفاوضات الحل النهائي وتسمع تصريحات وإعلانات وما شابه ذلك، لا بأس، لتتحدد كل الجهود من أجل إقامة دولة فلسطينية مستقلة، لكن الذين يظنون من على بعد آلاف الأميال ان الشعب الفلسطيني ليس شعباً واقعياً ويقيس الأمور بمقياس الواقعية يقع في خطأ كبير. يظنون ان الأجيال الشابة تعرف ما جرى في جبل الحسين في عمان قبل ٢٩ عاماً، كلا، انهم لا يعرفون.. تعرف الشعب على نايف حواتمة، مثلاً، عندما عانق الرئيس ياسر عرفات في القاهرة مؤخراً.. فهذا الجيل يعرف أخرين أكثر مما يعرف قيادات غابت سنوات عن أحاسيس ومتطلبات الشعب.

مرة أخرى، ياسر عرفات كان وما زال أبعد رؤية، يعانق معارضة دمشق الفلسطينية فيقوى أمام العدو ويفتح لهم أبواب فلسطين..

أفلا تتعظون أفلا تبادرون؟ صناعة التاريخ تبدأ هنا وقد بدأت، وتعزيز هذه الصناعة لا تكون إلا بأن تكونوا هنا.

إن انضمامكم للنضال من أجل إزالة الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة لن يغني الشعب الفلسطيني إطلاقاً عن ضرورة وأساسية تشكيل حركة سياسية جديدة تلبي ببرنامجها متطلبات المجتمع الفلسطيني، وسيقرر الشعب الفلسطيني دمقراطياً، ولو بعد حين، من يقود نضاله للتحرر وإقامة المجتمع الدمقراطي.

طب الأطفال والعائلة هو تخصصنا

عياداتنا، بطواقمها الطبية والإدارية، بمعداتها وتجهيزاتها ،بسلة الخدمات المميزة التي تقدمها وبمعاملتها وعنايتها ، تضمن أرقى وأفضل الخدمات الطبية والصحية والإرشادية للمؤمّنين لدينا.



في كوپات حوليم لئوميت:

- طب أطفال متطور.
- طب عائلة مهني.
- طب نساء مميز.
- طب مكمّل متقدم وشامل.

في كوپات حوليم لئوميت:

المواطنون يختارون المعاهد الطبية والمستشفيات الخاصة والأخصائيين،
(وفق قوانين التأمين المكمل).

احموا اطفالكم من الحوادث في البيت

الأطفال محبون للإستطلاع ويحبون تعلم الأمور الجديدة، دون ان يكونوا واعين للمخاطر او قادرين دوماً على السيطرة على حركاتهم. لذا من المهم والواجب تعليم الصغار التعرف على المخاطر الكامنة في مختلف التحركات والأوضاع، من خلال تمكينهم من حب الإستطلاع ومن التعلم وخوض التجارب ، ولكن بتعلم طرق امنة . وليس غريباً ان معظم الحوادث تحصل لأطفال حتى جيل ٤ سنوات.
هذا الأمر يلزم بترتيب البيت والبيئة بحيث تكون امنة دون ان تحدّ من حرية الطفل. كوپات حوليم لئوميت توجه لكم بعض النصائح.

نصائح عامة عندما تشترون مفروشات أو أجهزة للأطفال والأولاد اهتموا بأن تكون وقائية. اشتروا منتجات تحمل شارة مصادقة معهد المواصفات. يفضل ان تكون اطراف الأثاث دائرية وليست حادة. يفضل إجراء فحص **دوري للأجهزة في البيت، وخاصة الأجهزة الكهربائية والأسلاك.**

اتقاء السقوط **الأطفال يتقلبون، يجلسون ويسقطون بدون سابق إنذار، لذلك نوصي:**

- لا تتركوا الطفل، منذ ولادته وفي كل جيل، بدون مراقبة،ولو للحظة، في عربة او في مكان مرتفع (مثل طاولة التغيير او سرير الوالدين)، حتى وان كان في سلّة خفيفة.
- اهتموا بأن تكون أطراف سرير الطفل مرتفعة وان تكون فرشة السرير منخفضة، منذ ان يبدأ الطفل بالجلوس.
- عندما تتركون الطفل وحيداً في الغرفة ادخلوه الى القفص او الى سرير مغلق.
- الأولاد الصغار يحبون التسلق، ولديهم "قدرات" اكثر مما تتوقعون، لذلك، ومن اجل تقليل المخاطر، نوصيكم:
- الإهتمام بأن تكون النوافذ مع قضبان حديدية (فيما البعد بين القضبان لا يزيد على ١٠ سم).
- إغلاق الشرفات بقضبان حديدية او درابزين مرتفع (على الأقل بارتفاع ٩٠ سم).
- عدم وضع مفروشات تحت نافذة غير محمية.
- وضع حاجز واق لمنع الأولاد من الوقوع على الأدراج، الملائم لأطفال تحت سن ٣ سنوات.
- ضمان معابر خالية من المفروشات او الأدوات او الأغراض.
- المحافظة على أرضية نظيفة وجافة، غير ملساء.
- وضع سجادة مطاطية داخل الحمام لمنع الإنزلاق.

في الأسابيع القادمة: منع الاختناق، منع الجروح، منع الغرق، منع التكهرب، ومنع الحريق.



للإنضمام وللإنتقال الينا ، الرجاء مراجعة أقرب عيادة لكوبات حوليم لئوميت.

كوپات حوليم لئوميت ترافقك
في كل مرحلة من مراحل حياتك



يحيى يخلف

عربة اسمها الحمائم

اين حمائم حزب العمل؟ اين اولئك الذين يطلق عليهم لقب الحمائم، والذين كان المحللون يتوقعون لهم ادوارا بعد انتخاب باراك؟

اين شمعون بيريز ويوسي بيلين وحاييم رامون وغيرهم الذين كان يقال انهم الضمانة لاستمرارية العملية السلمية؟

في ضجيج وصخب السياسة الاسرائيلية اليومية، في حمأة الصراع اليومي بين القوى والطبقات السياسية داخل اسرائيل، في الاصطفاف الجديد لمراكز اتخاذ القرارات، لا يبدو لمن نطلق عليهم لقب الحمائم اي حضور، ولا يراهم احد في المشهد السياسي، ولا يرى تأثيرهم على الحركة اليومية لمجريات الاحداث، بل لا يلمس أثر يظهر ان لهم دورا حقيقيا على المدى البعيد ..

فكرة الحمائم طعم ابتلعناه، واشاعة مررت علينا وكدنا نصدقها، والواقع ان الفكرة تحولت الى اصطلاح في قاموسنا السياسي، وهو على كل حال اصطلاح افتراضي.

تذكرنا دلالة الاصطلاح بطرفة قديمة مفادها ان تلميذا عاد من المدرسة فرحا، وقال لوالدته انه حصل على جائزة، فسألته الام: وكيف حصل ذلك؟

اجاب التلميذ: سألنا المعلم عن عدد ارجل الحمامة، فقلت له ثلاث ارجل وحصلت على الجائزة.

قالت الام: وكيف تحصل على جائزة واجابتك خاطئة فللحمامة رجلان فقط.

قال التلميذ: جميع الطلاب ذكروا ان لها خمس ارجل او سبع ارجل او اكثر من ذلك، واجابتي كانت اقرب الى الصح.

انطلاقا من هذه الطرفة، يمكن القول ان حمائم اسرائيل تنطبق عليهم كل الاجابات الخاطئة، وفي الاصطلاح السياسي لا يمكن ان تنطبق عليهم نظرية الارجل الثلاث، وحمائم اسرائيل في حقل السياسة يشبهون حمائم اسرائيل في حقل الثقافة، ومن خلال رصد مواقفهم يمكن استخلاص سمات مشتركة لهم، مثل التردد، الشخصية المزدوجة، التناقض. فالواحد منهم يمكن ان يكون في الصباح (دكتور جيكل) وفي المساء (مستر هايد)، وينطبق عليهم في اغلب الاحيان المثل القائل: لا تنظر الى دموع عينيه، بل انظر الى فعل يديه.

حمائم اسرائيل تتخلى عن دورها، هذا اذا كان لها دور اصلا، وتفسح الطريق امام القوى المتشددة لتعبئ الفراغ، تفسح الطريق امام المستوطنين، امام اجهزة الامن لتملأ الفراغ ..

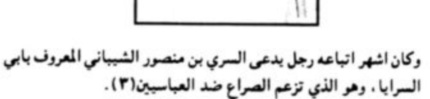
وهكذا، فان باراك لا يقف في منتصف المسافة ما بين (الصقور) حسب الاصطلاح السياسي، وما بين الحمائم، بل يقف في معسكر الصقور، ويضبط خطواته على ايقاع خطواتهم، فلقد فعل باراك ما لم يفعله رابين نفسه، حين ادخل المطبخ السياسي الطاقم الامني الذي يمثل مختلف اجهزة الجيش والموساد والشين بيت الخ ..

وهكذا، ففي الاداء السياسي للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل تغير الشكل ولم يتغير المضمون، وفي الاداء السياسي الاسرائيلي الراهن لا يبدو اي تأثير لمن يطلق عليهم الاصطلاح لقب الحمائم.

الواقع يؤكد ان فكرة الحمائم بالنسبة لاسرائيل هي دعاية انتخابية، او مسألة اعلامية، او لعبة استعراضية في سيرك سياسي، وهي في الوقت نفسه جوائز ترضية يقدمونها لنا كبديل عن الجائزة الكبيرة.

نشأة الحركة القرمطية وأهميتها

(٣)



* بقلم: د. عبد الكريم خديجة *

١- بداية الحركة القرمطية

وصلت الدولة العباسية في نهاية القرن الثالث الهجري وقبيل ظهور الحركة القرمطية، حالة من الضعف الشديد لا لاسباب سياسية فحسب وانما ايضا لاسباب دينية، حيث نشأت مذاهب وتيارات اسلامية شيعية وغير شيعية عديدة، وقد انطلقت معظم هذه المذاهب من بغداد. فنرى انصار ابن حنبل مثلا ينقضون على بيوت الامراء والاغنياء ويحطمون اواني الخمور والالات الموسيقية ويهينون ويضربون المغنين والفتيان والفتيات، الذين يسيئون بهم الظن.

يعتقد البعض انه يمكن ارجاع النشاط السري للحركة القرمطية الى اوائل القرن الثالث الهجري، حيث من الصعب تحديد العام بالضبط لبداية هذا النشاط بسبب ظروف ونشأة الحركات السياسية المعارضة والتي تجعل من الصعب تحديد تاريخ ظهورها الفعلي على مسرح التاريخ، وايضا سبب اخر لصعوبة تحديد الاطار التاريخي للحركة القرمطية هو اختلاط تاريخ القرامطة بتاريخ الاسماعيلية وايضا عدت الحركتين ذواتي نشأة واحدة انقسمت في مرحلة متأخرة بعد وصول اصحابها الى السلطة.

بينما يعتقد الطبري بأن ظهور القرامطة لاول مرة كان سنة ٢٧٨ هـ (٨٩١م) (١)، بينما ابن خلدون يقول بأنهم ظهروا سنة ٢٥٨ هـ (٨٧٢م) (١)، وابن العديم يعطي تاريخا اخر وهو ٢٦٤ هـ (٨٧٨م) (٢)، والمؤرخ الحمادي اليماني يجعل ظهور القرامطة ابكر بسنتين من الطبري (٣)، الا اننا نميل الى اعتبار اقوال الطبري هي الصحيحة بسبب معاصرته للاحداث ودرايته بها.

يعتبر قرامطة العراق احدى الطوائف الدينية الشيعية التي ظهرت بسواد الكوفة (٤)، في مستهل النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، وكانوا ممن استجابوا للدعوة الاسماعيلية التي تدعو الى امامة محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق.

ويرجع نجاح هذه الدعوة بسواد الكوفة الى كثرة العلويين في هذه المنطقة حيث كانت مركزا للتشيع منذ جعلها الخليفة علي بن ابي طالب عاصمة لدولته ومنها كانت تنتشر الدعوة الشيعية الى البلاد الاخرى (٥).

كما ان تنكيل العباسيين بالعلويين ومؤيديهم خلال القرن الثاني الهجري جعل العلويين يضمرون لهم الحقد، وينتهزون الفرصة للانتقام منهم ولعل الصراع الذي دار بين الامين والمأمون ساعد على اتاحة هذه الفرصة.

وكان للظروف الصعبة التي مرت بها الخلافة العباسية اثناء الحرب الاهلية بين الامين والمأمون (٩٣ - ٩٨هـ) (٧١٢ - ٧١٧م) الاثر في انتشار الفوضى وعدم الاستقرار السياسي وانعدام السلطة.

لهذا انتهزت العناصر المعارضة للعباسيين الفرصة ومنها الشيعة العلوية فقامت بثورات في اقاليم مختلفة في العراق والحجاز واليمن.

كما ان اهل العراق كانوا ساخطين على المأمون الذي نقل مركزه الى خراسان، وعلى سياسة الفضل بن سهل الميالة الى الفرس، واستبداده برأيه وغلبته على الخليفة، حيث اصبح للفرس نفوذ كبير في عهد المأمون حتى شاع أن الفضل بن سهل الفارسي قد غلب على المأمون وانزله قصرا حجبه عن اهل بيته ووجوه قواده وبانه يعقد الاتفاقيات على مزاجه. هذا اثر في نفوس العرب وزاد من حدة هذا التوتر بقاء المأمون في مرو وبعده عن بغداد فترة طويلة (١٩٨ - ٢٠٣ هـ) (٨١٤م -٨١٩م) (٢)، حيث سنحت خلالها الفرصة امام الفرس فعملوا على زيادة نفوذهم كثيرا.

كما ان اقامته في مرو مدة طويلة حالت دون متابعة الاحداث الجارية في دولته وهذا الامر ساعد في نشاط العناصر الثائرة على العباسيين، وخاصة العلويين الذين قاموا بثورة كبيرة في الكوفة سنة ١٩٩ هـ (٨١٥م)، بزعامة محمد بن ابراهيم العلوي الملقب بابن طباطبا، وكان اشهر اتباعه رجل يدعى السري بن منصور الشيباني المعروف بابي السرايا، وهو الذي تزعم الصراع ضد العباسيين(٣).

ان الافكار الثورية قد بدأت من الكوفة لكونها علوية وهي معادية للدولة العباسية الحاكمة، بالاضافة الى ذلك ان الكوفة كانت تسودها بيئة زراعية صناعية مما ادى الى وجود فرق اقتصادي وتمييز طبقي، كما ان الفلاحين كانوا تحت نفوذ الملاكين الكبار (٤)، واصحاب الاراضي الواسعة كأجراء، لا ملكية لهم حيث منعوا من ممارسة حقوقهم وحياتهم الشخصية، مما زاد وضع الفلاحين السياسي سوءا هو ان الناس تحولوا للعمل في الزراعة لانها كانت تدر عليهم مدخولا كبيرا ولكن املهم تبدد لان الدخل كان قليلا وخاصة بعد ان اخذ الملاكون اتعابهم بالقوة.

اضف الى ذلك ان الكوفة التي كانت تقع بحكم موقعها الجغرافي على طريق الحج حيث كانت ترد اليها القوافل التجارية من البادية كما ان مركزها التجاري قد تعزز بوجود صناعة النسيج والعطور فيها.

كما انها كانت مركزا للثقافة والعلوم والفنون والفلسفة اليونانية وحركات الزندقة والغلو والتشكيك التي ادت الى اضعاف الدين.

لذا وبناء على كل المعطيات التي ذكرت ولاسباب اخرى قامت الكوفة بدور كبير في عملية التحريض والمعارضة والتي كانت تهدف الى ازاحة الخلافة العباسية من بغداد.

كما يجب ان نذكر ان بلدة سلمية السورية كانت بمثابة نقطة اتصال تجارية هامة بين بغداد ودمشق عن طريق الصحراء، ومركزا كبيرا لنشر وتوزيع مبادئ الحركة الاسماعيلية القرمطية، حيث كانت فيما بعد مركزا لمعظم زعماء الحركة القرمطية وقاعدة لشن الهجوم على الدولة العباسية ومركزا لها من الناحية الفكرية الايديولوجية (٥)، بالاضافة للضعف والانحلال السياسي استفحل الفساد وانتشر البذخ والترف والمجون في القصور العباسية.

ان العرب الذين عاشوا في ظل الدولة العباسية عاشوا اوضاعا فاسدة وحالة من الظلم بسبب تسلط الاتراك والموالي على مقاليد الحكم وهذا الوضع المتأزم للعرب كان سببا من اسباب الضعف والانحلال في الدولة وتقويض اركانها فيما بعد وانبثاق الثورات والحركات وخاصة الحركة الاسماعيلية القرمطية التي انتشرت وبصورة سريعة وعجيبة في الشرق الاسلامي وهذه الثورات اقضت مضجع الدولة العباسية.

اما من الناحية السياسية فكلهم يجمعون بأن هدف القرامطة كان تقويض اركان الدولة العباسية والقضاء عليها.

يصف المؤرخ تامر (٦)، القرامطة بقوله: "انهم اصحاب عقول مبدعة، حيث ارسلت الدعاة الى المناطق يفتحون الفتوحات الفكرية والانقلابات العقلية للمجتمع، زارعين العلم والفلسفة والتطور والتحرر، حاثين على ثورة لاهبة تجرف الطغيان وتقضي على التحكم والسيطرة والفساد.

* فصول من اطروحة الدكتوراة

المراجع:

١- الطبري، ابو جعفر محمد بن حرير، تاريخ الامم والملوك، ج ١١ القاهرة ١٩٣١، ص ٣٣٧.
٢- الطبري، المصدر نفسه، ج ٧، ص ١٤٧.
٣- ابن الاثير، عز الدين علي بن ابي الكرم، الكامل في التاريخ ج ٥، القاهرة ١٣٠٣هـ، ص ١٧٣ - ١٧٤.
٤- المقدسي، المصدر نفسه، ص ١١٩.
- الدمشقي، المصدر نفسه، ص ٤٢.
٥- تامر ، المصدر نفسه، ص ٣٩.
٦- تامر، القرامطة، ص ٩٣.

* فل وفلفل * يوسف فرح





* بزغ الفجر اليوم متأخراً ساعة عن موعده! فقد بدأ عندنا توقيت شتوي، مع أننا ما زلنا بعيدين حتى عن الصيفية القصيرة، وحرارة الشمس ما زالت تحرق ذيل العصفور، ومسافة النهار ما زالت تكفي لتشغيل ورديتين من تلك الأيدي المعروقة الخشنة.

ذاك ان وزارة الداخلية قررت ان الصيف قد رحل، او ان الشتاء قد حل، وما علينا إلا ان نشعر بالبرد، فهكذا تريد لنا الوزارة، وعلينا ايضاً ان نهرع الى الملابس الثقيلة لارتدائها، فنحن لسنا أشطر من الوزراء! وما داموا قرروا للشتاء ان يبدأ، فمن هي الطبيعة حتى تعارض رأيهم!

صحيح ان وزير الداخلية الحالي هو نتان شيرانسكي، وهو علماني التوجه كما أعلم، لكنه - وكما أكدت وزارته - لا يستطيع التلاعب بمواعيد المواسم التي أقرها أسلافه من ذوي السوالف، لأن تغيير القانون يتطلب مهلة ستة أشهر، وحكومتنا ما زالت "نفاساً" بعد عملية ولادة عسيرة، فوعد أن يفعل ذلك في السنة القادمة، عندما يكون ظهر الوالدة قد اشتد.

فهل يستطيع؟!

أشك في ذلك، فنحن في دولة يتحكم فيها - من غير ان يجرؤ على الاعتراف بذلك أحد - أحزاب الآيات! فآية الله ايلي سويسا سوف يعترض.. وآية الله بنزري سوف يعترض.. وآية الله ايلي يشاي سوف يعترض.. وكل آيات الله من هذه الأحزاب سيعترضون، وسيهددون بالخروج من الائتلاف الحكومي "لتسقط الحكومة" (أنا لا أهتف الآن!). فهل مقابل ساعة زمنية من عمر السنة، نأكلها من عند بعضنا، ستغامر الأحزاب "المتنورة" بأزمة وزارية، قد تطيح الكراسي في كل الجهات؟!

واذن أين امريكيتنا المزعومة؟! وهل يستطيع قس في تلك القارة ان يلعب بعقارب الساعة أو بـ "أقاعيها"؟!

لكن هنا يستطيع الرابي "مخولاً" من الله! وهو يفعل ذلك من أجل راحة المصلين "الأتقياء" من جماعته، ولتذهب كل المصانع والاقتصاد في "ستين داهية"! يجب ان يأخذ "نواب الله" على أرضه راحتهم كاملة، لكي يتفرغوا يوم السبت، لقذف السيارات التي تدبّ على أربع "مدنّسة" قداسة اليوم! التحرك حرام ودنس في عرف "الأتقياء"، أما الرجم فحلال ومقدس!

لنترك الغرب الاوروبي والامريكي الراقي، فهل في ايران او في أي بلد اسلامي آخر يرجمون السيارات لأنها تسير يوم الجمعة؟! واذن فها هنا ربما أسوأ من هناك، في هذا المجال، مجال سيطرة الفكر الديني وتغليبه على ما عداه.

ان هؤلاء الربانيين يتمتعون بهذه الحظوة لا بسبب تعلقهم الدائم بالله وبالائتلافات الحكومية على انواعها، بل بسبب أفضالهم وأياديهم البيضاء التي تغمر المواطنين وتكاد تخنقهم!

كيف؟

١- لولا صلواتهم لما تحيز الله مع جنود "تصاهل" ولما كانوا كسبوا حرباً واحدة مع اعداء اسرائيل - اعداء الله! - ولكان هؤلاء الأعداء - العرب - اكتسحوا اسرائيل منذ خمسين عاماً. اذن اسرائيل بقيت لأنهم جعلوا من أيديهم وتمتماتهم، وقبعاتهم المطرزة او المسدودة سداً محكماً، شبكة أمان، كدأبهم مع الحكومة نفسها.

ومن المفارقة ان الآخرين ايضاً يعتبرون غيرهم "أعداء الله"! فليته تبارك وتعالى يحدد موقفه ويريح جميع الأطراف.

٢- لولا صلواتهم لما كان قادة حماس والجهاد الاسلامي يعتقلون في السلطة الوطنية والاردن! لكن يبدو ان هذه الصلوات لا "تقطع" بحزب الله، ولذا يتواصل هطل الكاتيوشا، كلما أمطرت سماء لبنان صواريخ جو-ارض!

٣- لولا صلواتهم لكان ما أصاب تركيا أصاب اسرائيل! لكن تضرعاتهم منعت الارض من فغر شدقها والتهام هذه البقعة! وحتى لو تعرضت اسرائيل لتلك الهزة برغم الصلوات، لما أعيى الربانيين الجواب، الحجة جاهزة.. فخطايا البشر وآثامهم كثرت، وهي ذات الحجة التي استخدمها "نواب الله" في المتراس الآخر! فما حل بتركيا مرجعه الفسق والفحش وعدم مخافة الله!

ومع ان الوقت غير مناسب للضحك، فان هذا المنطق يفرض عليك الابتسام! ففي بعض الدول الاوروبية تحول الزنى الى مؤسسة رسمية، ترعاها الدولة، وتحرسها وتقدم لها الخدمات الصحية والتسهيلات الضريبية، وتعرض فيها الصبايا في الواجهات الزجاجية كي يختار الزبائن ما يناسب أذواقهم! فلماذا لم يوجه الله دوي زلازله اليهم؟!

أنا لا اعترض لئلا يصيبني بطش "مقدس"، ولكني أتساءل: من هم الذين اندفنوا تحت الأنقاض في تركيا؟

ليسوا اولئك الموسرين الذين بمقدورهم دفع فاتورة الفسق والانحراف في الكباريهات والملاهي الليلية الحمراء! وليسوا اولئك الذين بمقدورهم تشييد القصور التي تهزأ بالزلازل والأعاصير! فهل سمعتم ان بين الضحايا اسماء مثل ديميريل، اينونو، تشيلر ومندريس؟! المدفونون هم اولئك الذين لا يجدون في بيوتهم الطينية المتداعية ما يسدون به رمقهم ورمق عيالهم، وربما لا يجدون فسحة المضاجعة الحلال! فهل الله مع الأغنياء والموسرين ايضاً؟! وألا يكفي الفقراء فقرهم حتى يكمل الصمم بالعمى؟!

زلزلت الأرض زلزالها فمادت احشاؤها بفعل حركة داخلية طبيعية، فراح الغيبيون يؤدون صلاة الزلازل والهزات! ربما كانت هذه الشعائر تنفع قبل وقوع الحدث، لكن ما جدواها وقد وقع؟ وهل تفيد فعلاً سواء تقدمت أم تأخرت؟

أجزم: لا.

ولعله من المؤسي والمؤسف ان مثقفاً عربياً واحداً لم يجرؤ على القول ان الله لا يتدخل فيما يجري، أو لا يتدخل في اختيار البلدان المخسوفة على الأقل! وحتى عندما كان المختصون يحللون هذه الظاهرة، وظاهرة الكسوف قبلها، لم يتورعوا عن حشر ارادة الله ومشيئته بين الأنقاض المردومة، والجثث المحروقة والأطفال المرعوبين! مشيئة الله في رأي فضائية عربية تدخلت لانقاذ الطفل اسماعيل! فما جرم الاطفال الباقين حتى تهملهم مشيئة الله وعدالته؟!

في مثل هذه الأجواء الغيبية، ودرجة الحرارة هنا في حيفا تفوق الثلاثين درجة (على مقياس غربي طبعاً)، أحسست ببرودة تسري في مفاصلي.. تذكرت آية الله سويسا.. ووجوب بدء موسم الشتاء.

(سبحان سويسا!)

بسطت يدي الى فوق ورحت أصلي.. كان المكيف بجانبي يهس بصمت وينثر هواء بارداً موجة في إثر موجة.

***

حبة بركة
مفارقات

أ) براك في واشنطن طلب من كلينتون عدم التدخل في صراع الشرق الأوسط، وبراك ذاته في موسكو حث سادة الكرملين الجدد على التدخل!

ب) امريكا تفكر في فرض عقوبات على بولندا، للشك بأنها تبيع دبابات للسودان! فمن يفرض عقوبات على امريكا التي "تمنح" التكنولوجيا الحربية المتطورة لاسرائيل؟!

غازي ابو ريا

فضيحة جديدة .. أخلاقنا العربية



* في حديث لمفكر فرنسي عبر تلفزيون الجزيرة، قال: "ان أصول الأخلاق في العالم أجمع متشابهة". وفي الحال، سأل مذيع الجزيرة المفكر الفرنسي، باستغراب واستهجان واستنكار.. هل أخلاقكم مثل أخلاقنا ؟!

وفي الحال استعدت في ذهني ذلك الكتاب الذي قرأت قبل سنوات، حيث يحذر كاتبه الأمة الاسلامية من خطر سقوطنا في هاوية تشبه هاوية المجتمع السويدي؟!

وأنا شخصياً لم أختم جواز سفري إلا عند حدود مصر، لكننا في زمن يسمح لك ان تتحدث عن فرنسا وشوارعها وعاداتها وأهلها، دون ان تكلف نفسك عناء الخروج من البيت، ويمكنك الاستفادة ايضاً من الذين سمحت لهم جيوبهم بالسفر الى اوروبا.

والآن، لنحاول سوية الوقوف عند النقطة التي نفخر بها، ولنسخّف كل التقدم الغربي من علم، حضارة، ثقافة ومستوى حياة، لنعلن ان تقدمهم جلب كارثة أخلاقية عليهم، بينما، نحن، رغم تخلفنا، حافظنا على الأخلاق.

وأحاول، منذ سنوات، اكتشاف القيم الأخلاقية الدارجة في مجتمعاتنا وأحاول فضح القيم الغربية اللاأخلاقية.. ويسحقني الواقع، تحبطني حقائق الحياة.. لقد كنت سابقا من السعداء بهذا التخلف الذي أنعم به لأنني أشفقت من تفاهة الغرب وقلة حيائه وانحلاله الخلقي، سعدت بذلك، ولما درست الأمر بإحكام عقلية بعيدة عن العاطفة، تمنيت لو انني «وضعت رأسي بين الرؤوس.. وناديت: يا قطّاع الرؤوس».

ما هي الأخلاق التي نمتاز بها ونفاخر به العباد ؟ هل نفاخر بأخلاق مجتمع أفرز مثلاً يقول: «اتّق شرّ من أحسنت إليه».. هذا القول الشعبي الشائع، هو وصمة عار، لأنه جاء نتيجة تجارب حياتية متكررة، هذا أولاً، وثانياً، لأنه يحذر الناس من عمل الاحسان. أهذا الخلق الذي نفاخر به الغرب؟!

ولا أدري اذا كان باب الصدق والكذب يدخل قواعدنا الأخلاقية، لكنه، وعلى المستوى العالمي، من القواعد الأخلاقية الأساسية، والكذب عندنا «ملح الرجال».. ونكذب دون حاجة او سبب.. نأكل صحن حمص ونقول أكلنا لحم خروف.. نسرع بسيارتنا بسرعة ١٢٠ كم للساعة، ونقول سرت بسرعة ١٨٠ كم.. نكذب هكذا.. من أجل الكذب فقط.

حدثني صديق، عاد من دولة اوروبية بعد ان سكن بها لسنوات عدة، فقال: «الناس هناك يصدقون كل شيء نقوله، كنت أحدثهم عن أهلي وأملاكنا، و.. ويصدقون كل شيء». ويتابع نفس الشخص معلقاً على أكاذيبه «هؤلاء الناس يصدقون لأنهم يصدقون، ولا تخطر ببالهم ان الرجل بحاجة للكذب، ولا يخطر الكذب ببالهم». وفي نفس السياق، ذهلت في احدى حلقات المسلسل الامريكي «اللانهائي» «الحسان والشجعان»، حين اكتشفت البنت ان أمها كذبت، والأم لم تكذب، لكنها أخفت حدثاً فعله آخرون، ولم تصرّح به لتكسب حب عشيقها الذي أصبح زوجها.. والبنت صفعت أمها لأنها رأت بذلك السلوك شيئا من الكذب!

والبغاء.. وما أدراك ما البغاء؟! هل زواج المتعة.. زواج المسيار.. امتلاك الإماء.. أهذه الحالات لا تدخل باب البغاء؟! نحن في اسرائيل لا ندرك حجم هذا البغاء لأن القوانين المدنية تمنعه، لكن شمالاً، وقريباً منا في لبنان، يجري بانتظام زواج المتعة المحدود زمنياً، وخاصة مع زوجات الشهداء. ويبرر علماء الشرع هناك ان هذا الزواج العابر يمتع الأرملة وقد يمنحها طفلاً يعوّض شيئا مما فقدته. ومع احترامي لهذا التبرير، لقد فتح الاسلام باب الزواج الى أربع نساء، لماذا لا يكون زواجاً خالصاً؟ أليست المتعة والمسيار إلا البغاء الشرعي؟! وايضا بعيداً عن واقعنا العربي في اسرائيل، هناك حولنا في عالمنا العربي، يشتري الأثرياء الذين يحافظون على الصلوات جميعاً، يشترون الإماء من الدول الفقيرة، ويمارسون الجنس معهن، تحت بند «ما ملكت اليمين».. وكل هذا البغاء يحدث في مجتمع يفخر بالأخلاق عامة والأخلاق الجنسية خاصة!

هل القتل يدخل باب الأصول الأخلاقية؟ بالطبع نعم، ولست بحاجة لشرائع موسى او حمورابي لادراك هذه القيمة العليا لحياة الانسان، وان كنت بحاجة الى درس في هذا الموضوع، فلن أطلبه اطلاقا من رجل قتل رجلاً آخر لعصبية وعنصرية. القتل عندنا في دولنا العربية والاسلامية يحيط بكل دوائر المجتمع، الدولة تمارس حكم الاعدام بشغف بالغ، حتى اصبح حكم الاعدام برهانا بأن الحاكم، بالفعل، هو الحاكم. والقتل على شرف العائلة.. ما زالت حالة تميزنا عن الغرب بشكل واضح، ولعل هذه الحالة، هي التي يقصدها المفكرون والعلماء في شرقنا، وحين يتحدثون عن الأخلاق بأننا نقتل أعزّ الناس عندنا اذا اشتبهنا بامرأة مارست علاقات جنسية خارج اطار زواج المسيار، المتعة، الإماء.. الخ! هنا، نتميز عن غيرنا من الشعوب، ولا ارغب بطرح موقفي في هذه القضية في هذا السياق بالذات، حتى نواصل الحديث في مجمل الاخلاقيات، ومنها السرقة.. هل السرقة تزداد في مجتمعات ثرية أم فقيرة؟ ولا أشك ولو للحظة بأن السرقات في شرقنا أضعاف ما هي في الغرب، وبالطبع، لا أتحدث هنا عن عصابات او «مافيا»، بل أتحدث عن قضايا تهم الجماهير عامة، فقد تسرق عصابة ايطالية مصرفاً، وتجمع في عملية واحدة مبلغاً لا يبلغه مليون لص في مصر!

ما هي الأخلاق التي نمارسها ونتبجح بأننا نملكها ويفتقدها مجتمع الرفاه الغربي؟ ما هي؟ أنحن أكثر نظافة منهم؟ نعم.. نحن نتوضأ بما يقارب اللتر من المياه كل يوم، لكنهم يستحمون بكوب من المياه كل يوم.. مع كل المواد المطهّرة لجسم الانسان.. هذا عدا النظافة العامة.

هم - وأقصد - هذا الغرب «اللاأخلاقي»، يذهب الى العمل ليعمل، ونحن نذهب الى مكان العمل، حيث مصدر رزقنا، لاختراع كل الذرائع لأنفسنا حتى لا نعمل.

ما هي الأخلاق؟ هل التسامح بين الناس يدخل فرع الأخلاق؟ وما أكرمنا في هذا المجال.. نحن أكرم شعوب الأرض في قضية المصلحة العامة، وكل فرد منا على استعداد كامل للتضحية بوعظ على حساب وقته الخاص والهام، لإقناع العالم جميعاً بأن الشارع العام، يمر هناك، في أرض الجار المقابل، أما أرضي أنا.. فهي ملك لي ولو حسب الآخرون غير ذلك.. نعم، أنا مع توسيع الشارع، أنا مع هدم بيت جاري على الطرف الآخر من الشارع، لكنني لن أقبل إزالة نفايات شخصية يدّعي الآخرون انها في منطقة تابعة للشارع العام.

كيف يمكن لمجتمعات ان تبني نظاماً أخلاقياً سليماً اذا كان الانسان نفسه، والمطالب بتجديد هذه القيم، كيف يكون ذلك، والانسان نفسه لا قيمة له اطلاقاً؟ ما هي قيمة الوقت عندنا؟ من منّا لا يزعج جيرانه وبيئته بالضجيج والمكاره البيئية.. وأكثر الناس اهتماماً بالبيئة عندنا، ذلك الذي ينظف حول بيته ثم يلقي بما جمعه من حوله على رصيف الشارع العام!

هاتوا أمثلة، هيّا.. أتحداكم ان تجدوا لي قيمة اخلاقية نفاخر بها أحداً، نمارس العبادات، ونقرأ القرآن لجمع الحسنات، كأنه برنامج توفير مصرفي، ونبلغ الآية التي تجعل الاستغابة كمثل أكل لحم الأخ، ننهي قراءة الآية.. ونبدأ برنامج استغابة.. يمشّط البلدة بأكملها، ولا يقطع مسيرة الاستغابة إلا صوت المؤذن يدعو التقاة - الذين هم نحن - الى الصلاة.

أنا سأعترف أمام العالم بأن هزيمتنا ليست علمية وزراعية وثقافية فقط، بل الهزيمة تحيط بنا حتى في ذوقنا الفني.. في أخلاقنا.. ولا أريد إشاعة الإحباط، بل أريد ان نشخّص حالتنا بشكل سليم، حتى نحاول معالجة امراضنا.. وماذا يستفيد المريض من طبيبه إن هو أخفى عنه حقيقة مرضه، وأعطاه دواء لا علاقة له بمرضه.. ولست الطبيب، بل كلنا أطباء وكلنا مرضى.. ومن الواجب ان نعترف بمرضنا، ونعترف أن ابن خلدون، ذلك الباحث الاجتماعي الكبير، سجل نتائج فحصه لمجتمعنا العربي منذ قرون خلت، لكن لم يحاول أحد علاج الأمراض التي وجدها في صميم أخلاقنا. لقد وجد الرجل الباحث ان عندنا مشكلة أخلاقية في الغدر والخيانة ونكران الجميل، وما زالت هذه الحالات المرضية قائمة ومستشرية. وقال: اننا نناصب الحضارة العداء، نهدم بيتا.. لنأخذ خشبة لبناء خيمة!

وسائل الحكم وأدواته فاسدة في بلاد العرب، والعلاقات بين الناس تتراوح بين الشك والعداء. ونلخص الأخلاق كلها.. نختزلها ونختصرها.. لنجمعها في فستان امرأة وحجاب، مع اننا نباهي في كل مكان ممكن، بأن ابننا الوسيم تشتهيه كل نساء الكون، ونرحب به مع كل صديقة يأتي بها الى البيت، ونفرح بالابن الذي ضاجع نصف نساء فرنسا وربع نساء هولندا، ونقطع رأس الابنة التي سقطت لجهلها ولمعايير اهلها المتناقضة.. وأهلها، نحن جميعاً.

أيها الناس..! ان القسَم مقدمة للكذب.. وكلما كبرت الكذبة طال القسَم، لكنني لن أقسم بالله والنبي، ولن أقسم بطلاق من زوجتي او ضوء العينين، بل أحكي لكم واقعاً، وأتوقع نتائج هذا الواقع، ولا أريد ان أجعل من نفسي وصياً على الأمة العربية - رضي الله عنها - وأقول بكل بساطة، ان الأخلاق العربية والاسلامية والشرقية تؤذي بلدتي وحارتي وبيتي، تؤذي كل الأصدقاء والجيران، تشوّه وجه الانسان.

يا عرب! يا مسلمي العالم! يا شرق! يا مَن يضايقكم استيراد كل وسائل راحتكم من الغرب.. وتعزّون أنفسكم خداعاً ووهماً بأننا نصدّر الأخلاق للغرب المتقدم علمياً.. اليكم أوجّه النداء.. راجياً ان نستورد الأخلاق الغربية.. أن نستورد قائمة حقوق الانسان الغربية!

وفي ختام الحديث، يعترف الجميع اننا في أزمة أخلاقية عظيمة، ونحن جميعاً ندرك تماماً ان هذا التخلف اللامعقول، نتيجة حتمية لأخلاق غير معقولة، وكل جريمتي انني أطالب حالاً استيراد الأخلاق الغربية لمنع الكذب، نكران الجميل، اللامبالاة، وأطلب بوضوح كامل، ان نعترف بأن استيراد حب العمل من الغرب، واستيراد التسامح.. و.. واستيراد أخلاقيات احترام قيمة الانسان، واستيراد شرائع علاقة الناس بالناس.. هي المقدمة الأولى لبداية نهضة عربية.. ولا أمل لشعب بالنهوض إلا بقواعد أخلاقية صحيحة.. والسلام.

* سهيل قبلان *



سارق البسمة عن شفاه الاطفال لا يحق له قيادة المسيرة

* كشف تقرير نشر هذا الاسبوع عن الظروف السيئة والبشعة التي لا تليق بالانسان، القائمة في المعتقلات التابعة للشرطة. وتلك الظروف تزيد الطين بلة. فبالاضافة الى ما اقترفه الشخص من اعمال استوجبت ادخاله الى السجن تزيد ظروف اعتقاله السيئة، في تنكره للقيم وعدم الاستفادة منه في خدمة المجتمع، خاصة ان من بين المعتقلين، الالاف الذين لم تثبت التهم ضدهم، وما زالوا في اطار المشتبه بهم، والسؤال الذي يطرح نفسه، حتى بالنسبة للذين ادينوا بمختلف التهم والاعمال المرفوضة، اليس من الافضل، وضع البرامج والاهداف والموارد، في محاولة لتثقيفهم وتربيتهم واعادتهم الى جادة الصواب والاستفادة منهم، خاصة انهم بعد كذا سنوات سيخرجون من السجون ويعودون الى بيوتهم وعائلاتهم ومجتمعهم؟

نحن لا نبرر اقتراف الجرائم وممارسة السلبيات، لكن يجب فحص ومعرفة، ما الذي دفع هؤلاء المعتقلين، لتنفيذ ما قاموا به. وما الذي يدفع الانسان للقيام بممارسات يرفضها المجتمع ومخالفة للقيم والقوانين.

هناك من بين المعتقلين، من اختلس او قدم رشوى او سرق او مارس عملا مشينا او قتل او اغتصب، وكل ذلك مرفوض ويستحق صاحبه العقاب، لكن الى جانب العقاب، يجب تقديم العلاج والدواء، لكي يعودون اعضاء صالحين في المجتمع، لقد اعتقلوا بسبب اعمالهم، والسؤال الذي ينتصب ساخنا، ماذا مع الذي سرق البسمة عن شفاه الاطفال بشكل خاص والناس بشكل عام؟ ماذا مع الذي يحرم سكان الدولة من الامن والامان؟ ماذا مع الذي تسبب في وجود جيش عرمرم من العاطلين عن العمل؟ ثم اليست السياسة المنتهجة، سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء، سياسة الحرب والاحتلال، والتحريض العنصري، بمثابة مستنقع تنمو فيه الاشتال السامة والافات الخطيرة؟ فمن سيحاكم اولئك الذين فرضوا علينا ومنذ عشرات السنين ان نعيش في قلق دائم من وعلى المستقبل؟

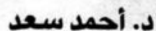
احتدم النقاش هذا الاسبوع، حول التقليصات في ميزانية الدولة والمثير للالم، تصريحات المسؤولين ومعارضتهم للتقليصات في وزاراتهم، وينطبق عليهم القول الذي قاله عصفور لعصفور اخر، اثارته دموع صياد فشل في اصطياد عصفور، انه صياد رحيم، لا تنظر الى الدموع في عينيه، بل انظر الى اصبعه على الزناد، فجميع الوزراء الذين يعارضون التقليصات في وزاراتهم، لا يقترحون البديل ولا ينتقدون جذور السياسة التي تشكل مصيبة على الجميع، وهي سياسة الحرب والاحتلال وتكديس الاسلحة وتكثيف الاستيطان. ويدعي الذين يعارضون التقليصات ان هدفهم هو منع المس بالفقراء ومتوسطي الحال والاولاد والضعفاء، فهل يستوي ذلك مع الواقع ومع نهجهم السياسي العام؟

وعلى سبيل المثال لا الحصر، ففي زمن البطالة والتضخم، زاد عدد الوزراء ودون اي حاجة، فقط لارضاء هذا او ذاك، مع ما يترتب عن ذلك من مصاريف يمكن استثمارها في بناء مدرسة او مستشفى او اي مؤسسة تفيد المجتمع. وهذا مثال بسيط جدا يكشف زيف المسؤولين، الذين وافقوا قبل ثلاثة اسابيع على مشروع الميزانية ومبدأ التقليصات فيها، وفيها بند الخصخصة، خاصة المستشفيات، الامر الذي يضمن لو جرى تنفيذه، علاجا للاغنياء واخر للفقراء، وقس على ذلك.

نعتقد ان اللص ليس فقط من سرق مبلغا من المال او حقيبة او اقتحم محلا تجاريا، ان اللص الاكبر من سرق وعلنا، الطمأنينة والسلام والمحبة وفرض على الجمهور ليلا دائما. اللص الذي يخرب وعمدا، الجهود لتحقيق السلام والتعايش المشترك بين الشعوب وهذا الذي يجب محاكمته. وافضل محاكمة له هي رفض سياسته ونهجه. والبديل الوحيد لكل نهج المتلونين والمتمسكين بسياسة الحرب والاحتلال والتوسع، هو برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اليهودي العربي، الذي يجسد فعلا مصالح ابناء الشعبين، وبتنفيذ ذلك البرنامج، واول خطوة فيه ازالة الاحتلال، يمهد السبيل لحياة جديدة من التعايش المشترك والتآخي وتعميق القيم الانسانية ووضع البرامج التربوية التي تبرز وتعمق جمالية الانسان وقيمته العليا وترسيخ مفاهيم القضاء على الاستغلال والعنصرية، وعندها تبدأ رويدا رويدا، عملية مكافحة اسباب وجذور الجريمة والعنف. انها عملية مضنية وطويلة، لكن البدء بها افضل بكثير من عدم البدء بالسير نحو المستقبل الامن للجميع، فالذي سرق البسمة عن الشفاه وسرق الامن والامان، لا يحق له ان يقود المسيرة.



د. أحمد سعد



هل عرب النقب من مواطني الدولة؟

* لم ترتسم البسمة والفرحة على شفاه وفي قلوب جماهير وأبناء عرب النقب بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة في الأول من شهر ايلول الجاري، فالسنة الدراسية الجديدة تحمل في طياتها مآسي الوضع التعليمي الصارخ والمتراكم عبر عشرات السنين جراء سياسة التمييز القومي المنهجية. واذا كانت التقارير والمعطيات الرسمية تتحدث عن النواقص الصارخة التي يعاني منها التعليم العربي بشكل عام ونقص في المباني والغرف ومختلف نواحي البنية التحتية و٢٥٠ ألف ساعة تدريس في التعليم العام و(١٥٠) ألف ساعة في التعليم الخاص وغيرها، اذا ما قورن بالتعليم في الوسط اليهودي، فان وضع التعليم في المدن والقرى والمجمعات البدوية العربية في النقب أكثر مأساوية، وتبرز النواقص في شتى مجالات ومراحل التعليم. ففي غالبية الاماكن فان مدارس عرب النقب وضعها اسوأ من زرائب البهائم، حيث المباني عبارة عن براكيات من الزنك او «الكرافانيم»، وبعضها بدون انارة كهربائية او وسائل التدفئة والتبريد في حر الصيف وبرد الشتاء. ونتيجة لأوضاع التعليم المزرية، فان نسبة السقوط في امتحانات البجروت ونسبة التسرب من المدارس بين ابناء عرب النقب الأعلى وأضعاف نسبة الرسوب والتسرب في باقي مدارس البلاد، العربية واليهودية. فوفقاً للمعطيات التي نشرتها «شتيل» عن العام الدراسي الماضي، فان النتائج عن الجهاز التعليمي بين عرب النقب تشير الى ان نسبة النجاح في البجروت (انهاء الثانوية) بلغت ٩٪ فقط، أي ان ٩١٪ رسبوا ولم يحصلوا على شهادة الانهاء (البجروت)، وان معدل الاكتظاظ بلغ (٤٠) تلميذا وتلميذة في الصف الواحد، ونسبة التسرب وترك المدارس في التعليم فوق الابتدائي بلغت ٦٠٪، وبين الفتيات بلغت نسبة التسرب ٩٠٪! وهذه بعض المعطيات الصارخة التي يحصدها اهلنا في النقب، وذلك بالرغم من الخطة الخمسية التي وضعتها وزارة المعارف وفقاً لتوصيات «لجنة كاتس» في السنة الماضية لتحسين الوضع التعليمي لبدو النقب. فوفقاً لهذه الخطة كان على الحكومة ووزارة المعارف ان توظف في اطار تنفيذ هذه الخطة (٥٠) مليون شيكل في السنة الدراسية الماضية، تنفق على الأبنية وتحسين شروط التعليم، ولكن المعطيات الرسمية تشير الى ان حكومة الكوارث اليمينية لم تنفق وتوظف سوى أقل من ربع المبلغ المقر، (١٢) مليون شيكل فقط.

والوضع اسوأ بما لا يقاس في مجال التعليم الخاص. فوفقاً لقانون التعليم الخاص الذي أقر في العام ١٩٨٨، فإن كل طفل معاق او لديه مشاكل في الاستيعاب، في النطق، في المقدرة العقلية... الخ، من سن ٣ الى ٢١ سنة، يوفر له إطار تعليمي ملائم قريبا من مكان سكناه. وعلى ارض الواقع والتنفيذ، فإن هذا القانون غير قائم تقريبا بالنسبة لأبناء عرب النقب. وحيث وجدت مثل هذه الأطر، في الكسيفة وراهط مثلا، فإنها تعاني من النقص في الأبنية الملائمة والملاكات المطلوبة، وفي كل صف - الأصح براكية - يتعلم ١٢-١٤ تلميذا، بينما المطلوب وفقاً للقانون ٦-٨ تلاميذ، وغالباً ما يكون الكادر المهني - من المعلمين والعاملين الاجتماعيين - من اليهود، والتعليم بالعبرية وليست العربية، مما يؤثر على طابع الاتصال. ورغم ان وزير المعارف الجديد، يوسي سريد، اعلن عن مجانية التعليم لأجيال ٣-٤ سنوات ودعم التعليم الخاص، فإن (٥٧٥٥) طفلاً وطفلة من ابناء وبنات العرب في القرى غير المعترف بها في النقب سيفترشون زوايا بيوت اهلهم حيث لا توفر لهم الأطر لاستيعابهم، فهم يحرمون من الروضات ومن أطر التعليم الخاص، كما يحرم اهلهم - في القرى غير المعترف بها - من الخدمات الانسانية الأولية، المياه والكهرباء والخدمات الصحية، وحتى من الشوارع وبناء المساكن. هذا في وقت نضع أقدامنا فيه على عتبة الألفية الثالثة وفي مرحلة تنقل المركبات الاصطناعية بين المريخ والزهرة.

وفي رد المسؤولين في الجهاز التعليمي الرسمي عن الاوضاع المزرية، فإن أجوبتهم أشبه ما تكون عذراً أقبح من ذنب. ففي تعليقه على وضع التعليم العام المتردي بالنسبة لعرب النقب، يؤكد، مثلاً، الدكتور يتسحاق تومر ("هآرتس" ٩٩/٩/١)، المدير العام لمنطقة الجنوب في وزارة المعارف، انه «على دراية بالصعوبات والنواقص في جهاز التعليم العربي العام والخاص، فنحن لم ننجح حتى الآن في تدريب وتجهيز كوادر مهنية بدوية، اضافة الى وجود مشكلة توفير الملاكات (الوظائف) المطلوبة. اما بالنسبة لأبناء القرى غير المعترف بها، فإنه نظراً لوضعها القانوني - غير معترف بها - فإن قانون التعليم الخاص وجيل ما قبل البستان، ٣-٤ سنوات، لا يسري عليهم...»!

على ضوء هذه المعطيات الصارخة التي تعكس بعض وليس جميع أوجه الوضع المأساوي للجهاز التعليمي لعرب النقب، يتساءل المرء: هل عرب النقب مواطنون في دولة اسرائيل؟ نحن ندرك الجواب جيداً، فعرب النقب ليسوا بحاجة لشهادة مواطنة في وطنهم المغروز في دمائهم أباً عن جد، ولكن ما هو مطلوب حقوق المواطنة المهدورة جراء سياسة التمييز القومي العنصرية، ورئيس الحكومة أغدق الوعود في المعركة الانتخابية البرلمانية الاخيرة بأنه سيعمل على جسر هوة التمييز العميقة بين اليهود والعرب وجعل اسرائيل دولة مواطنيها، ووزير المعارف الجديد، يوسي سريد، يؤكد مراراً انه سينتهج سياسة تمييز لصالح العرب وجسر الهوة في مجال التعليم. ونحن نؤكد انه اذا نفذت الحكومة مشروع التقليصات في ميزانية وزارة المعارف، فإن وعود براك وتأكيدات سريد ستذهب أدراج الرياح وستتعمق أزمة التعليم العربي عامة وبشكل خاص جهاز التعليم لعرب النقب. ومسؤوليتنا الوطنية والانسانية تستدعي من مختلف أطرنا العربية والقوى الدمقراطية من مؤسسات قطرية وكتل الجبهة وغيرها في الكنيست، وضع قضية التعليم العربي ووضع التعليم في النقب في رأس سلم أولوياتها.

أمجاد، يا اهرون ميغد، أمجاد!

بعد اكثر من خمس سنوات على هجومه الضاري ضد تيار "المؤرخين الجدد"، يعود الكاتب اهرون ميغد الى فصل مكمل في هذا الهجوم .. والدافع لذلك: كتاب تدريسي جديد في موضوع التاريخ يحكي "قصة تل حاي" في منأى عن تصحيفات الناراتيف الصهيوني.

*** بقلم: انطوان شلحت ***

* الكاتب اهرون ميغد رأى ان "يهنئ" طلبة المدارس والجماهير العريضة بافتتاح السنة المدرسية الجديدة من خلال مقال يتباكى فيه على ذبح "بقرات مقدسة" وعلى زعزعة اركان اساطير مؤسسة للكيان الاسرائيلي وكينونته، هي الى المسلمات الصنمية اقرب (ظهر المقال في "يديعوت احرونوت" امس الاول الاربعاء ١/ ٩٩/٩).

هذا ما يفوح من قراءة ميغد، ضمن ذلك المقال، لكتاب تدريسي جديد في موضوع التاريخ للصفوف التاسعة في المدارس اليهودية، يحمل عنوان "القرن ال ٢٠". وهو من تأليف "ايال نقيه". وقد صدر حديثا بمصادقة وزارة المعارف والثقافة.

لم اطلع بعد على مضمون هذا الكتاب بكليته، غير ان ميغد يصبّ جام غضبه في المقال على ما ورد فيه من توصيف لقصة "تل حاي" ويوسف طرومبلدور. وهو يحيل الرؤية التي يتميز بها استحصال المؤلف لوقائع تلك القصة، في صيغة ادانة، على تيار "المؤرخين الجدد" (الانتقاديين)، خاصا بالذكر اثنين من ابرز دعاة هذا التيار هما ايلان پاپه وبيني موريس. يرى ميغد، في استباق استشرافي، ان الطلبة اليهود "الذين يدرسون تاريخ دولة اسرائيل طبقا لكيفية وروده في كتاب ايال نقيه، ليس فقط سترتسم امامهم ملامح صورة مصحفة ومشوهة للواقع عشية اقامة الدولة، وفي سياق السنوات منذ ذلك الوقت وحتى ايامنا الحالية، وانما سيكونون ايضا مفتقرين الى اية "مشاعر عادلة" حيال وجودنا هنا. وعندما يدرسون النص "المحايد" المذكور (حول قصة "تل حاي" - أ.ش)، الذي من اجل التوازن المطلق يشدّد على ما لحق بحق العرب من آثام، سيلازمهم الشعور بأنهم يعيشون في دولة لم تعرف البطولة ولا توجد فيها لا عزة قومية ولا امجاد ولا كرامة ذاتية، بل ولا حتى آمال. ولذا فسيعيشون في هذه الدولة تتنازعهم مشاعر ذنب بازاء مجرّد وجودها"!

للمعلومية فقط فان اهرون ميغد في هذا المقال يعود الى فصل جديد، مكمل، في هجومه الفتّاك على تيار "المؤرخين الجدد". فقد كان هو نفسه، قبل عدة سنوات مضت، ضمن طليعة الذين هاجموا هذا التيار في اوائل عهده. وفي مقال، يبدو اليوم اشبه بـ "البيان"، انبرى يندب مصير "كل الصياغات الجميلة التي هلّلنا لها بحسن نيّة وتثقفنا عليها نحن وذريتنا على مدار جيلين - ثلاثة اجيال، مثل: "تخليص الارض" و"احتلال العمل" و "جمع الشتات" والدفاع الخ ..". في هذا المقال، الذي حمل عنوانا ذا دلالة هو "غريزة الانتحار الاسرائيلية" وظهر في ملحق صحيفة "هآرتس" بتاريخ ١٩٩٤/٦/١٠، رأى ميغد ان تلك الصياغات اضحى التعرض لها الان، من جانب "المؤرخين الجدد"، يتم من باب اعتبارها ضربا من الرياء او ذرّ الرماد في العيون. واعلن، بالتالي، رفضه البات لبشرى التاريخ الجديد الذاهبة الى ان "اغلب اليقينيات التي استقرّت في وعينا وتجاربنا المعاشة ليست اكثر من مجرّد كذبة كبرى". وهاجم بضراوة المؤرخين الجدد متهما ايّاهم - كما عاد واكد في مقال "يديعوت" امس الاول - باسداء الخدمة لاعداء دولة اسرائيل. اكثر من هذا شبههم بموجة من الفيروس "تطيح، رويدا رويدا، بمناعات جسدنا وتثبط العزائم"!

موقف ميغد، في هذا الفصل الجديد من هجومه على الكتابة الجديدة التنقيحية لتاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي، يضعنا وجها لوجه امام عقدة الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني، من ناحية الاعتراف ايضا بحقوقه وروايته التاريخية. وهي العقدة التي ما انفك ينتظم حولها عصاب جماعي اسرائيلي لا يحتاج الى عناء البرهان.

وغير خاف على احد ان هذا العصاب يأخذ، في جانب واحد، شكل جموح ايديولوجي مدجّج بأسس الفكر الصهيوني، الذي لا يزال حيّا يرزق. ويأخذ، في جانب اخر ليس اقل اهمية وخطرا، شكل "وباء نفسي".

هذا الحكم الاخير استدعى، قبل فترة وجيزة، احد الباحثين المختصين في موضوع علم النفس السياسي الى ان يمدّ الواقع الاسرائيلي على اريكة التحليل النفسي. ويبقى دائما من المفيد العودة الى النتائج التي توصل اليها هذا الباحث، البروفيسور دانيئيل بارطال، والتي تشفّ عن دلالاتها بكل الوضوح.

لقد وجد، ضمن اشياء اخرى، ان اليهود في اسرائيل منقسمون عموديا بين معسكرين رئيسيين: الاول "المعسكر القومي" الذي تحكمه جبريه مطلقة تقول باستحالة حلّ النزاع في المنطقة. والثاني "المعسكر الحمائمي"، الذي ينتمي ميغد وامثاله اليه. وهو معسكر مضغوط وهستيري لكونه يشعر بأنه عاجز وليس في مقدوره التأثير على مجريات الامور.

ما يهمنا من هذا التحليل هو اظهاره ان كلا المعسكرين يهرب من الواقع: "المعسكر القومي" يفعل ذلك بواسطة التنكر لعلائم السلام. اما "المعسكر الحمائمي" فانه يعيش في وضعية تنصّل من المسؤولية وهروب من الواقع الى عالم الخيال (اسكيپزم). وهو مقطوع عن الاحداث، منعزل عن الواقع، اشبه بمن هاجر دون ان يترك البلاد فعليا. هذا المعسكر الاخير فقد الدافعية لتغيير الوضع، بينما "المعسكر القومي" غير راغب البتة بالتغيير. يعني ذلك، في واقع الامر، ان أفراد المعسكرين على حد سواء يخافون من التغيير. وعن السبب النفسي لهذا الخوف من التغيير يقول بارطال انه يرد الى كون اسرائيل استثمرت الكثير في النزاع مع العالم العربي، من ناحية عسكرية واقتصادية وايضا من ناحية نفسية. ولقد تمّ، كذلك، تشييد ايديولوجية تفسّر وتبرّر هذا السلوك ومن الصعوبة بمكان تغييرها. ولهذا ينشأ وضع اسهل فيه - يتابع القول - ان نواصل رؤية السلبيات لدى الخصم من ان نبذل جهدا لرؤية الوان اخرى داخل اللون الاسود. والانسان المرعوب معتاد على الخوف، والامل في نظره هو شيء غاشم وغير مأمون العواقب.

وحينما اعيد الى الاذهان ما يقوله هذا الباحث، بالارتباط مع هجوم ميغد، فلكي الفت النظر وان من باب الاشارة الى ان ثقافة الاسرائيلي عن تاريخ النزاع وضمن ذلك عن الانسان الفلسطيني والعربي عموما تشكل احد اهم مكونات "العصاب الجماعي" عند اليهود الاسرائيليين ضد الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية.

وربما يجدر بنا، عند هذا الحد، التوقف امام ملاحظتين:

* الاولى - يظلّ اهرون ميغد حرا في ان يتباكى، من الان وحتى اشعار اخر، على تحطيم الصياغات الجميلة - لكن الكاذبة - للبطولات الخارقة التي يرى اهميتها الفائقة في تدجيج بناء شخصية الطالب اليهودي في لاوعيه، ان لم يكن في وعيه التام. بيد ان تباكيه هذا لا يعني، في الاحوال جميعا، ان هذا التحطيم حاصل في الواقع فعلا. واذا اكتفينا بمثل "قصة تل حاي" وحده فان الصياغة الرسمية، الجميلة في نظره، لا تزال هي الرائجة وفي اطار "الناراتيف" الصهيوني، وموزعة على كتب تدريسية يصعب حصرها في هذه العجالة. من هذه الكتب على سبيل المثال كتاب المختارات "مكراؤوت يسرائيل حدشوت" للصف الرابع الذي يضم بين دفتيه قصة بعنوان "العلم" للكاتب "اليعزر سمالي" والتي تحكي "قصة تل حاي" في منظور البطولة اليهودية الخارقة والهمجية العربية، كما يروق لميغد وامثاله. وترد في القصة ملامح العرب ضمن الاوصاف الوحشية التالية: "بحر من الاعداء والقتلة"، "بدو هائجون"، "مثل طيور مفترسة جانحة"، "خداعون ومراوغون"، "اصدقاء خونة"! وهي اوصاف مستلة من ترسانة الاراجيف الاسرائيلية الرسمية حول النزاع وسيرورته.

* الملاحظة الثانية - لقد سبق ان تعرضنا مرات عديدة، وفي "الاتحاد" ايضا، الى موضوعة مناهج التعليم في المدارس الاسرائيلية اليهودية ودورها الهدّام في تشويه حقائق التاريخ ووقائعه (الحديث عن دور هذه المناهج في المدارس العربية ينبغي ان يندرج في سياق اخر، ليس مغايرا تماما).

واذكر انه في احدى هذه المرات اقتبسنا عن احد الاساتذة الجامعيين في القدس، الدكتور ايلي بوديه، الذي انجز بحثا مهما حول انعكاس النزاع الاسرائيلي - العربي في مرآة كتب التدريس العبرية في موضوعي التاريخ والمدنيات، ادانة صريحة لهذه الكتب من حيث انها شكلت عاملا اضافيا في زيادة حدّة النزاع. واضاف الى ذلك يقول: "الاقرار بالدور الخطير الذي ادته كتب التدريس، لناحية استبطان مواقف سلبية حيال العرب، لم يتغلغل بشكل عميق في المجتمع الاسرائيلي بعد. هذا الدور شكل عاملا مركزيا في مفاقمة النزاع في الماضي، ويشكل اليوم عامل تعويق في وجه المصالحة. لكن مثلما تزدهر اليوم، في البحث العلمي الاسرائيلي، نزعة التحرر من امراض الطفولة الملازمة للهستوريوغرافية القومية المغرضة والضيقة الافق هكذا ينبغي التحرر من "امراض الطفولة" في كتب التدريس المغرضة التي تطرح الناراتيف الصهيوني فقط".

هذه الجملة المقبوسة عن الباحث المذكور، كما غيره من الباحثين، تحيل على الحقيقة القائلة ان مناهج التعليم وكتب التدريس لا تنفك تؤدي دورا بالغ الخطورة في تكريس النزاع. وستبقى تؤدي هذا الدور اذا لم تخضع للتطور والتنقيح في المرحلة الراهنة، التي يتفق اكثر من جانب على ان اهم متطلبات تدعيم "عملية السلام" التي تشهدها، يكمن في ازالة اثار هذا النزاع. وعلى خلاف ما يقوله ميغد فان تحقيق هذا المطلب تنطوي فيه مشروعية الميل، الذي يمكن اعتباره ميلا واعدا، لدى المزيد من المؤرخين والباحثين والادباء، نحو وضع النصوص والافكار، التي كانت حتى وقت قليل مضى بمنزلة محرّمات (تابوهات) يتهم كل من يحاول الاقتراب منها او التشكيك فيها بالكفر والشعوذة، قبالة المرآة ورؤية انعكاسها فيها كما هو دون زيادة او نقصان، كتهيئة لبلوغ ما يترتب على هذه الرؤية من حسم في المواقف او ما تواضعنا على القول في صدده: تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية.

تيڤيل تعطيك اكثر واكثر واكثر

حملة خاصة لزبائن تيڤيل: نكتشف مجاناً عالم الإنترنيت ونتصل مجاناً لخارج البلاد، لسنة كاملة!



نتجول مجاناً بالإنترنيت ٨ ساعات شهرياً، مع شركة "نيت ڤيجين" او "براك"، لمدة سنة كاملة!
٨ ساعات شهرياً ومجاناً بالإنترنيت بواسطة شركة "نيت ڤيجين" او براك، لمدة سنة كاملة. تكلفة كل ساعة إضافية فقط ١,٢٥ $. أو بإمكانكم التمتع بالإنترنيت دون التقيد بالوقت بتكلفة شهرية بقيمة ٢٥$ فقط + هدية عبارة عن كرت تلفزيون خاص للحاسوب.

للمرتبطين سنة كاملة حسب شروط الحملة. الحملة لغاية ٢٧/١٠/٩٩



إتصال دولي مجاني لمدة ٩ دقائق شهرياً مع شركة "براك" 013 أو "كاڤي زهاڤ" 012، لمدة سنة كاملة.



תבל
תקשורת בכבלים

013 ברק
NETVISION
012 קווי זהב

نقاط الالتقاء والابتعاد / التشابه والتخالف بين روايتي "الصخب والعنف" لفوكنر و"ما تبقّى لكم" لكنفاني (١-٣)

* بقلم: د. حبيب بولس *

* بداية اود ان اشير الى ان معظم دارسي ادب غسان كنفاني اشاروا وألمحوا الى تأثره في بناء روايته "ما تبقى لكم" بآليات وليم فوكنر وانجازاته الفنية وادواته الجمالية في رائعته "الصخب والعنف". وقد بنى جميعهم ذلك على ما قاله غسان كنفاني في اخر مقابلة اذاعية معه نشرتها مجلة "الهدف" (١٩٧٣/٩/١٥)، حيث قال: "بالنسبة لفوكنر، انا معجب جدا بروايته "الصخب والعنف"، وكثير من النقاد يقولون ان روايتي "ما تبقى لكم" هي امتداد لهذا الاعجاب بـ "الصخب والعنف"، وانا اعتقد ان هذا صحيح .. انا متأثر جدا بفوكنر، ولكن "ما تبقى لكم" ليست تأثرا ميكانيكيا بفوكنر بل هي محاولة للاستفادة من الادوات الجمالية والانجازات الفنية التي حققها فوكنر في تطوير الادب الغربي" (وادي ص٧٤) و(خالدة الشيخ خليل ص١٣٠/ ص١٣٢) و(يوسف سامي اليوسف ص٣٨ وما بعدها) و(رضوى عاشور ص٨٢ وما بعدها).

ولكن بالرغم من الملاحظة وهي صحيحة تماما لم "يقم احد من هؤلاء الدارسين على الاقل الذين اعرفهم باجراء بحث خاص مفصل يرى الى نقاط التأثر والشبه والاختلاف بين الاثنين، بل ان معظم ما قيل كان يقع ضمن خانتين: الاولى - اشارة عابرة سريعة، دون الوقوف على التفاصيل او على بعضها (وادي، خالدة الشيخ خليل).

والثانية - اشارة مفصلة لامست بعض الجوانب ولكن دون الولوج في اولويات والتعمق فيها. (عاشور، اليوسف) من هنا تستمد هذه الورقة طموحها وشرعيتها في الولوج الى عالم الروايتين المشار اليهما سابقا لترى الى نقاط الالتقاء، والابتعاد بين الروايتين وكي يكون الكلام موضوعيا من جهة، وكي لا ينفلت ويتشظى ليطال جوانب اخرى من ثانية، سننسج الحديث ونحوره في نقاط معينة هي: الظروف التي دفعت بالكاتبين واحاطت بهما حتى اختارا هذا الشكل المتميز، والصراع والافكار المحورية في الروايتين، وعنصر الزمان واستخدامه فيهما، ثم البناء الفني للروايتين.

الظروف والاتجاهات:

يقول جبرا ابراهيم جبرا في مقدمة رواية "الصخب والعنف":

"الصخب والعنف كتاب فوكنر الخامس وقد شغل به زهاء ثلاث سنوات، وكان عمره عند نشره (سنة ١٩٢٩) اثنتين وثلاثين سنة وفي الحال التفت اليه النقاد ورأوا في كتابه رواية رائعة البناء والاسلوب سمّاها البعض "رواية الروائيين" (جبرا، مقدمة الصخب والعنف ص٧). ويبين جبرا سبب اهتمام النقاد بالرواية واعجابهم بها: فيقول: ".. ان التركيب الفني في "الصخب والعنف" ما زال في جماله وبراعته معجزة من معجزات الخيال" (جبرا ص ٧). ولا بد للباحث الذي يريد ان يتقصى ويفهم المنابع التي غرف منها فوكنر فنيته اللافتة للنظر في بناء روايته، من ان يقف على الظروف والاتجاهات الاسلوبية والشكلية والفنية التي شاعت قبل صدور الرواية والتي متح منها فوكنر اسلوبه وادواته.

من المعروف ان العقود الاولى للقرن العشرين (وهي الفترة التي شبّ فيها فوكنر)، شكلت فترة من اهم فترات التجريب واخصبها في تاريخ الرواية الغربية فهي الفترة التي لمع فيها شعراء مثل (ت.اس. اليوت) و (عزرا باوند) - وكلاهما يجمع بين الشعر والنقد وكلاهما ايضا لسعة علمه اثر في تغيير اشكال الادب، لا في الشعر فقط بل في النثر ايضا .. وهي الفترة التي ترسخت فيها نظريات (فرويد) و(يونغ) في اللاوعي، فصار "المؤلف يتغلغل نُزلًا في طوايا الشخصية ويكتشف طبقات الوعي السفلي، الى ان يبلغ القرارة التي ترسبت فيها تجارب الحياة وذكرياتها واحلامها." (جبرا ص٨) وهي الفترة التي ظهرت فيها السريالية مستمدة قوتها من نظريات اللاوعي ممثلة بأشعار (رامبو) ونتاج (كوكتو) وغيرهما. وقد ظهرت في هذه الفترة روايتان مهمتان اثرتا في معظم ما كتب فيما بعد هما: "البحث عن الزمن الضائع" (لمارسيل بروست)، و "يوليسيز" (لجيمس جويس)، و كلتاهما تعتمد استثارة الوعي والتداعي، وبخاصة رواية "يوليسيز" التي تعتمد استخراج ما في النفس من تجمعات الحوادث والخواطر دفقا عن طريق المونولوج الداخلي والرموز المتواترة والصور المترددة. و"انتشرت بين الادباء عادة من الصعب ردها الى اصلها وهي ان يبني الكاتب قصيدته او قصته على اسطورة قديمة في لباس حديث، او ان يدخل في كتاباته حوادث تعود في الواقع الى مراسيم بدائية، نتيجة لانتشار النظريات - الانثروبولوجية التي فصّلها السير (جيمس فريزر) في كتابه "الغصن الذهبي ..." (جبرا ص ٨).

وعلى ما يبدو فان فوكنر كان يتشرب هذه التأثيرات على مهل. ولما جعل يكتب "الصخب والعنف" كان قد هضم تأثيرات فترته بحيث استطاع ان يجعل منها غذاءً لرواياته. فروايته تعتمد المونولوج الداخلي و "تأثير جيمس جويس واضح، ولكنه تأثير خلاق لا محطم .. وكل شخص من اشخاصها الثلاثة المهمين (وهم اخوة) يعبر عن احدى الشخصيات اللاواعية التي اسماها فرويد : الهُو(id)، الأنا (ego)، والأنا الاعلى (super ego)، والاخت وابنتها تمثلان الليبدو (Libido) - اي الطاقة الجنسية" (جبرا ص ٩)

واذا انتقلنا لغسان كنفاني المولود سنة (١٩٣٦)، نجد ان فترة شبابه وتفتحه كانت هي الاخرى في فترة خصيبة من فترات ادبنا العربي، حيث فيها كثر التجريب والتجديد على صعيدي المضمون والشكل في الشعر والرواية. وذلك بسبب التأثر الذي حصل من الادب الغربي الوافد الينا عن طريق الاصول او الترجمات. ففترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وما تلاها حتى اواخر الخمسينات واوائل الستينات شهدت تطورا ملحوظا وانتجت ادبا فيه الكثير من التجديد، ويكفي ان نذكر على سبيل المثال لا الحصر اسماء، كالسيّاب والبياتي وحجازي في الشعر، ومحفوظ، ومينه، وادريس، وحيدر في الرواية والقصة وكان لغسان الطامح الى الكتابة اثناء عمله في الكويت فترة ذهبية للاطلاع على هذه المنجزات العربية منها والغربية - حيث منهما انحدر اليه هذا التأثر في روايتيه "رجال في الشمس ١٩٦٢" و "ما تبقى لكم ١٩٦٦" ففيهما يظهر تيار الوعي واضحا عن طريق دفق التداعي والذكريات والمونولوج. ومن هنا جاء تأثره برواية "الصخب والعنف" وبأساليبها. وهكذا اذن فكما تأثر (فوكنر) بجويس وتبدى ذلك في روايته تأثر غسان بفوكنر، وهذا ليس جديدا في الادب، ولكن يظل السؤال مفتوحا على مصراعيه الى اي مدى كان هذا التأثر؟ هل كان مطابقة محطِّمة؟ ام انه كان تأثرا خلاقا؟

كي نجيب عن هذه المساءلة، لا بد من ان نقف على عدد من النقاط في الروايتين لنرى الى الالتقاء والتشابه والى الابتعاد والتخالف بينهما.



* غسان كنفاني *



* فوكنر *

الصراع والافكار المحورية:

اول ما نجده من نقاط الالتقاء بين الروايتين، يتمثّل بتشابه الصراع فيهما، حيث ان الصراع في رواية فوكنر - كما في معظم رواياته، يظهر في نقطتين اساسيتين: الصراع بين الشمال والجنوب، خاصة بعد ان خسر الجنوب الحرب الاهلية وغزاه الشمال بوسائل شتى غيّرت معالم الحياة فيه. "وهذا التغير بما فيه من انحطاط او سمّو، من شهامة او حقارة، وبما سبقه وتلاه من جرائم وصراع وهتك عرض، هو موضوع فوكنر. والشرف والاباء كلمتان تترددان في اكثر كتبه. الشرف والاباء والحب والشجاعة، و قد احاطت بهما قوى الفساد والجريمة والمادية والجشع والخسة. فان فوكنر يرى في قصة الجنوب مصغراً لما حلّ بالعالم من فوضى خلقية وانحلال اجتماعي ويرى في ذلك مأساة كونية" (جبرا ص ٤).

ثم الصراع في الجنوب نفسه بعد هذا الغزو المشار اليه بين القيم الزراعية القديمة في الجنوب والقيم الشمالية المادية الوافدة. "فالوضع في روايات فوكنر مبني على ان الشّمال مادي وآلي، يعتمد على المدن الكبيرة التي تعيش فيها الملايين التي لا وجه لها ولا شخصية، وان الجنوب زراعي يعتز بالشرف. وتيار الشمال الارعن يهدد بالقضاء على تقاليد الجنوب العريقة. ولكنها تقاليد فيها الكثير من البلى والوهم وتفوح منها رائحة الموت" (جبرا ص٤).

في رواية "الصخب والعنف" نجد صراعا داخليا في الجنوب تجسده عائلة كومبسون، حيث ان الرواية تتحدث عن "انهيار العائلة بسبب عجزها عن الحب وانتصار الانانية في نفوس افرادها" (ميلجيث ص٥٢). هذه الانانية هي وليدة الجشع المادي وانحلال الاخلاق الوافدين من الشمال. "فالصخب والعنف" هي رواية "كادي ومأساة كادي" (ميلجيث



ص٥١) او كما يلح فوكنر "انها مأساة امرأتين ضائعتين معا كادي وابنتها كونتين" وذلك بسبب ما حدث من تغيرات في الجنوب. ف "كادي صارت بالنسبة لاخوتها الثلاثة فكرة متسلطة. كل منهم يخضع لتلك الفكرة بأسلوب مختلف ولكنّ اساليبهم انانية ذاتية محضة، لم يكن احد منهم قادرا على حبها. كل واحد اراد ان يفرض عليها بسبب انانيته نمطا من السلوك القسري الذي يرضيه هو فقط" (ميلجيث ص٥١). الامر الذي جعل كادي بالتالي تثور ضد هذا التصلب من خلال ممارسة حريتها الجنسية وهذا ما فتق احداث الرواية وازمتها.

اما بالنسبة لغسان كنفاني فنجد ان الصراع عنده وفي معظم رواياته يدور هو الاخر حول محورين: الصراع الفلسطيني الاسرائيلي - اي واقع الاحتلال - ثم الصراع داخل المجتمع الفلسطيني نفسه، خاصة مجتمع المخيم واللجوء. وكلا الصراعين يظهران جليا في رواية "ما تبقى لكم" فحامد بطل الرواية يدور في داخله صراعان اساسيان: مشكلة زواج اخته مريم بالخائن زكريا وحملها منه. ومشكلة التخلص من ضغط العار والمخيم وذل اللجوء، وذلك بالذهاب الى الام مرورا بفلسطين (المطهر). وفي هذا ينسجم الصراع مع "الصخب والعنف" "احد المضامين الرئيسية لأدب غسان هو انصياع القلق الفلسطيني الذي يفرزه عجز الوضع القائم انذاك عن تجاوز نفسه ولعل اهم ما يثبته هذا الادب هو ان الفلسطيني يملك نفسانية خاصة، اي له سمات نفسانية معينة، اهمها القلق والتمزق والضجر وعقدة الذنب والنزق بالواقع على تخوم العصاب.. والرواية (ما تبقى لكم) هي انفلات من الماضي "(يوسف ص٢٢).

هذا الاستعراض لمحاور الصراع في الروايتين يؤدي الى نتيجة تقول بالتقارب بينهما فكلاهما صور عائلة تنهار، الاولى بسبب ما جد على الجنوب من تغييرات والثانية بسبب ضغط المنفى. ولكن الفرق بينهما كامن في تكريس الظاهرة وتجميدها ففي حين لا يتجاوز ابطال فوكنر عجزهم على العكس يكون عند غسان حيث يدفعهم الى المواجهة. وفي حين يرى فوكنر ان انهيار عائلة كومبسون ليس انهيار الجنوب فحسب بل العالم كله يخصص غسان ذلك للتجربة الفلسطينية في ماضيها المعتم قبل (عام ١٩٦٥) وفي حاضرها المشرق بعده.

يقول غسان: "فلسطين تمثل العالم كلّه في قصصي" (شؤون فلسطينية العدد ١٩٧٤/٧/٣) ومن هنا اراد غسان ان يحرق المسافة بين الخصوصية والكونية. والاحتراق الفعلي لم يتحقق إلا من خلال التقاط جوهر تفاصيل رحلة الفلسطيني وتجربته في شروطها التاريخية المتباينة."(وادي ص٤٣).

بالاضافة الى ما ذكر فإن الروايتين تشيان بأن موضوعة الأرض هي عنصر أساسي فيهما. فعند فوكنر"الأرض نفسها، الأرض الحية، هي البطل، وهي الله وهي العنصر الرئيسي في كل أعماله."(كوغلان ص٨٢). إذ أن كل من يهجر أرضه ويتركها تجف وتيبس عقابه التحطم وهذا فعلا ما حدث لآل كومبسون في "الصخب والعنف". أما بالنسبة لغسان كنفاني فمن الأرض تبدأ رحلته وفيها كانت تطمح أن تنتهي، فهي تتوازى مع رحلة الإنسان الفلسطيني من الأرض إلى المنفى الذي ظلت فيه الأرض محمولة في الذاكرة."(وادي ص٥٢) أي بمعنى أن نسيج رحلة الفلسطيني يبقى متمحوراً حول الأرض. وحتى الموت فإنه لا يكتسب معناه بعيداً عن الأرض. لذلك يحس حامد بطل الرواية" الأرض امرأة عذراء ترتعش تحت جسده."(الرواية ص١٦٩).

ومثلما ترتبط الأرض بالشرف في رواية فوكنر في ذهنية بطله كونتين، بمعنى أن خراب الجنوب الأساسي كان في دمار أخلاقياته متمثلاً بكادي، التي حملت قبل زواجها ثم زوجت وتطلقت وتنقلت بين عدة رجال. بحيث صار هم كونتين انقاذ شرفها وشرف العائلة، لدرجة أنه حاول إقناع والده بأنه هو الذي زنا بأخته. كذلك تسيطر موضوعة الأرض مقابل الشرف عند غسان كنفاني في "ما تبقى لكم" فمريم ككادي تحت ضغط الهم الشخصي والجماعي تقع هي الاخرى في الدنس فتحمل قبل الزواج من زكريا الخائن أو النتن كما كان يسميه أخوها حامد " فمريم بسبب ما افرزته الهزيمة من اوضاع الاسرة الفلسطينية المقتلعة من بيتها ومن مدرستها ومن طموحاتها وأرضها، بلا سند ولا مال، توضع امام اوضاع الحياة العاتية وهنا يحدث الاختلال بالادوار الطبيعية ويصبح البحث عن الحماية هو محور النشاط: الحماية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وهكذا تتحول مريم من اخت تبث الحنان والعون ومن عامل لتحقيق التفتح والانطلاق إلى قيد". (خالدة شيخ خليل ص ١١٨).

إن الفكرة الملحاح في نفس كونتين، هي كيف ضيعت اخته كادي بكارتها مع رجل تحتقره؟ وكيف أنها قبل شهرين تزوجت من آخر يكرهه؟ فيتمنى لو استطاع هو أن يضاجعها لكي يحفظها لنفسه فيحفظ الاسرة من التفكك وفساد الدم. يقول فوكنر في ملحق الرواية عن كونتين:"ما عشق جسد اخته بل عشق فكرة ما عن شرف آل كومبسون، وهو الشرف المحمول مقلقلا ومؤقتا على غشاء بكارتها النحيف الدقيق..." (جبرا ص١٥).

والفكرة التي تكبس على نفسية حامد وتجعله يترك غزة متوجهاً إلى الأردن، إلى أمه التي تشكل وهما للمطهر هي نفسها كما في "الصخب والعنف". كيف سمحت اخته مريم لنفسها بعد كل ما فعله لاجلها ان تحمل وان تتزوج بالتالي من أوسخ وأنتن رجل في المخيم. من زكريا الخائن".

الفرق بين كونتين وحامد أن الأول - كونتين - "يتجه الى التجريد فيصبح الزمن والشرف والعذرية موضوعاته الرئيسية والمفهومات المثلى التي يدور حولها"(ميلجت ص٤٥) لذا فهو مثالي، مما يجعله ينتحر بالتالي، لأنه رغم تمتعه بعقل شديد الذكاء، وبثقافة واسعة، كان عقله غير متزن في استغراقه الغامض بموضوع اخته وسيطرة فكرة شرف عائلة كومبسون على ذهنه. بينما حامد كان واقعيا اصطدم بمشكلة اخته مريم التي شكلت قيدا امام انفلاته، لكنه استطاع ان يفلت منه وان يكسره وان يتجه نحو المستقبل، بمعنى انه حطم القيد الرامز للماضي والذي كان فيه عذابه وعاره وانطلق نحو المطهر.

(يتبع)

المصادر والمراجع

١- كنفاني، غسان: الآثار الكاملة، المجلد الأول، الروايات، الطليعة بيروت، ١٩٧٢. المقدمة للدكتور احسان عباس بعنوان:"المبنى الرمزي في قصص غسان" ص١١-ص٢٧.

٢- وادي، فاروق:ثلاث علامات، الاسوار، عكا ط(١)١٩٨٥.

٣- اليوسف يوسف سامي: غسان كنفاني رعشة المأساة، الأسوار، عكا، ط(١)، ١٩٨٨.

٤- خليل، خالدة شيخ: الرمز في أدب غسان كنفاني القصصي، شرق برس، نيقوسيا، ١٩٨٩.

٥- عاشور، رضوى: الطريق الى الخيمة الأخرى، الأسوار، عكا،١٩٧٧.

٦- القاسم، أفنان: غسان كنفاني، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨.

٧- حجازي، يعقوب، شلحت، انطوان: الرجل تحت الشمس، اعداد وتقديم، الأسوار، عكا، ١٩٨٠.

٨- فوكنر وليم:الصخب والعنف، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٣ ١٩٨٣. المقدمة لجبرا أ. جبرا ص ٢ - ص٢٨.

٩- كوغلان، روبرت، عالم فوكنر الخاص، ترجمة سامي حنا، مكتبة الحياة، بيروت ٢ د.ت.

١٠- ملجيت، مايكل: فوكنر، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٧٦.

١١- كازين ألفرد: أعلام الأدب الأمريكي ترجمة د. أمير كامل، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٩.

١٢- شاهين، سمير الحاج: لحظة الأبدية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ١٩٨٠.

سيدة المرايا

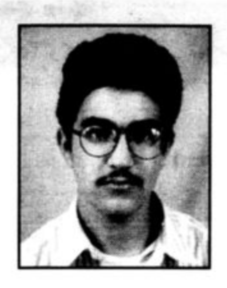
تركي عامر

(إلى امرأة من أروع النّساء، قدّمَت لمهرة حبرّي المَبحوحة الصّهيل، ذاتَ صباح مُثقل بدمعة وَقهوَة سَمراء، طبقاً شهياً من سُكّر فضة نبيل، لتنقل الصّهيل مَن بهاء فضاءً إلى بهاءِ فَضاء).

صَباح العطر سيّدة المرَايا
دَفنّا ليلةً أخرى ويفتتح النَهار
نَهارٌ مثلُ أمسِ
لا جديدٌ تحت شمسِ
لا قديمَ تحتَ رمسِ
يَرفعُ الفِعل المُضارع لا انبِهار
تعاويذُ متمتمةٌ ونائمةٌ تَمائمَ بين أحلام الصَّبايَا
رُقى ضدَّ العُيونِ الزُرق أدعِيةٌ وزارُ
تُخدِّرنا سُطورٌمِن بَخورٍ فوقَ جمرٍ في تَكايَا
وَيَخنقنا البخارُ
صَباحٌ يا نَبيذَ الروحِ مِن عطشٍ
تعتّقَ في زَوايا تُواريها زَوايا
تُحَمّلها خطايا
ويزدادُ البَهَارُ
صباحُ العِطرِ سيّدَةَ المرَايا
أتيتُكِ حاملاً في القلبِ إعصاراً
على عصرٍ خَبَتْ في نارِهِ النَّارُ
ضَجيجُ الصَّمتِ من أقصى أقاصِي الرُّوحِ
يُفضيني
إلى فَوْضى أقاصيكِ الشّهيدةِ والشّريدة
صَباحُ الصَمتِ سَيّدَتي القريبَةَ والبَعيدة
أراكِ ولا أراكِ تُرَتبينَ حَبيبَتي فوضى الحِكايَة
طرَقَت الحُبُّ يَحدو القَلبَ شُبّاكٌ
على أُفْقٍ ويَفتَتِحُ الحِوارُ
بِعَكسِ الريحِ رَغمَ اللَيلِ فَوقَ الشَوكِ فَوقَ الجَمرِ
حافيَةٌ
مَشَيتِ إلى يَنابيعِ الصَّباحِ لِتشرَبي نَخبَ البِداية
تَحَديتِ القَبائلَ والقنابِلَ كُلّها
هَبَطَت سَماءُ السَقفِ وارتَفَعَ الجِدارُ
تَحَديتِ الرّمائمَ والطَّواطِمَ منْ
قَرَابا المَوتِ حَتّى مُستباحاتِ السَّرايا
تَحَديتِ النَّواميسَ القواميسَ الّتي كَانَتْ
فطالَعَكِ التّتارُ
طَنينُ عيونِهم حِقدٌ على حبٍّ
تَسَربلَ في سَريرِ الحُكمِ مَريولُ الوِشايَة
فَحيحُ قُلوبِهم حِقدٌ على فَرَحٍ
تَعَمَّدَ في عَصيرِ الشَّمسِ أمراً بَعدَ خمرٍ تُستَدارُ
صَليلُ سُيوفِهِم حِقدٌ على حِبرٍ
يُرَمِّمُ ما تَبَقى مِنْ أثاثِ الرُّوحِ في جَسَدِ الرِّوايةْ
سَكَتٌ وَتَحتَ جنّاتِ اللحافِ تَثاقَلتْ
بِالدمعِ أنهارٌ وأغوارٌ وَعَارٌ مُستَعارُ
سَمِعتُكِ تَشهَقينَ بِلَهجةٍ ثَكلى:
أيَا وَجَعَ البِدايةْ كَيفَ تبتَدئُ النِهايةُ؟
صَباحُ العطرِ سَيّدَةَ المرايا
دَفَنّا لَيلةً أخرى وَيُفتتَحُ النَّهارُ
صَباحُ الحُلمِ يا امرأةً حديدا
طَوَيْنا صَفحةً أخرَى ويَستَعِرُ الأوارُ
لِجِسمِكِ مِن حَريرِ الرُّوحِ ها أنَذا
أفَصلُ ثَوبَ ملحَمةٍ جَديداً
صَباحُ الحُلمِ يَكتُبُهُ الوَميضُ الحُرُّ
عَرشُ اللَّيلِ يَنسِفُهُ الدَّمارُ
وطِفلُ الفَجرِ مُنذُ الطَّلقَةِ الأولى يَصيحُ
أتيتُ أنا المَسيحُ
وينسَدِلُ السِّتارُ
وَيَنسَحِبُ المؤلِفُ ناحِباً
خَلفَ الكواليسُ انهِيارات الرِّوايةِ
وَيَنتَحِرُ المُمَثِلُ عِندَ أقدامِ الصَّباحِ
يُصَفّقُ الجُمهورُ يَحدوهُ انتِصارُ
صَباحُ النَّصرِ سَيِّدةُ المَرايا
طَوَيْنا صَفحَةً أُخرَى وَيُفتَتَحُ النَّهارُ

(حرفيش)

* بشير شلش *



يرتاحون في أسفل التّلّ

غياب

يهبطون السلالم مُعتمةً، معهم جرائدهم
ومعهم ما يكفي من الخبز والاقحوانْ
السلالم معتمةٌ واصواتهم تلمعُ مثل برقٍ على الوجه
بينما راحاتهم الخشنة تمتصُّ تبغ الصباح
وتتحسّسُ الغيابَ الذي اختاروه.

كانت الوردةُ قرب الجدار في مزهريتها، خُطى
نادمة سوف تفتح الباب عمّا قليل وتبكي
كانت الوردةُ قرب الجدار وكان ثمّة رائحةٌ لغيابهم
والغيمُ قاب قوسين من الشرفات، والكلام القديم
يأخذ روح ناي على أيّامهم
وكانوا يعبرون البابَ، سراويلهم معقودةٌ فوق خاصراتهم
كحبال مشنقة
وصباحُ الخبزِ والقهوة يمضي هادئاً

كانت الوردةُ قرب الجدار في مزهريتها، والكلامُ
القديمُ يأخذ شكل الكلامِ القديم..

حالة حُمّى

هذه الريح التي تأتي من البحرِ
وتنخر بالملح والنورس قمصاننا
وتهدم الأبنية.
هذه الريح المسماة مجازاً ريح ملح
تشربُ الفوضى التي يتركها الفجر
وراء اغانيهمُ
وتُمشّط ما ابتدع الميتون من فتنٍ للحنين
وأدعية،
للرجوع الى أوّل الصمت
حيث الكلام مشاع
واللغة كاملة الزينة والأنا والأنت
ترنيمتان ترقمّان فوضى الحواسِ
وتُضيئان الأقبية

هذه الريح التي تأتي من البحر بحرية مالحةً
يلمعُ ملحها فوق النواصي المتعبة
مثل حُزنٍ مكدّس

عما قليل،
سيهذي الميتون بالوصايا
ويسقط من الرفّ
بعضُ اسفار الكتاب المقدّس

إنها الحُمّى
حين تلبس الجسد مثل محبسْ.



الحربُ التي انتهت للتو

الوردة المدقوقةُ الرأس حَولك
مثل حجلة مُدمّاة مُضرجة، والسكون
الذي يشبهُ اسماءه حين يومضُ
مثل برقٍ في ليالي الأرق

الوردة المدقوقة الرأسِ حولكَ
المضرّجةُ مثل ديك روميٍ
الغامقة كقهوة التركيّ
في مفاصل النزقْ

الثياب المعلّقة فوق المشاجب
مثل حربٍ تستريح على مضضٍ
في فراغ اليدين
من لمسةٍ
او همسةٍ
او طقوسَ غرقْ

إنها الحربُ التي انتهت للتوّ
كمشهدٍ
غامضٍ
يحترقْ

نهار اللّوم

كانت الأمُّ مشغولةً بالرفوف
بينما يتقاسم الأبناء غموض حيرتها
ويبتعدون عمّا تُخلّفُه يداها
من مُدن عاصفة

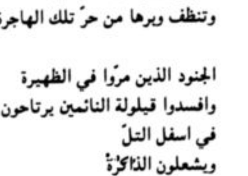
كانت الأمُّ مشغولةً بالرفوف
بينما الابناء مثل أسودٍ صغيرةٍ
تنظف من دم الغزال الاخير فرواتها
مشغولةً أمهم بالرفوف
بينما يرتبون نهاراتهمَ
في الخانةِ الواقفةْ

مرّوا على هفواتها صامتين كنهارِ اللّومْ
بينا مشغولةٌ بالرفوف هي
كانت ترتّب ملاءاتهم وتدعوهم بأسمائهم
أخلدوا للنوم

استراحة المحارب

الجنود الذين مرّوا في الظهيرة
وافسدوا قيلولة النائمين بأصواتهم وكسّروا
بخطواتهم القاسية غضاضة العتباتْ
الجنود الذين مرّوا في الظهيرة
حين ينشقُّ النهار على عبورهم نصفين
الجنود المتعبون من الحرّ
وهم ينظرون الى نسائنا على الشرفات
والى كلاب الحراسة في مداخل البيوت متعبةً
تحرسُ البيوت بنصف عينْ
وتنظف وبرها من حرّ تلك الهاجرة

الجنود الذين مرّوا في الظهيرة
وافسدوا قيلولة النائمين يرتاحون
في اسفل التلّ
ويشعلون الذاكرةْ







ونحن أيضا يليق بنا الفرح

* طارت بنا الكرة، طرنا معها. حصل الفلسطينيون على تاريخ جديد: ١٩٩٩/٨/٢٧، ومن الطريف انه ليس تاريخ مجزرة، او سقوط مدينة، او استشهاد شهيد، او ابعاد مناضل، او .. ثم نسأل فجأة: أليست لنا تواريخ تستحق الفرح؟ ام اننا مثل قوم جساس - محرومون من الفرح، والضوء، والمناسبات غير الحزينة، منذ نكبتنا التي بدأ عمرها يغادر الاكتهال باتجاه الشيخوخة المبكرة؟.. ومع ذلك، تعالوا نكف عن التأمل والحسابات قليلا، تعالوا الى التاريخ الجديد، وليكن - بالمصادفة - تاريخ فرح.

طارت بنا الكرة. طرنا معها، وصرنا شعبا، كبقية خلق الله، لنا فريق رياضي ولنا كرة قدم..

هات من الآخر

على غير عادة، لن اسأل عن الدجاجة ومن أنجبها، ولا عن البيضة ومن باضها، وسأبدأ من الآخر، من غير ان اتخلى عن حقي في تأصيل الحكاية واستقراء نسب الدجاجة والبيضة...

ففي الدورة الرياضية العربية التي شهدتها العاصمة الأردنية برعاية ملكها الشاب الجديد أمكن للفلسطينيين أن يشاركوا، وأن يحققوا حضوراً يلفت انظار الجميع. وقبل هذه الدورة بيوم واحد، أبلغتنا شبكة الانترنت أن فلسطين تحتل الموقع قبل الاخير بين سكان العالم في النشاط الرياضي. ولا أدري اذا كان بين كهول الجليل من يذكر كلمة «الطشي» في لغتي، في قاموس التلاميذ أنه الأخير، الراسب الذي لا أمل منه...

وقد بدأت فلسطين في هذه الدورة الرياضية، وكأنها على موعد مع اللقب المهين: «الطشي»... فقد سجل الفريق الاردني هدفين نظيفين في مرمى الفريق الفلسطيني، وانا الذي لا أفهم في الرياضة ولا أطيقها قلت: ما الجديد في ذلك؟.. ولكن الفريق الفلسطيني لم يلبث ان سجل هدفاً نظيفا في مرمى الفريق القطري، ومثله في مرمى فريق الامارات.. واستعادت الهواتف الفلسطينية حرارتها، وبدأ الناس يتناقلون التهاني ودار الحديث حول الانتقال إلى الدوري نصف النهائي، وقد تعزز ذلك بالتعادل مع الفريق الليبي حتى اذا كان الموعد مساء الجمعة ١٩٩٩/٨/٢٧ مع الفريق السوري، بلغت حرارة الانفعال عند الفلسطينيين درجة صهر الحديد. وكان ان اهتز المرمى الفلسطيني بضربة بديعة من الهداف السوري ماهر السيد وبرطم المتشائمون، أمثالي بحديث ريمة التي عادت إلى عادتها القديمة، لولا صرخات هستيريا الفرح التي أعقبت هدف التعادل برمية من قدم الهداف الفلسطيني زياد الترك. وفجأة أصبح للفلسطينيين كرة، وكفوا عن أن يكونوا عالة على الفرق العربية، ليس هذا وحسب، بل ان الفريق الفلسطيني دخل ما يسمى بالمربع الذهبي لمسابقة كرة القدم ضمن الدورة العربية التاسعة... وهو المربع الذي خرجت منه سورية...

ولكنها في القلب

خليط عجيب من المشاعر انتابنا ونحن، على اعصابنا، نشهد تلك المباراة، فكل جمهور يشجع فريقه الوطني ولأن فريقنا الوهمي - على امتداد سنوات النكبة - كان هو «الطشي» دائما، فقد كان لنا، نحن الذين لجأنا إلى سورية عام ١٩٤٨، في الفريق العربي السوري ظهير معنوي. نعتبره فريقنا، ونحفظ اسماء لاعبيه، ويقفز ابناؤنا في الهواء مع كل هدف يحققه... وكان ان اكلت السياسة يابس روحنا واخضرها ونشأت حساسية لا تخفى بين منظمة التحرير والنظام السوري، ولكن مشاعرنا المتحازة إلى الفريق السوري هي هي، لم تتغير. أليس هذا شعورا واعيا ولا واعيا بالحب والامتنان الذي يكنه الفلسطينيون لسورية بغض النظر عمن يحكمها؟ وبغض النظر عن مواسم العلاقة المتناقضة مع أولئك الحكام؟..

لكن ما جرى يوم الجمعة ١٩٩٩/٨/٢٧ كان أمرا مختلفا. ففريقنا ليس وهميا، بل هو يكافح للانتقال إلى المربع الذهبي. ومنافسه هو الفريق الذي نحبه ولا نزال. كيف يمكن ان توجد المعادلة التي يخرج فيها الفريقان منتصرين؟ ولكن الكرة مكورة، كما يقول اشقاؤنا في مصر، وليس لها اضلاع حتى تميل على هذه الزاوية أو تلك، ولا بد لهذا الجسم المطاطي المليء بالهواء، من أن يستقر على رأي رهين بشجاعة الشجعان... وكان ... ولهذا اعترف بأنني كنت سعيدا لأننا لم نتجاوز هدف التعادل فسورية التي في القلب، بل في سويداء قلب كل فلسطيني، أعادت اليّ وأنا في ذروة التوتر والترقب، ابيات الخنساء المزهوة بأبيها وأخيها المتنافسين في سباق الخيل. وكانت تحب للعزيزين الغاليين أن يفوزا ولكن لا مناص... لا بد من فوز الأول، وكان الأب، فقالت:

جارى أباه فأقبلا وهما يتعاوران ملاءة الفخر
حتى إذا نزت القلوب، وقد لزّت هناك العذر بالعذر
وعلا هتاف الناس: أيهما؟ قال المجيب هناك لا أدري

برزت صحيفة وجه والده ومضى على غلوائه يجري
اولى فأولى أن يساويه لولا جلال السن والقدر
وهما كأنهما وقد برزا صقران قد حطا على وكر

صقران شقيقان.. أي والله، ليس في هذا مجاملة ولا- لا سمح الله- نوع من التشفي، فهذه فلسطين وهذه سورية.. ترى من تحدث عن الوجه والمرآة؟..

النتوء القبيح

لولا قلة التربية التي ابداها نفر من قومنا العرب، لكانت الفرحة كاملة، وحاشا لله ان نسيء إلى شعبنا الليبي بجريرة الرعاع الذين يمثلون نظامهم لا بلادهم ولا امتهم.. اما نحن الذين تجرعنا الهزيمة امام الاشقاء الاردنيين، فإن مشاعرنا ستكون كما كانت دائما. ونحن بد فرغت لاختها، والعربيان المتباريان دائما، بالنسبة الينا، صقران قد حطا على وكر... ولكن ما فعله الفريق الليبي يخدش هذه المشاعر، بعد ان ظهر كالجعير في حفلة طرب.. لقد رضي الفريقان الفلسطيني والليبي، ان يلتقيا كشقيقين، بل هما شقيقان، في منافسة شريفة، قوامها كرة مكورة لا أضلاع لها ولا أهواء لها.. ولم تكن النتيجة جارحة، حتى لمجانين الكرة المتعصبين، فقد كان التعادل نصيب الفريقين، وهو ما يعني ان كلاهما ملزم بخوض مباراة مع شقيق آخر، وهو ما ينسحب ايضا على مباراة الفريقين الليبي والفلسطيني أن يحقق فوزا باهراً.. وهذا ما كان...

ولكن الفريق الذي تربى على أنه من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، وعلى ان الملائكة تتكلم، في الجنة، لغة بلهجة أهل «سرت» البلدة التي انجبت القذافي. لم يعجبه التعادل مع فلسطين، وزلزلته الهزيمة امام العراق.. وهذا حق طبيعي على مستوى المشاعر.. ولكن أن يفطنوا فجأة أنهم ثوريون جماهيريون، وأن الفلسطينيين من الكبير إلى الصغير، إلى المقمط في السرير، خونة، وعملاء «واي».. فهذا يفوق التصور. واذا كنا خونة حسب القرار الجماهيري الشعبي الاعظم، فماذا عن العراق؟ ولماذا حطم الجماهيريون مقاعد الملعب، واعتدوا على الرياضيين، وعلى الحكم، وعلى جمالية الجمال، وجمالية الرياضة وجمالية الفرح بأننا عرب؟ ترى لو انتصروا بهدف زائد، هل كانوا سيعفون عن الفلسطينيين ويعتبرونهم نظراء لذلك «الحجيج» الليبي الى القدس؟ وحتى مع هذا الافتراض، فإنني لا أعرف ما إذا كانوا يرفعون صورة صدام إلى جانب صورة القذافي لو حققوا التعادل... إن الأخلاق الرفيعة توصف عادة بانها رياضية، لكن النظام الجماهيري الأعظم قد غير اصول اللغة، فكما ان شكسبير عند القذافي هو الشيخ زبير، وكما ان الدمقراطية تعني أديموا الكراسي، فإن الاخلاق الرياضية على ما يبدو تعني. هل اكتب ما تعني ام احافظ على نظافة هذه الصفحة؟

"يا جبرا بدنا غول"

حديث كرة القدم الذي لا قدم لي فيه ولا يد، يعيدني الى تلك الايام البعيدة، حين كنا اطفالا نتبادل الهتافات في الملاعب والشوارع، ولم يكن هناك بيت معنوي فلسطيني يجمعنا. وكانت طاقاتنا موزعة على البلاد العربية، فالاخوان نابلسي كانا مصارعين في الحلبات اللبنانية، وفهد طنبور كان يلاكم في سورية ومروان كنفاني وفؤاد أبو غيدا يرقصان كرة القدم في ملاعب مصر. وكان لنا في المنتخب السوري لكرة القدم، هداف فلسطيني شهير اسمه جبرا الزرقا.. وكان الجمهور السوري حين تحتد المباراة ويتأزم الموقف، يصرخ بحنجرة موحدة: يا جبرا بدنا غول... يا جبرا جيب الهدف... لأن جبرا هذا، في احدى المباريات التاريخية، سجل هدفا بضربة صاروخية اطلقت الكرة من اقصى الملعب الى اقصاه..

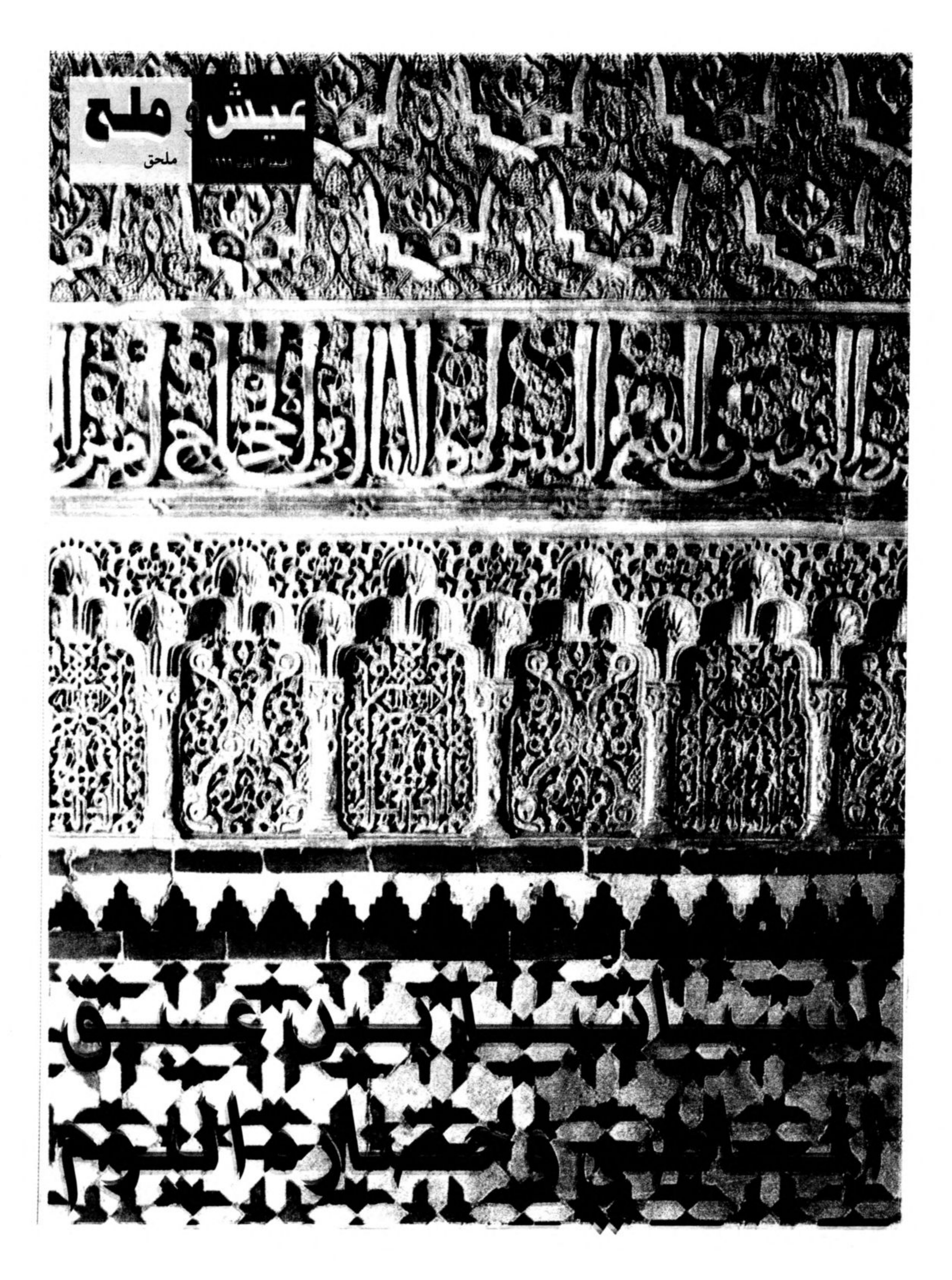
وحين رأيت استاذنا المرحوم جبرا ابراهيم جبرا قلت له انني احب اسمه الأول والأخير منذ ان كنت طفلا، واذا به يفاجئني قائلا: «تقصد جبرا الزرقا؟».. وبالذهول السعيد اجبته بسؤال: وهل وصل اسمه اليكم في العراق؟.. وأشرقت ضحكة جبرا بوجهه الطفلي قائلا: كان الفلسطينيون يبحثون عن رموز لهم، واذا لم يجدوها فقد كانوا يخلقونها..

الآن لا نبحث عن رموز، فهناك حقائق بين أيدينا وملء الفضائيات وملء القلوب العربية التي تحفظ فلسطين حتى وان سخط الجميع على أهل واي.

ان أشهر اسم عند الفلسطينيين في هذه اللحظات هو اسم لؤي حسني .. هذا الشاب الفلسطيني، حارس مرمى فريقنا الوطني الذي حقق ما يشبه المعجزة بتفويت عشرات الفرص على الكرة المهاجمة .. بحيث اصبح، عن جدارة، نجم هذه الدورة العربية التاسعة .. حتى لو خرجنا من التصفية النهائية، بتغيبيه، مع خسارة جسيمة .. إنني واثق ان فتيان فلسطين سيرددون اسم لؤي حسني، بعد اربعين سنة. كما ردد جيلي اسم جبرا الزرقا .. اذن فالفرح يليق بالفلسطينيين ايضا حتى بعد الاهداف الاربعة مقابل هدف واحد في ختام الدورة، المهم اننا حضرنا حضورا فنحن حاضرون.



بيريؤس
أجبان مالحة
أجبان بيريؤس المالحة من تنوفا، طيبة ولذيذة وتجعل من وجباتكم ألذ واشهى
عائلة اجبان بيريؤس : تشكيلة غنية من الأجبان
من انواع مختلفه من حليب البقر أو الماعز بمستويات دهن متفاوته .
פיראוס
בולגרית
חמד
ברינזה
צפתית
5%
البستاني
بيريؤس من تنوفا ... مالحة ومليحة תנובה تنوفا


عيش وملح
ملحق

اسود
ابيض

FOOd

العدد ٧٠ السنة الثانية

أهلا بك ميشيل نجار في عكا...!

بصدد افتتاح معرض «حركات الحروف» في مؤسسة الأسوار

كتبها: زاهد عزت حرش

افرحي وتهللي يا حجارة اسوار عكا، فما زال الطيبون يصنعون لك تاريخا مجيدا، وينسجون الضوء العربي فيه من خلال ايمانهم بأنهم الجزء الحي من ترابك.. فها هو صاحب الاسوار، صاحب عقد الجلنار، الذي درجنا على بيادر اصداراته،ونهلنا من تلك الكتب التي شكلت زادنا الثقافي والوطني.. ها هو الاستاذ يعقوب حجازي، يصدر لنا اعمال جديدة توقظ فينا الثقة للعطاء المتجدد ونحن نودع القرن الذاهب لينام في كتب التاريخ، ويشد من يقظتنا ونحن نستقبل زماننا الآتي. ففي سياق التكريم الادبي لابناء شعبنا الطيبين، ابناء طينته الغنية بالعطاء الوجداني المرتبط بالانسان وبالوطن.. قام ايضا وبمشاركة الفنان عبد عابدي وبحضور جمهور محب، بافتتاح معرض «حركات الحروف» للفنان الفلسطيني ابن مدينة عكا، المغترب ميشيل نجار في استقبال متذوقي هذه اللهجة التعبيرية المرتبطة بالفنون الشرقية منذ القدم.. فيا ايها الفارس الاسمر، حقا ما زال هناك حلما يلعب حافي القدمين على رذاذ حشائش القلب.. فتركه، فان له موعدا مع الفجر!

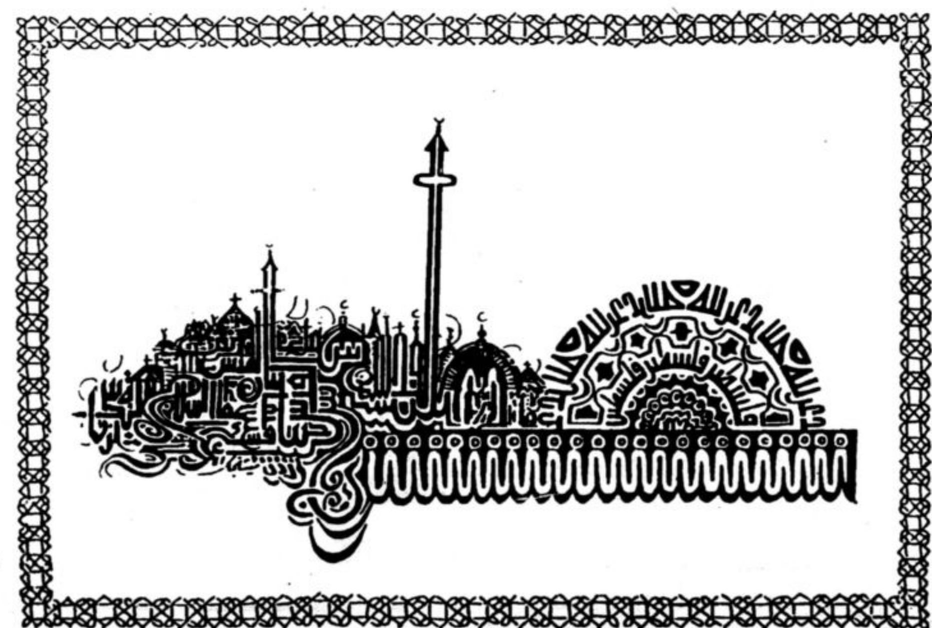
كان يخبو ويشع ضوء برج الفنار.. والشمس ذاهبة لتستحم في بحر عكا، مودعة ذلك النهار.. فاستفاقت اسوار المدينة على انغام الفرح وهي تحتضن ابنها الآتي من بعيد.. هذا الرجل ذو الشعر الابيض،ذو النظرة الخائفة الباحثة عن احلام الطفولة الضائعة في بقايا الازقة والحواري.. جميعها تبتسم مرحبة به، مرحبة بعودته المجزوءة الى مسقط رأسه، مرحبة بحركات الحروف الملتوية في اعماله اللونية واعماله البيضاء، برسائل العشق المنقوشة كبقايا كلمات تكسرت من وحشية الزمن وحيوانية الانسان.. يقول طاغور، شاعر الهند العظيم: «الانسان اسوأ من الحيوان حين يكون حيوانا».. ! والحيوان الاستعماري هو الذي جزء الصلة بين مواقع هذه الارض،فجعل الحروف تضيع تحت وطأة مسامات اللون القاني والأصفر والصلصالي والسلقوني والكثير من الالوان المتشابكة المتباعدة التي تريد ان تروي قصة ما. لكنها لتوها ترتجف خائفة، فتغوص داخل شفافيتها اللونية الكثيفة فيضيع معها تشكيل الحرف الذي تاه بعد هذا العمر الطويل الحرف والحروفية . ان هذه التكوينات الحرفية لم تنطلق لترسخ اقدامها الا في بعض الاعمال المتشكلة من ذات التشابك الزخرفي المتداخل ببعضه كصورة شرقية عمرها الف عام .. تتزاوج بها القوافي والثنايا كما تتزاوج بقايا عروق الاغصان والاوراق والتعريق في منمنمة عربية منقوشة، ربما ، على ابريز احد حجارة جامع الجزار العريق.

هناك تواصل لوني في بعض الاعمال.. حين تحمل البحر اليها، وتحمل ايضا بقايا قصص العشق التي كان ينسجها الشاطىء وهو يرنو الى السور العتيق ، ليسأله ان كان يدرك ماذا يحدث هناك..؟ على حبيبات الرمل الصفراء حين يضطجع العشاق.. وحين تركض اقدامهم السمراء تاركة تجويفات في ثنايا الشاطىء.. وبعد هنيهة تأتي الموجة وتعيد انسياب الرمل الى حاله المعهود.. اية حكاية عنها كتب هذا العكي المغترب قصرا في بلاد الغربة الباردة؟ وهل ما زال يحمل بعضا من الوان حجارة هذا المكان؟ عندما يتجول خاطرك عبر نافذة العيون في اعمال الفنان ميشيل نجار وتلتقي باسمه موقعا باللغة العربية على اعمال انجزت هناك في تلك البقعة من ارض الغرب.. يأخذك الفرح ، فمنذ زمن بعيد وهو يعيش في مدينة بروكسل، منذ



ان اجتهد الفنان عبد عابدي لاقامة معرض لاعماله هناك.. فاستضافه ليشاركه ذلك المعرض الذي تحول الى معرض ثنائي تحت عنوان «وجهان في الغربة». لم تلتق عكا وحيفا بالتربة عن طريق البحر.. انما التقت في تلك الايام في ذلك العمل الذي اشترك فيه ابن عروس الكرمل وابن اسوار عكا، بعيدا عن لجة التواصل البحري بين تراب الوطن الواحد. هل نقشت هذه الحروف المتحركة التي يحملها الفنان ميشيل نجار شيئا عن ذلك اللقاء يا ترى.؟ ام ان صخب الحياة وصراع البقاء غيب عن الذاكرة الكثير من القصص الصغيرة التي يتكون منها نسيج ثوب حياتنا الطويل.؟؟ ما اجمل ان نلتقي في الغربة.. فنصبح ابناء الوطن العزيز الواحد، وما أعز ان نلتقي في الوطن لنجدد الصلة بأجزاء ضاعت او سرقها الذين يحاولون انتشالنا من لجة الذكريات.. ليكتبوا لنا ادبيات تاريخية جديدة عن العلاقة الثقافية ما بين القاتل والضحية .. كان يردد طيب الذكر اميل حبيبي في ادبياته مقولته (لا تلوم الضحية). فكيف نقبل ان يوضع هذا اللحن ويوزع على شكل زخرفة شرقية صنعها الغرب، من فتات موائده ، ليفتتح المعرض الاول في متحف «تيفن» كانطلاقة لسلسلة المعارض التي ستقام للفنان ميشيل نجار؟ هناك، والعدد الاكبر من ابناء الشعب الآخر، الذي اصبح «شريكا شرعيا» على حد قول السيد خالد درويش، الذي تحدث باسم مركز ثقافة السلام في رام الله، ليعبر عن مدى العلاقة الثقافية بين شعبي هذه البلاد. واعتقد ان يجب ان يكون هنالك ازدواجية في الرؤية.. ففي الواقع والحقيقة فان هناك شعب غاصب وشعب مغتصب.. اما على صعيد الحياة الثقافية والمواجهة الحضارية، فكما هو معروف عبر مسيرة التاريخ فان الحضارات تتداخل فيما بينها لتكون حضارة العصور القادمة.. دون ان نضطر للخلط ما بين علاقتنا الثقافية بثقافة الآخرين وتزوير الحقيقة التاريخية.. فمهلا، هل كان هذا هو الثمن الذي عليك ان تدفعه ايها الفنان ميشيل نجار لقاء تحقيق حلمك الكبير؟ الذي تجسد في اقامة بعض معارض لاعمالك على ارض الوطن؟ ام ان الحلم الحقيقي اندثر في مرحلة الانسياق للتطبيع الثقافي حين ارتقت اعمالك الفنية الهادئة جدران متحف «تيفن» المرتفع على ارض عربية فلسطينية «شاء من شاء وأبى من أبى».. ؟ لكنني اتمنى ان يكون لمعرضك الذي احتضنته مدينة عكا طعم آخر..!طعم رحيق البحر واللون الممتد بشفافيته حينا، وحينا بكثافة الزمن والبعد والحنين. لتتجلى حركة الحروف في هذه الاعمال ولتعبر عن الصوت الحقيقي حين تكون قريبة من البيت أكثر.. بل في داخل اروقة البيت والبلد الحبيب.. ربما لأنها استقرت على جدران مؤسسة الاسوار حيث هناك التاريخ المشترك فيما بينها.. فواحدها يعرف الآخر من رائحته، من لون عينيه، من حركة الضوء فيه.. فذلك الاغتراب القصري الذي خيم على معرض «تيفن»، برغم الامكانيات العصرية المكونة له، كان وليد الغربة المتجددة بدعم مؤسسات عالمية ومحلية ذات قدرات تأثيرية بالغة.. لكنه تحول داخل اروقة مدينة عكا الى اغنية شعبية يعرفها الجميع. فيتردد ذلك الصدى اللوني والحرفي في ازقتها وممراتها المظللة ويتمشى على مهل لأنه ابن المكان، حتى وان كان فارق الغربة بينهما كبير.. فأهلا بك ميشيل نجار مرة اخرى، بل الف مرة، وكنا نود ان نقول لك أهلا بعودتك المستمرة الى ارض الوطن.

لقد حاولت ان اكتشف ماذا يختبىء وراء هذا التجلي القائم ما بين متحف «تيفن» و«بيت الكرمة» من جهة، والسوق الاوروبية من جهة اخرى.. فتذكرت ما قاله مظفر النواب «ويزيدك عمق الكشف غموضا.. فالكشف طريقا عدمية..» لكني حتما اكتشف روعة اللحن والاغنية المنبعثة من رواق وازقة عكا حين ارتفعت حروف الفنان ميشيل نجار من جعبته لترتقي مسامات جدران مؤسسة الاسوار.. وحين قومتها ورتبت الابعاد فيما بينها ايدي رجل طيب كالاستاذ يعقوب حجازي.

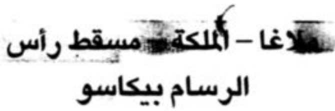


اسبانيــا بين عبق المـ

بقلم: جهاد عقل



الزائر لبلاد الاندلس او اسبانيا باسمها اليوم، يجد نفسه يعيش في بلاد هي مزيج من الحضارات، ويلاحظ الجمال الخاص الذي تتميز به هذه البلاد، بكروم الزيتون والعنب والتين، وفن العمارة والحضارة الاسم اسبانيا هو اسم مستحدث وكان في السابق شبه الجزيرة الايبيرية، ايبيرية نسبة الى القبائل الايبيرية القادمة من الشرق، والتي بفضلها رسخت الحضارة وتأسس اللغة الاسبانية، وفي مرحلة لاحقة احتلت البلاد من قبل قبائل تدعى "فندالي" وعلى اسمهم اطلق على منطقة الجنوب اسم "فندالوس" والذي اصبح الاندلس في زمن الحكم العربي والعرب حكموا بلاد الاندلس او شبه الجزيرة الايبيرية – بما في ذلك البرتغال – لمدة ٨٠٠ عام تقريبا، والزائر لاسبانيا من جنوبها الى شمالها ومن شرقها الى غربها وبالرغم من مرور اكثر من ٥٠٠ عام على انتهاء الحكم العربي يلاحظ البصمات الواضحة للحضارة العربية في كل مكان، ولا ينكر الاسبان حقيقة ان هناك عددا لا يستهان به من العرب اضطر للتنازل عن قوميته ودينه من اجل استمرار الحياة والبقاء في بلاد الاندلس. قد نعود الى استعراض لمحة تاريخية عن الحكم العربي في اسبانيا في حلقة قادمة لكن، يكفي ان نذكر هنا ان العرب دخلوا بلاد الاندلس في العام ٧١١م بقيادة طارق بن زياد واضطروا للخروج منها او الاستسلام فيها العام ١٤٩٢م.



ملاغا – الملكة – مسقط رأس الرسام بيكاسو



* بيكاسو

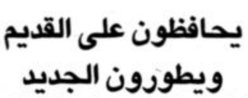
عندما وصلنا الى مطار مدينة الساحل "ملاغا" كان الطقس حارا جدا، لكن جمال المدينة وتناسق مبانيها وهدوء بحرها وشدة زرقته.. خففت من حرارة الطقس،

يعود اسم المدينة الى الاصل العربي حيث تؤكد الرواية التي سمعناها هنا أن اسم المدينة في زمن الحكم العربي كان "ملكة"، والامر المثير للاستغراب ان هناك من يقول ان اصل الاسم عبري، لكن لم نفهم لماذا حدثت هذه العبرنة للاسم مع ان الحكم الذي ساد طوال ٨٠٠ عام كان الحكم العربي وقد اخذنا الامر على انه محاولة للمزاح لا غير.

يقطن مدينة ملاغا اليوم ٥٣٩ الف مواطن وتتمتع بموقع استراتيجي هام على ساحل البحر الابيض المتوسط، فيها ميناء بحري هام جدا تصل اليه البضائع من دول المغرب العربي وافريقيا، ويمر الميناء اليوم بمرحلة ترميم وتوسيع لاعداده لسنوات الالفين.

تتميز شوارع ملاغا بسعتها وكثرة الاشجار والحدائق الجميلة. أشجار النخيل مميزة في كل زاوية .. حدائق البيوت متناسقة .. نظافة واضحة في الشوارع، عدا بعض المناطق، هناك اهتمام بارز في صيانة البيوت القديمة التي تحمل الطابع الاندلسي الخاص والمميز في كل مكان .. وملاغا هي مسقط رأس الرسام العالمي بيكاسو الذي غادرها في سن السادسة عشرة، الا انه تم تكريم الرسام المعروف، واقيم مركز خاص على اسمه، هو بمثابة متحف يحيي ذكراه وتباع فيه نسخ – بوستر – عن رسوماته، وعندما تتحدث مع احد سكان المدينة، يحدثك باعتزاز وفخر عن بيكاسو الشهير ابن ملاغا، والذي تعرض للمطاردة والسجن من قبل قوى الفاشية في اسبانيا.

تعتبر ملاغا مقرا تجاريا هاما لسكان منطقة جنوب شرق اسبانيا، وفيها دوائر حكومية مركزية وصناعة متطورة .. بامكان السائح هنا قضاء وقته في مناطق سياحية جميلة تحيط بالمدينة، حيث توجد مراكز سياحية خاصة .. يؤمها السياح في الصيف من اوروبا، وامريكا والشرق الاوسط، وهم من كبار المتمولين في العالم، حيث يمتلكون القصور والخدم والسفن ويقضون وقتهم في الاستجمام والهدوء الفريد من نوعه.



يحافظون على القديم ويطورون الجديد

يلاحظ الزائر للمنطقة التطور الواسع الذي يجري في البنية التحتية وشق الشوارع السريعة، وسهولة المواصلات من بلدة لاخرى، بالمقابل يلاحظ ايضا الاهتمام الخاص بالاثار وترميمها والمحافظة عليها كمعالم تاريخية، حتى الاحياء القديمة في كل بلدة تجري صيانة بيوتها باهتمام بالغ، لان الحكومة ترى بالامر جزء من الاستثمار الاقتصادي لزيادة عدد السياح، واطلاعهم على حضارات هذه البلاد، يلاحظ ايضا ومن خلال التجوال في المناطق السياحية المحيطة بمدينة ملاغا، استعمال اللافتات باللغة العربية والسبب في ذلك هو قدوم عدد كبير من الملوك والامراء والاغنياء العرب للاستجمام في المنطقة سنويا. على ساحل البحر توجد منطقة "بلاج" جميلة يؤمها السكان والسياح معا .. هدوء وصخب يمتزجان معا .. الفرح والسرور تلاحظه في كل مكان .. لكن لا يغيب عن ناظرك ايضا البؤس والشقاء والفقر .. ووجود العشرات من الجياع وفاقدي مكان السكن ينامون على الرصيف طالبين المساعدة .. فرق الغناء الشعبي – وتناول الاسماك المشوية على الجمر الملتهب، هنا يقومون باشعال الحطب في مراكب صيد قديمة – حتى يلتهب جمرها – ويشوون السمك الطازج .. ويجلس السياح وابناء المدينة معا يتناولون الاسماك الشهية والمشوية .. والسعر معقول جدا بالقياس مع اسعار الاسماك الملتهبة جدا في البلاد.



* ملاغا

روندا .. بلد مصارعة الثيران

خرجنا من ملاغا بسيارة الباص التي يقودها مكسيم – او "مسيمو"، وهو شاب باسكي، ممن يطالب ابناء شعبه بالاستقلال في شمال اسبانيا، سار بنا "مسيمو" باتجاه مدينة روندا الواقعة في اعالي الجبال، في الطريق الى هناك مررنا في العديد من البلدات السياحية الجميلة جدا ومنها بلدة "مربية" والتي تزين ساحاتها اعلام المملكة العربية السعودية .. وتسمع في مركزها وشوارعها اللغة العربية وكأنك في الشرق الاوسط، وعندما استفسرنا عن الامر اتضح ان جلالة الملك فهد متواجد في قصره هنا في رحلة استجمام ترافقه حاشية كبيرة حيث وصل وحاشيته على متن طائرتين من نوع "جامبو"، وعبّر احد المواطنين الاسبان عن فرحه امامنا بهذا الحضور العربي الواسع قائلا "نريدهم ان يحضروا الينا دائما فهم اصحاب اموال طائلة ويصرفون منها الكثير هنا، خاصة في الكازينو القريب".

لم نتمكن من فحص صحة اقوال هذا المواطن الاسباني، لاني امتنع عن دخول الكازينو ايا كانت قوميته، حتى لو كان فلسطينيا، وعند الاستفسار لدى بعض الزملاء في رحلتنا ممن ذهبوا ليلا الى الكازينو تأكدنا من صحة اقوال المواطن الاسباني، وها هو ياخت فخم جدا يحمل اسم "نيفين" بالعربية .. فعلا هنا بالامكان معرفة حقائق الفوارق الطبقية، ها هم اغنياء العالم يتجمعون في مربية وفي الميناء ترسوا يأختاتهم الواحد بجانب الاخر، وكل يحاول البوح بغناه .. من خلال الزخرفة والحراسة والاكل على متن اليخت بأواني مرصعة بالفضة والذهب، ومقدمة من ايدي امهر الطهاة وامام اليخت تقف السيارة .. من نوع مرسيدس وغيرها من السيارات الفاخرة جدا .. السائق .. الحراس .. الخدم والحشم .. نعم فهمنا اكثر واكثر ما معنى الفوارق الطبقية. لان اغنياء العالم يتبارزون باظهار جزء من بذخهم .. وعند عودتنا الى البلاد علمنا بوفاة نجل الملك فهد الامير فيصل .. وان اباه لم يقطع رحلة الاستجمام الاندلسية لحضور جنازة ابنه فلذة كبده..؟

واصلنا السفر بعد ان اطلعنا على هذا البذخ وشاهدنا "مربية" ومنطقة COSTA DEL SOL ببيوتها البيضاء – أسف قصورها – الناصعة الجميلة .. من الاعلى، وعلى جانبي الشارع غابات السرو والزيتون – وقصور تحيط بها الحدائق وبرك السباحة وملاعب "الغولف" المغطاة بالعشب الاخضر .. انك تشاهد هنا جنة اخرى .. ويد الانسان الماهرة في تنسيق الحدائق وفن العمارة .. المرشد يحذرنا بأن الطقس سيتغير

ـاضي وحضارة اليوم

كلما صعدنا الى اعلى، واننا سنلاحظ ظاهرة غريبة، حيث ستختفي الاشجار وتظهر امامنا جبال بيضاء اللون بدون شجر وفعلا هذا ما رأيناه لاحقا.

رويدا رويدا بدأنا نقترب من مدينة "روندا" اشجار الزيتون، التي تؤكد صحة الاحصائيات بأن اسبانيا اكبر منتج في العالم لزيت الزيتون، اللوز، التفاح، الرمان، العنب، الصبر، الخوخ، المشمش وغيرها من الاشجار المثمرة .. ووصلنا الى روندا، العجائب، التي حكمها العرب من العام ٧١١ حتى ١٤٨٥م، لكن بعد انتهاء الحكم العربي حاول الحكام الجدد محو كل اثر للحكم العربي .. الا انهم لم يتمكنوا من ذلك لان بصمات الثقافة والعمارة بقيت في كل مكان .. حتى البيوت هنا كما هو الحال في باقي بلاد الاندلس، مبنية على النمط الدمشقي. داخلها فناء مليء بالنباتات



تتوسطه نافورة. وكنا نلاحظ ربات البيوت يفرحن عندما نتطفل ونطل برؤوسنا لمشاهدة جمال الفناء الواسع الذي يشكل مكانا للقاء، العائلة والضيوف، وهو ليس فقط مضافة، بل حديقة جميلة ايضا.

السوق القديم للمدينة ما زال قائما، تدخله عبر بوابة اثرية بجانبها حنفية ماء .. وحسب الرواية الاسبانية الشرب منها مبارك للضيوف .. وهذا ما قمنا به احتراما للاهالي في روندا .. وروندا تقع ايضا على انكسار جغرافي يقسم المدينة الى قسمين القديم والحديث. يسكنها اليوم ٣٦ الف مواطن. عندما تقف على حافة المدينة، بل سورها .. تلاحظ عمق الاخدود .. والذي بني فوقه جسر يربط طرفي المدينة في القرن الثامن عشر، وقد استعمل اسفل الجسر في تلك الحقبة كمكان لاحتجاز السجناء الذين عملوا على انتشال المياه من العيون في قلب الاخدود العميق، لارواء اهالي المدينة. بالمقابل ومن الجهة الغربية تم بناء مسرح صيفي ومنصة خاصة تجري عليها عروض فنية .. لكن من يقف على المنصة يشاهد الجمال الطبيعي لروندا وما يحيط بها من بساتين واشجار مثمرة واشجار طبيعية .. وخاصة الصبر .. البلدة القديمة روعة في الجمال وعمليات الترميم مستمرة لصيانة البيوت والمباني العامة .. تتوسطها حديقة عامة امام مبنى البلدية الذي كان قصرا لاحد الامراء، وبجانبه الكنيسة .. والتي يظهر عليها الطابع الاندلسي .. كذلك البيوت القديمة تحافظ على الملامح الاندلسية العربية واهلها يتشبثون بهذا التراث.

مصارعة الثيران تأسست في روندا

يتوسط مركز البلدة ملعب "الايرينا" .. وهي قاعة مستديرة الشكل .. تجري فيها اسبوعيا العاب مصارعة الثيران، جانب من هذه الايرينا تحول الى متحف .. وعندما سألنا عن السبب جاء الجواب، أن روندا كانت اول بلدة اسبانية بنيت فيها قاعة لمصارعة الثيران – الايرينا – كان ذلك في العام ١٧٨٥، وان عائلة مصارعي الثيران المعروفة، روميرو، من مدينة روندا، والمعروف ان اول من اسس هذه اللعبة الشعبية الدموية جدا، كان ابن هذه العائلة المصارع BEDRO ROMERO، وهو اول من استعمل الخرقة الحمراء للتمويه وتهييج الثور، وهو الابن الثالث في العائلة العريقة في هذا المجال، ويدعى روميرو الثالث، وهذا المصارع تمكن من قتل ستة الاف ثور خلال العاب المصارعة التي شارك فيها وهذا الرقم يعتبر قياسيا لدى مصارعي الثيران في اسبانيا.

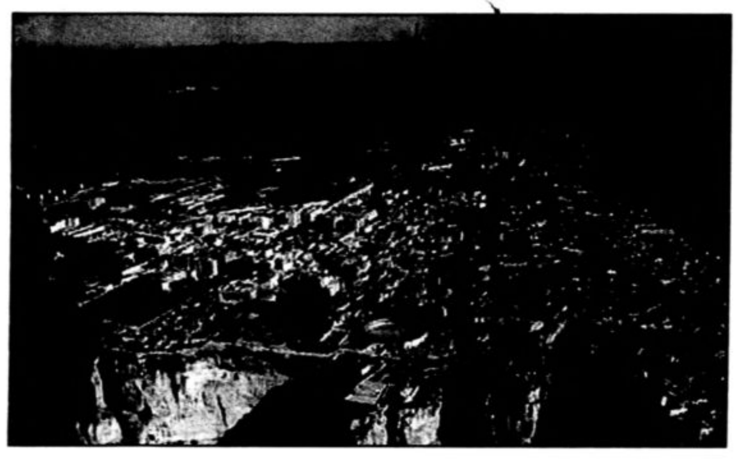
الدكتاتور فرانكو كان يحضر الى روندا لمشاهدة مصارعة الثيران، التي تجري عادة ايام الاحد، وهي الاكثر شعبية في اسبانيا.

مكانة الثيران في بلاد الاندلس لا تقل عن مكانة نجوم السينما العالميين، وهناك مجلات خاصة تتبع اخبارها، ويلاحقها المعجبون والمعجبات .. وتجد ان مصارع الثيران هو ابن لعائلة مارس فيها الجد وجد الجد والاب والابن والحفيد هذه اللعبة، لذلك ما ان تسأل عن اسم مصارع لدى مشجعي هذه اللعبة حتى تجد نفسك تسمع درسا عن سلالته ونتائجه.

غادرنا روندا وقلوبنا مفعمة بالسعادة بهذا الجمال والهدوء .. المدينة هادئة الان .. لانه وقت "السيستا" (قيلولة الظهيرة) .. المحال التجارية مغلقة .. الجميع في بيوتهم يستريحون، عدا المقاهي والمطاعم .. ونحن ندور حول "الايرينا" التاريخية بالباص وننطلق نحو ملاغا عائدين الى احضانها الدافئة لنقضي ليلا سعيدا وجميلا على شاطئ بحرها الهادئ.

جبل طارق .. ما زال مستعمرا

الاسبان ينظرون عبر نوافذ بيوتهم في بلدة LALINEA المحاذية لجبل طارق بحسرة والم، فالانجليز ما زالوا يحتلون هذا الموقع الاستراتيجي .. وعلى الحاجز يقوم الاسبان بعمليات تأخير ومماطلة لعبور الزوار الى الطريق الاخر .. الى المستعمرة البريطانية .. طائرات عسكرية تنطلق وتهبط في المطار المحاذي لنقطة الحدود .. سفن حربية في الخليج ونقاط مراقبة على قمة الجبل، الانجليز جففوا منطقة واسعة من الخليج بنوا عليها مدينة حديثة، بالاضافة للبلدة القديمة والتي



يقطنها ايضا عرب ويهود كل في حيّه ..

هذا المضيق كان نقطة العبور لقوات الفتح العربي بقيادة طارق بن زياد وعلى اسمه بقي الجبل والمضيق .. يسكن المستعمرة البريطانية ٣٥ الف مواطن اكثريتهم من قوات الامن البريطانية ... الجبل يعتبر منطقة محمية طبيعية دولية .. ممنوع البناء عليه، اسبانيا تطالب باستعادة المنطقة .. وبريطانيا ترفض .. لاهمية الموقع استراتيجيا .. عندما صعدنا الى قمة الجبل مع سائق محلي .. اصبنا بانهيار اعصاب من اعصابه وسياقته بسرعة مخيفة .. وانت تنظر الى المنحدر .. واعصابك ترتبك خوفا .. وصلنا الى القمة .. ومن هناك شاهدنا مدينة طنجة المغربية .. ودخلنا مغارة فيها شكل لانسان قديم عمر ٢٣ الف سنة .. هذه المغارة التي تنحدر باعجوبة داخل الجبل استعملها الانجليز مستشفى عسكريا خلال الحرب العالمية الثانية .. واليوم هي موقع اثري محمي..

يوجد في الجبل وضمن المحمية الطبيعية مجموعة قردة تعد ٢٥٠ قردا – يلاعبها السياح على القمة او السفح .. وعندما تكون غاضبة لا مجال لملاعبتها او ملاطفتها، الابتعاد عنها افضل. لكن ما تلاحظه هنا الدرج الذي بناه العرب من الخليج الى قمة الجبل، والقلعة الصابرة وان اجل الانجليز يقترب، خاصة في ظل الاتحاد الاوروبي، ولا بد من انسحابهم واعادة المنطقة لاصحابها الشرعيين.

ودّعنا "دولة" جبل طارق بعد ان تناولنا وجبة سمك طازجة وشهية .. وقام بعضنا بشراء حاجيات خاصة لعدم فرض الجمارك على المنتوجات .. وهناك من تباكى على تاريخه .. والاخر تمنى انتهاء التوتر وحلول السلام .. وفي الحلقة القادمة .. سنزور غرناطة وقصر الحمراء وقرطبة والمسجد الكبير فيها واشبيلية بقصورها والوادي الكبير .. وقاعات المعارض ودون جوان، كاسر قلوب النساء .. لنواصل رحلتنا الاندلسية معا.



* مضيق جبل طارق *

الفنان خالد عجاج في لقاء مع عيش وملح:

استمرارية عطاء الفنان مرتبطة بالصعوبات التي يواجهها

أجرت اللقاء: رندة سمعان

أحيا الفنان خالد عجاج حفلة ناجحة ضمن أمسيات مهرجان غزة الدولي الاول للثقافة والفنون. وقد حضر الحفل اكثر من (٢٠) الف مشاهد تفاعلوا معه ومع اغانيه ذات الطابع الخاص الذي ميز الفنان خالد عجاج، وقد كان لنا معه هذا اللقاء، قبل الحفل.

*** عيش وملح: بما انك لاول مرة في فلسطين فكيف تصف شعورك؟**

- عجاج: شعور لا يوصف بالكلمات فلم اكن اتصور أنني سأقابل في فلسطين بكل هذا الترحيب وهذه الحفاوة.

*** عيش وملح: برأيك ما أهمية اقامة مثل هذا المهرجان في غزة؟**

- عجاج: اقامة المهرجانات بشكل عام امر ضروري جدا للتواصل، بين الجمهور والفنان وايضا بين الفنانين انفسهم، لكن اقامة مهرجان في غزة، في فلسطين، له اهمية من نوع خاص فهو نوع من التحدي واثبات الوجود واثبات الذات على كل الاصعدة ومن الضروري ان نساهم جميعا في انجاح هذا المهرجان.

*** عيش وملح: كيف تعرف نفسك لجمهور محبيك؟**

- عجاج: أنا فنان وانسان بسيط جدا، متزوج واب لولدين، مريم واحمد، حاصل على بكالوريوس خدمة اجتماعية، قسم علم نفس، من مواليد الغربية في مصر، عشت هناك ومارست الغنا، في المناسبات الخاصة والعامة، الى ان انتقلت الى القاهرة في التسعينات وهكذا مشيت في طريق الفن التي شققتها بصعوبة كبيرة حتى وصلت الى النجاح واستطعت ان اقف في الصف الاول بين مطربي هذه الفترة بعد اصدار ثلاثة أشرطة كاسيت فقط.

*** عيش وملح: هل تشجع اولادك على دخول عالم الفن؟**

- عجاج: ان اولادي أعلم بمصلحتهم وميولهم وبالنسبة للفن بالذات لا يمكن لاي انسان ان يضغط على احد ليدخله لانه من الضروري ان يكون هذا الميل من الصميم.

*** عيش وملح: لكن اذا اختار احد ابنائك ان يكون فنانا فما رأيك؟**

- عجاج: أقول له بكل صراحة ان المشوار الفني صعب جدا وطبعا سوف اوضح له كل السلبيات والصعوبات التي سوف تواجهه كفنان ومن ثم يكون القرار له.

*** عيش وملح: حدثنا عن أهم الصعوبات التي واجهتك في مشوارك الفني؟**

- عجاج: صعوبات كثيرة جدا، مختلفة ومتنوعة لا مجال للحديث عنها فحتى يصل الفنان الى مكانة معينة في عالم الفن يصادف مصاعب تصل درجة الكوارث احيانا، وعليه ان يتخطاها وان يتابع شق طريقه، وعلى العموم فان مثل هذه التجارب ليست سيئة دائما بل على العكس فانها تزيد من تحدي واصرار الفنان حتى يصل، الأمر الذي يصقل تجربته ويقوي شخصيته ويزيد من تمسكه بفنه وبالمكانة التي وصل اليها، لان ما يأتي بسرعة وسهولة يذهب بنفس الطريقة. لكن ما يحصل عليه الفنان بصعوبة لن يتنازل عنه ابدا وسيعمل كل ما بوسعه من اجل الحفاظ عليه والى الابد.

*** عيش وملح: «في ناس بتحب تاخذ كل حاجة مع انها مش محتاجة، وناس بترضى بأي حاجة بعز ما هي محتاجة»، احببنا كثيرا هذه الاغنية الجميلة المميزة، التي تعكس واقع الناس في كل مكان وزمان ايضا لانها مختلفة عن بيئة الاغاني المنتشرة هذه الايام حدثنا قليلا عن هذه الاغنية؟**

- عجاج: اولا انا أحمد الله لأنه خصني أنا بالذات لأكون أول من يطلع على هذه الكلمات. وأنا متأكد لو ان اي فنان آخر قرأ هذا الكلام كان سيلحنه ويقوم بغنائه.

*** عيش وملح: ما رأيك بموضوع الفيديو كليب؟**

- عجاج: الفيديو كليب مهم جدا ولدرجة عالية شريطة ان يأتي لخدمة موضوع وكلمات الاغنية، فلا يعقل ان أغني (في ناس) على سبيل المثال ويكون الكليب عبارة عن فتيات جميلات يتراقصن امامي.

*** عيش وملح: ما هي الكلمة التي توجهها للفنانين الذين لا يوفقون بين مضمون الاغنية وبين الفيديو كليب؟**

- عجاج: باختصار ان مثل هؤلاء لن يعيش طويلا كما ان الاغنية ايضا لن تعيش وسوف ينساها المستمعون والمشاهدون سريعا وبعد مدة قصيرة ولن تكون أكثر من فقاعة صابون سرعان ما تتلاشى.

*** عيش وملح: كيف تختار الاغاني التي تقدمها في حفل ما، وهل يختلف ذلك من مكان الى اخر؟**

- عجاج: أنا لا أحدد مسبقا ولا أرتب ما سأغنيه قبل الحفل وأترك الامر لمشاعري واحاسيسي خلال الحفل حسب ردود فعل الجمهور وتفاعله معي.

*** عيش وملح: هل من الممكن ان تزورنا في اسرائيل لتغني لنا نحن فلسطينيي الـ ٤٨؟**

- عجاج: الواقع ان الدعوة التي وصلتني لرام الله وغزة، ولو وصلتني دعوة لكل البلاد فلن ارفض بل انا على استعداد تام للقدوم اليكم لاحياء الحفلات وفي كل مكان.

*** عيش وملح: في نهاية هذا اللقاء، ماذا تقول للقراء بشكل خاص؟**

- عجاج: أقول لهم احبكم كثيرا واشتاق لكم وآمل ان نلتقي قريبا ان شاء الله.



«عرق البلح» للمصري رضوان الكاشف يعرض في فرنسا

تحقيق: شذى ابو احمد

يعرض في باريس وفي عدد من المدن الفرنسية في هذه الايام «عرق البلح» للمخرج رضوان الكاشف الذي حصل على عدة جوائز من مهرجانات اقليمية ودولية.

ويعرض الكاشف في «عرق البلح» الذي حصد ابرز جوائز المهرجان القومي الخامس للسينما المصرية لا سيما افضل فيلم وافضل ممثلة «لشريهان»،قصة تدور في منطقة شبيهة بواحة الداخلة التي تبعد حوالي الف كيلومتر عن القاهرة جنوبا ، حيث يصور عالم نساء، وحيدات تركهن رجالهن بحثا عن العمل والمال.

ويمثل في الفيلم الى جانب شريهان، محمد نجاتي الذي يقوم بدوره الاول في السينما ،وعبلة كامل وحمدي حامد وجمال اسماعيل وغيرهم.

ويتحدث هذا الفيلم عن التحولات التي نجمت عن هجرة العمال المصريين في مطلع السبعينات وتأثيرها على الثقافة المحلية ، وفي هذا الاطار يصور الكاشف بجرأة وحساسية عالم المرأة التي تبقى لتعاني من احساس بالخيانة بعد رحيل الرجل.

وفي اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية اكد الكاشف ان «عالم النساء بالنسبة لي هو عالم الاشارات والرموز والاستعارات والالماح عالم يتوجه الى القلب والعاطفة قبل ان يتوجه الى العقل ، عالم حميم وساحر ، عالم انفعالات واحساسات فعلية يعبر عنه بطريقة غير مباشرة وساحرة».

ويبحث رضوان الكاشف في اعماله السينمائية باستمرار ومنذ فيلمه القصير الاول «الجنوبية» ١٩٨٧ عن نهج روائي سينمائي خاص يختلف عن الاسلوب السينمائي الكلاسيكي المصري.

وبعد اكثر من عشرة اعوام من «الجنوبية»، يعود الكاشف ليتحدث مجددا عن الجنوب مرتبطة بزمن تضفي على الرواية السينمائية شاعرية متميزة تجعلها بعيدة عن قيود المدينة بشوارعها وابنيتها واماكنها المغلقة.

ورغم ابتعاده عن الاسلوب التقليدي ، يستخدم الكاشف عناصر اساسية في معظم الافلام المصرية ويضمن فيلمه اغنيات شاعرية كتبها عبد الرحمن الابنودي احد كبار كتاب الاغنية الشعبية العربية ، ورقصات ولكنها رقصات جماعية.

و«عرق البلح» عرض في ست صالات في القاهرة بدءا من ٢٣ حزيران لاسبوع واحد لانه لم يلق اقبالات جماهيريا ، واثار توقف عرض الفيلم حينذاك جدلا دفع نقادا وصحفيين للحديث عن «جريمة قتل» بحق الفيلم والقيام بحملة لاعادة عرضه، بينما اعتبر مدير الرقابة على المصنفات الفنية والافلام علي ابو شادي ان القصة «مؤامرة على السينما المصرية».

وكان الكاشف قد اثار في فيلمه الاول «ليه يا بنفسج» ١٩٩٣ سخط عدد من النقاد المصريين الذين وجدوا في الشخصيات الهامشية القاهرية التي عالجها نوعا من الاهانة.

ويقول انه كتب «عرق البلح»قبل «ليه يا بنفسج» ، لكنه كان يدرك صعوبة انتاج الفيلم لذلك اضطر للتروي قبل ان يدخل في مغامرة انتاجه».

ويقول الكاشف ان «هناك شبكة توزيع تتحكم بالسوق بشكل عنيف»، موضحا ان «الافلام الجديدة المنتجة من قبل القطاع الخاص في مصر، تلقى المصير نفسه بالنسبة لتوزيعها والدعاية لها».

وذكر من هذه الافلام الجديدة «كونشرتو درب سعادة» لأسماء البكري و«المدينة» ليسري نصر الله و«ام كلثوم» لمحمد فاضل و«جنة الشياطين» لاسامة فوزي و«عبود عالحدود» لكريم جمال الدين.

ووفق قوانين التوزيع في مصر يمكن ان يستمر عرض الفيلم طالما غطت ايراداته سقفا معينا ، اما في حال عدم الاقبال عليه فيمكن لدار العرض استبداله.

وتواجه الافلام الجدية في السوق المصرية منافسة شحيحة من الافلام التجارية في ظل ازمة السينما المصرية عموما تتمثل في تدني الانتاج الى اقل من عشرين فيلما في السنة وسيطرة الافلام الامريكية على دور العرض.



* شريهان *



* رضوان الكاشف *

ويقول الكاشف ان «الموزعين يفضلون الافلام الهابطة والافلام الامريكية»، موضحا انه يسعى مع عدد من المخرجين الشباب العاملين في القطاع الخاص لاستصدار قوانين تمنع احتكار التوزيع.

ورغم فشله في دور العرض ، حظي «عرق البلح» باقبال جماهيري منقطع النظير لدى عرضه في اطار المهرجان القومي للسينما المصرية في الاسبوع الاول من آب الجاري».

يذكر ان فيلم «عرق البلح» حصل على جائزتين في مهرجان القارات الثلاث في مدينة نانت الفرنسية هما جائزة الجمهور وجائزة الجمهور الشاب، كما منح جائزة التانيت الذهبي في مهرجان قرطاج.

وحصل الفيلم ايضا على الجائزة الاولى لمهرجان تطوان السينمائي في المغرب وجائزة مهرجان ميلانو للسينما الافريقية في ايطاليا وجائزة الشباب في مهرجان «رؤى من افريقيا» في مونتريال لهذا العام».





سارعوا في الحجز.. الأماكن محدودة

باص ليلي منتظم الى القاهرة يومي الاحد والخميس مساءا
راحة اكبر .. ساعات اقل .. كسب يومين مجانا في القاهرة.
رحلات استجمام منظمة اسبانيا، المغرب، تركيا والجزر
تذاكر طيران الى جميع انحاء العالم

وليم تورز م.ض - طمرة - الشارع الرئيسي ص.ب. /٣٥
تلفون: ٠٤-٩٩٤٨٤٨٤ - هواتف خلوية ٤٨٢٩٤٧ - ٠٥٢-٤٨٤٩٣٢

מרכז טכנולוגי -בית ברל



المعهد التكنولوجي - بيت بيرل

ת.ד. 27 - בית ברל هاتف: ٠٩-٧٤٣١٢١٣ تلفاكس ٠٩-٧٤٣١٩٤٤

جديد .. جديد .. تعليم لانهاء شهادة الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت.

١) جديد.. جديد.. جديد تعليم لشهادة انهاء الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت:
٢) لاول مرة في الوسط العربي دورة مساعدات معلمات للمعاقين سمعيًا ولغة الاشارات - ١٢٠ ساعة، شهادة الكلية ووزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٢٢٠٠ شيكل ٥ أقساط.
٣) دورة مرافعة شرعية في المحاكم الدينية - ٢٠٠ ساعة - ٣٥٠٠ شيكل - ٦ أقساط (لقد تم افتتاح الدورة الاولى بنجاح كبير ونحن بصدد افتتاح الدورة الثانية - الاماكن محدودة).
٤) دورة سكرتيرة عصرية - ٢٠٠ ساعة - ٣٦٠٠ شيكل - ٦ أقساط - التعليم لمدة ٦ أشهر.
٥) دورة حاضنات משפחתונים - ٢٤٠ ساعة - شهادة وزارة العمل - ٢٠٠٠ شيكل - ٥ أقساط - التطبيق في الحضانات التابعة لوزارة العمل.
٦) دورة مساعدات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف ٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل بـ١٠ أقساط - سنة واحدة - التطبيق في رياض الاطفال التابعة للمدارس الابتدائية.
٧) دورة مساعدات معلمات تعليم خاص - شهادة وزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٥٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠٠ شيكل - ١٠ أقساط - سنة واحدة - التطبيق في مدارس التعليم الخاص والمدارس العادية.
٨) دورة مساعدات معلمات صفوف الأول والثاني بتشجيع ومباركة وزارة المعارف ٢٦٠ ساعة ١٨٥٠ شيكلاً بـ٤ أقساط - ٥ أشهر
٩) دورة سكرتيرة طبية عصرية ٣٦٠ ساعة ٢٤٠٠ شيكل - ٦ أقساط - ٧ أشهر، التطبيق في المستشفيات وصناديق المرضى.
١٠) دورة مكتبة محوسبة - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ أقساط - ٥ أقساط - ٥ أشهر.
١١) دورة بنك محوسب - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ اقساط - ٥ أشهر - التطبيق في البنوك.
١٢) دورة سكرتيرة كبيرة ومديرة مكتب - ٢٠٠ ساعة - ٢٦٠٠ شيكل - ٦ اقساط. التعليم لمدة ٦ أشهر - التطبيق في المؤسسات الرسمية والخاصة.
١٣) دورة حسابات درجة ١+٢ حشفشيفت - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل ٦ أقساط - ٦ أشهر - التطبيق في المكاتب المتنوعة.
١٤) دورة لغة عبرية محادثة للمبتدئين - ٦٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ اقساط - ٤ أشهر
١٥) دوزة رسم وفنون - ٨٠ ساعة - شهادة المعهد - ١٠٠٠ شيكل - ٣ اقساط.
١٦) دورة انترنيت - ٤٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ اقساط - شهادة الكلية والمعهد.
١٧) دورات حاسوب لطلاب المدارس لمختلف الاجيال - احدث البرامج والطباعة - لطلاب المدارس خلال عطلة الصيف - ٤٠٠ شيكل (تكاليف الدورة تشمل ايضًا تكاليف السفر) - سارعوا بالتسجيل لأن الاماكن محدودة.

מכללת בית -ברל

היחידה ללימודי חוץ
كلية بيت بيرل
وحدة الدراسات الخارجية

ملاحظة: معهدنا يعمل تحت التغطية الاكاديمية لكلية بيت بيرل חסות אקדמית كما ان معهدنا مخول من قبل وزارتي المعارف والعمل فتح الدورات الموافق عليها من قبل هاتين الوزارتين في جميع فروعه.
٢-وفقا لقرار الكنيست قرر وزير المعارف فتح روضات اطفال دون سن التعليم الالزامي (٣ سنوات فما فوق) في ٣٦ سلطة محلية عربية وهذا يعني ايجاد فرص عمل لخريجات دورات مساعدات مؤهلات لمعلمات هذه الروضات.

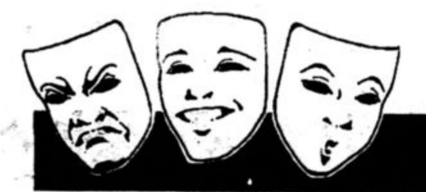
معهدنا هو العنوان
السفر منظم لجميع الاماكن وباسعار خاصة.

لقد برهن معهدنا منذ قيامه سنة ١٩٩٠ انه الاول دائمًا من حيث عدد الطلاب والطالبات ومن حيث عدد الدورات ومن حيث كفاءة المعلمين والمعلمات والمعاملة الحسنة والشهادات المعترف بها.
لذا فإذا اردتم ان تبنوا لكم مستقبلاً أفضل ومضمونًا فسارعوا اليوم بالتسجيل لدى سكرتيرات المعهد لكي تضمنوا لكم مكانًا لأن الاماكن محدودة لكل الدورات.

ان المعهد يعمل باتصال مستمر مع مديري أقسام المعارف والمسؤولين لإيجاد اماكن عمل لخريجات المعهد كما ان التطبيق يتم في المدارس بموافقة وزارة المعارف ومفتشي المواضيع.

للتسجيل والاستفسار: يرجى الاتصال مع سكرتيرات المعهد يوميًا من الساعة الواحدة وحتى الساعة الخامسة مساءً، اما أيام الجمعة والسبت فالاتصال ما بين الساعة العاشرة صباحًا وحتى الخامسة مساءً.
- منطقة الناصرة - بناية السيد عمر وعلي القاسم خلف بناية همشبير الاتصال مع السيد اسيه ٠٦-٦٥٦٩٢٩ او مع السيدة فاتنة شريف ٠٥٤-٧٤٨٥٢٣
- منطقة طمرة - عمارة السيد محمد عواد المدخل الرئيسي الاتصال مع السيدة وفاء ٠٤-٩٩٤٨٨٢٤
- كفر ياسيف والمنطقة - المدرسة الاعدادية مع السيدة نوال ٠٤-٩٩٦٥٢٧٢ او هاتف المعهد ٠٤-٩٩٤١٢٧١
- منطقة دير حنا مع الانسة جيهان ٠٦-٦٧٨٦١٥٣ ٠٥٣-٣٨٣٣٢٤

مع الاحترام
د. عبد الكريم خديجة - مدير المعهد





مسرح الكرمة يعود من المغرب متأبطا [٣] اعمال مسرحية جديدة

*** قريبا، عرض احتفالي في البلاد. * الفرقة تعود الى المغرب، بدعوة من وزير الثقافة، لتقدم (١٥) عرضا في عدة مدن هناك. * فرقة الكرمة تتعاقد مع الطيب الصديقي على انتاج مسرحية اخرى للعام المقبل.**

* عاد الى البلاد من المغرب، هذا الاسبوع، فريق مسرح "الكرمة" - حيفا بعد ان امضى هناك فترة شهر انجز خلالها عملين مسرحيين جديدين بالتعاون مع "مسرح الناس" الذي يديره الفنان المسرحي الكبير الطيب الصديقي.

كذلك حصل المسرح على حقوق انتاج عمل مسرحي ثالث هو "مقامات بديع الزمان الهمذاني". وسيتم اخراج هذا العمل من قبل الطيب الصديقي، كاتب النص ايضا، ضمن برنامج الاعمال الجديدة لمسرح الكرمة في السنة المقبلة.

وبذلك يكون مسرح الكرمة قد عاد من المغرب وهو يتأبط ثلاثة اعمال مسرحية جديدة.

اما العملان المسرحيان، اللذان تم انجازهما خلال فترة وجود الفرقة في المغرب، فهما:

* الاول - مسرحية "الفيل والسراويل" من تأليف الصديقي واخراجه.

* الثاني - مسرحية "الكشكول" وهي لطلاب المدارس، وايضا من تأليف الصديقي واخراجه.

الاعمال الثلاثة تعتمد على فرجة "البساط الترفيهي" الخاصة بالفنان الصديقي. وهي اسلوب مسرحي ينهل من التراث العربي ويوظف عناصر فنية من المسرح الغربي الحديث والكلاسيكي. وتدور جميعها حول فضح العيوب والجهر بالمظالم وتعرية الممارسات الخسيسة. وكل ذلك يقف في صلب رسالة المسرح.

وفي حديث مع المدير العام للمسرح، المخرج قاسم شعبان، الذي ترأس الفرقة خلال هذه الجولة، قال ان الاستفادة التي تحققت من هذه التجربة الاولى من نوعها تفوق كثيرا قضية انجاز الاعمال المسرحية الجديدة، اذ ان طاقم الممثلين والتقنيين اجتاز خلال فترة وجوده في المغرب ورشات تدريبية كثيرة اسهم فيها الطيب الصديقي نفسه وطاقم مسرحه جميعا، من ممثلين وتقنيين وموسيقيين وفنانين تشكيليين وغيرهم. وهذا الامر يندرج ضمن الاهداف، التي وضعتها الادارة الجديدة لمسرح الكرمة نصب اعينها وفي مركزها اتاحة المجال امام اعضاء المسرح للاطلاع على المزيد من التجارب المسرحية في العالم العربي واوسع منه.

وحظيت جولة مسرح الكرمة في المغرب واشتغاله على هذه الاعمال المسرحية الجديدة بتغطية اعلامية واسعة في وسائل الاعلام المغربية المسموعة والمرئية والمقروءة الناطقة باللغتين العربية والفرنسية.

واجريت مقابلات عديدة مع الطيب الصديقي وقاسم شعبان حول هذه التجربة ودلالاتها الثقافية والفنية (ستعمم ادارة مسرح الكرمة ما تناولته وسائل الاعلام المغربية حول هذا الموضوع في اطار نشرة خاصة تصدر قريبا).

وجرى لقاء ودي حار بين مسرح الكرمة وبين وزير الثقافة المغربي، الشاعر محمد الاشعري، في مبنى الوزارة في الرباط. وتبودلت في اللقاء التحيات والهدايا التذكارية. كما دعا الوزير الاشعري الفرقة الى تقديم خمسة عشر عرضا لمسرحية "الفيل والسراويل" في انحاء المغرب المختلفة في مطلع العام المقبل تحت رعاية وزارة الثقافة المغربية. كما عقدت لقاءات مماثلة مع كل من:

* العداءة العالمية نوال المتوكل، وزيرة الرياضة والشباب، التي زارت الفرقة في مقر عملها في "مسرح الناس" في مدينة الدار البيضاء.

* الفنان المسرحي محمد القوطي، رئيس نقابة الفنانين في المغرب.

* المخرج السينمائي سهيل بن بركة، رئيس اتحاد السينمائيين في المغرب.

* السيد علي بو عبيد، المدير العام لوزارة التراب الوطني والاسكان والبيئة.

* المفكر الجزائري الكبير محمد اركون، المحاضر في جامعة السوربون الفرنسية.

* البروفيسورة اللبنانية ديما الصباغ، محاضرة الادب العربي في جامعة السوربون الفرنسية.

* الفنان والكاتب والمغني المغربي احمد السنوسي.

* عبد الخالق اللوزاني، مدرب المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، الذي شارك في مونديال فرنسا ١٩٩٨.

* الدكتور رشيد الصباغ، استاذ الادب العربي في مدينة الرباط.

* الوالي امجادي، والي مراكش، الذي استضاف الفرقة في ولايته لمدة يومين. ودعا الى تقديم عروض في الولاية تحت رعايته لمسرحية "الفيل والسراويل".

كما جرت لقاءات مع عدد كبير من الفنانين المسرحيين في المغرب، الذين كانوا يحضرون المراجعات ويعبرون عن تقديرهم لهذه التجربة المثيرة.

قريبا . . . عرض احتفالي في البلاد

وتعكف ادارة مسرح الكرمة، هذه الايام، على اعداد العدة لتنظيم عرض احتفالي لمسرحية "الفيل والسراويل" في البلاد، في غضون الفترة القريبة القادمة.

وسيتم هذا العرض بحضور الطيب الصديقي والسفير المغربي السيد طلال الغفراني، وسفير الاتحاد الاوروبي، ورئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، ورؤساء سلطات محلية عربية وشخصيات عربية تمثيلية وجماهيرية.

وتجدر الاشارة الى ان الفرقة ضمت الممثلين:

خالد عواد وميلاد مطر وسعيد سلامة وسلمى خشيبون - مطر والهام عراف وميساء خميس واسامة مصري وايهاب زحالقة. ورافقهم ايضا المدير التقني عنان ابو حاطوم والمديرة الادارية الهام بيراخ.

وعمل في انجاز المسرحيتين من الجانب المغربي، اضافة الى الطيب الصديقي، كل من الفنانين محمد زهير ومصطفى سلمات ومصطفى الخليلي وعبد الرزاق الصديقي كمساعدي مخرج.

ورافقهم طاقم من التقنيين والموسيقيين وفناني الاضاءة والملابس والاكسسوارات والديكور المغاربة.

لماذا "الفيل والسراويل" ؟

وحول اختيار مسرحية «الفيل والسراويل»، يقول المدير الفني الكاتب انطوان شلحت:

تعتبر مسرحية "الفيل والسراويل"، بالنسبة للمسرح الفلسطيني في اسرائيل عموما ولمسرح الكرمة في حيفا خصوصا، عملا فنيا غير مسبوق من حيث اعتماده على الفرجة الترفيهية ذات السمات المغربية الخصوصية المستمدة اساسا من تراثنا العربي الكلاسيكي العريق وكذلك من تراث المسرح الانساني العالمي على مر العصور.

عندما وقع اختيار مسرح الكرمة على انتاج هذا العمل كان ماثلا امامه، اكثر شيء، هدف خلق ارضية صلبة للحوار والتواصل والاغتناء بين هذا المسرح وبين احد اعرق المسارح في المملكة المغربية والوطن العربي. وهذا الهدف يندرج في مركز المفهوم، الذي يحكم ادارة مسرح الكرمة، في توجهها لانتاج اعمال فنية جديدة وجديرة، لان المسرح بالذات اساسه التفاعل والاستفادة الدائمة والقصوى من الخبرات الفنية الاكثر غنى والاعمق تجربة ورصيدا.

"الفيل والسراويل" تلبي هذا الهدف السامي. بالاضافة الى ذلك فان نص المسرحية، الذي اخضعه مؤلفها لتعديل يتجاوب مع ضرورة انعكاس بعد الواقع الفلسطيني فيه، يلبي ايضا الهدف نفسه، من حيث تناوله لقضايا الناس والمجتمع والوطن.

وهذا التناول يتم في قالب فكري - فلسفي - ادبي يرفه المشاهدين من خلال تفتيح بصرهم وبصيرتهم على واقعهم المعيشي وعلى معاناتهم وحقيقة وجودهم وصراعهم. ولذا فانه - في الوقت نفسه - يضحكهم ويبكيهم، يدغدغ وجدانهم ولا يستخف بعقلهم، يتيح لخيالهم امكانية ان يحلق في فضاء الرمز والدلالة من غير ان يغرقهم في الوهم ودون ان يقفز عن الواقع الذي يعيشون فيه.

واولا ودائما فان انتاج "الفيل والسراويل"، بتوجيه واشراف من طرف الفنان المغربي والعربي الكبير الطيب الصديقي، الذي يشغل اسمه وفنه وفكره حيزا كبيرا في وعينا المسرحي والثقافي عموما، من شأنه ان يقود الى تعريض الفنان الفلسطيني عندنا الى تجارب مسرحية اخرى لافتة في العالم العربي الواسع. وكل هذا يجري بعد سنوات عديدة من القطيعة القسرية مع هذا العالم والتي خسر فيها هذا الفنان الكثير الكثير، مما من شأنه ان يشحن قدراته وطاقاته بمقومات الفرادة في مواجهته مع الاخر، حضاريا وفنيا.

* اثناء المراجعات على مسرحية «الفيل والسراويل» *



* وزير الثقافة المغربي الشاعر محمد الاشعري يستقبل طاقم المسرح في وزارته (السادس من اليمين) *



موسيقى موزار لا تحسن الذكاء

اكد علماء نفس امريكيون وكنديون في دراسة نشرتها مجلة «نيتشر» العلمية البريطانية ان موسيقى موزار لا تحسن الذكاء، وذلك خلافا لفكرة شعبية انكلوسكسونية رائعة.

وكانت هذه الفكرة سادت بعد ان نشرت في ١٩٩٣ دراسة اعدها فرنسيس راوشر من قسم علم النفس في جامعة ويسكونسين الامريكية، وقد رأى طلاب انهم حققوا نتيجة افضل في اختبار للذكاء شاركوا فيه بعد ان استمعوا الى سوناتا للبيانو وضعها موزار.

ومنذ ذلك الحين ورغم الجدل الذي اثارته الدراسة ، اصبح«اثر موزار» فكرة شعبية استثمرت تجاريا على الفور، حتى ان اسطوانات لاعمال موزار وزعت على النساء الحوامل لزيادة ذكاء اطفالهم.

وقال كريستوفر هابريس الذي يعمل في قسم علم النفس في جامعة هارفارد الامريكية «كامبريدج، ماساشوسيتس» ان تحليل حوالي عشرين دراسة اثبت ان «اثر موزار» ليس فعليا.

وقال متخصصان آخران في علم النفس كينيث ستيل «كارولاينا الشمالية» وايزابيل بيريتس من جامعة مونتريال ، ان للموسيقى اثرا ضئيلا ،واقترح هذا الفريق بعد ان حاول ان يعثر من دون جدوى على اثر موزار على الفكر، ان تعزف صلاة الموتى على هذه الفكرة.

ورد فرنسيس راوشر في مجلة «نيتشر» ان دراسته فهمت بشكل خاطىء، موضحا ان عمله لم يربط بين الاستماع لموزار والذكاء العام بل دل على تحسن في القيام ببعض المهام التي تحمل ترتيب وتنظيم الاشياء في المكان والزمان.

وقالت المجلة ان هذه الملاحظة تتعرض لانتقادات شديدة ستعلن قريبا.

واضاف ان هذا الجدل قد لا يشكل نهاية فكرة «اثر موزار» اذا كان موجودا فعلا، لكنه اشار الى جانبه المحصور جدا بنشاطات عقلية محددة».

الرسام داني چرطمان يقيم معرضا للوحاته في فتوش



الفنان الروسي التشكيلي داني چرطمان، والذي انهى دراسته الجامعية في الفنون التشكيلية في جامعة حيفا، واصبح متفرغا للفن في مرسمه في وادي الصليب في حيفا، يقيم يوم الاربعاء القادم ٩/٨ في مقهى "فتوش" معرضا لمجموعة من رسومات وتخطيطات لبورتريهات اختيرت من دفتر مسوداته.

ويقول امين المعرض الفنان عيسى ديبي: لقد اختيرت اعمال چرطمان خصيصا لتعريف الجمهور العربي واليهودي الذي يرتاد مقهى "فتوش"، على الفنانين الشباب، واتاحة فرصة اللقاء بينهم في مكان يعتبر مغايرا للجاليرهات المعروفة والتقليدية.

يذكر ان هذا هو المعرض الثاني الذي يقيمه مقهى "فتوش" بادارة وديع شحبرات، وكان الاول للفنان ابن قرية نحف اسامة سعيد.

تصوير فيلم مخصص للعرض عبر الانترنت

سيتم للمرة الاولى تصوير فيلم سيعرض اولا عبر شبكة الانترنت ، كما جاء في بيان صادر عن الشركتين اللتين ابرمتا اتفاقا بشأن انتاجه وتوزيعه».

وتبلغ ميزانية الفيلم ثلاثة ملايين دولار وهو بعنوان «ذا كوانتوم بروجيكت» (مشروع الكم) ومن انتاج «ميتافيلميكس» الشركة التي حصل اول فيلم من انتاجها في ١٩٩٨«وات دريمز مي كام» (كيف تتحول الاحلام» مع روبين ويليامز على اوسكار لافضل مؤثرات خاصة.

وسيوزع الفيلم عبر الانترنت من موقع «سايتساوندكوم» وهي شركة تم تأسيسها في العام ١٩٩٥. وسيكون في امكان مستخدمي الانترنت مشاهدته على شاشة كمبيوتراتهم لقاء دفع مبلغ يراوح بين دولارين واربعة دولارات.

وسيقوم باخراج الفيلم فرانسيس غليباس احد مخرجي فيلم «فانتازيا ٢٠٠٠» الذي تعده شركة والت ديزني حاليا. ويفترض ان يضم ممثلين ومؤثرات خاصة. وسيبدأ تصويره قبل نهاية العام وهو يتعلق بـ «فيزيا الكم (كوانتا) ، وشبكة الانترنت واللغز الروحي» كما قال منتجاه بارنيت بين وستيفن سايمون».

وبعد توزيعه عبر الانترنت يمكن ان يعاد عرض «ذا كوانتو بروجيكت» على الشاشتين الكبيرة او الصغيرة.

وحتى الان استخدمت هوليود الانترنت للترويج لافلامها وليس لتوزيعها.

وقد استخدم منتجو ومخرجو فيلم الرعب «ذا بلير ويتش بروجيكت (مشروع ساحرة بلير) الانترنت على طاق واسع. وقد صور هذا الفيلم بكلفة لا تتجاوز ٤٠ الف دولار وتخطت عائداته المئة مليون دولار. وكان افتتح موقع له على الشبكة حتى قبل ان ينتهي اعداد السيناريو له.

وكان فيلم «ديد بروك» (مفلس) لادوارد فيلغاس ومن بطولة بول سورفينو عرض للمرة الاولى في الخامس من ايار الماضي في احدى صالات نيويورك وفي الوقت ذاته عبر الانترنت.

نوال الزغبي...
هددت بالانسحاب في الاسكندرية

سهر آلاف المصطافين حتى الساعات الاولى من الصباح مع المطربة اللبنانية نوال الزغبي في مهرجان السياحة والتسوق في الاسكندرية ، وقد شدت نوال بأكثر من ١٥ اغنية . واثناء وصلتها حاول عدد من الشباب استخدام اقلام الليزر وتركيزها على المسرح مما اضطر نوال ان تتوقف عن الغناء وهددت بالانسحاب اذا استمر الشباب باستخدام الليزر مرة اخرى.

وبعدها استمرت نوال بالغناء حتى الساعات الاولى من الفجر في هذا المهرجان الذي اقيم على رمال قرية «براويز- ان» في المعمورة بالاسكندرية ، وكان الجو صيفيا جميلا، بينما جلست الفتيات لمتابعة اناقة نوال الزغبي وتولى الشباب مهمة التصفيق بدلا منهن.

عادل امام ...
مسرحية بسبعة ملايين جنيه



اعلن المنتج سمير خفاجي صاحب مسرح وفرقة الفنانين المتحدين ، انه خصص مبلغ سبعة ملايين جنيه لانتاج مسرحية عادل امام ورغدة الجديدة التي تحمل عنوان «بودي غارد» واخرجها لاول مرة رامي ابن عادل امام.

المسرحية من تأليف يوسف معاطي ، وقد اصر عادل امام على عرضها رغم ان شائعات كانت قد انتشرت انها ستتأجل الى الموسم المقبل بعد ان يهدأ الاقبال على مسرحية «عفروتو» لمحمد هنيدي والتي حققت في اسبوعها الاول مليوني جنيه!

سلمى حايك ...
مع جبران خليل جبران

طار في الاسبوع الماضي النجم المصري العالمي عمر الشريف من القاهرة الى الارجنتين للتفاوض مع احد المخرجين الامريكيين، واسمه لاس تركي ، حول موضوع فيلم كان قد عرضه عليه يتناول قصة حياة الاديب جبران خليل جبران.والذي لفت نظر عمر الشريف في العرض المقدم له ان البطلة المرشحة امامه هي النجمة المتألقة حاليا في هوليوود سلمى حايك وهي من اصل لبناني، ولكنها حققت شهرة واسعة في الفترة الاخيرة حتى اصبحت واحدة من اشهر خمس نجمات في العالم.

الشاب خالد : لن اغني في اسرائي

الشاب خالد يغني كما تغني الصحراء الكبرى في منتصف آب.
صوته البري كان مفتاح انفجار موسيقى الراي في مصر، بداية من «دي دي» مرورا بـ «عبد القادر» وانتهاء بـ «قلبي».
الشاب خالد يرى ان هناك تفاصيل قليلة في الدنيا تمنحه السعادة. كلما توافر له المال الكافي والعافية المعقولة فعلها فورا...
وزيارة مصر واحدة من تفاصيل السعادة في حياته لذلك فهو يزورها كل فترة قصيرة لا تتجاوز ٤٨ ساعة .. يدخن الشيشة في الحسين،ويأخذ مركبا في النيل، ويقابل معارفه يذهب بنفسه الى اكشاك الكاسيت في المهندسين ووسط البلد ليطمئن على اخبار اغنيته مع عمرو دياب .. يرقص امام البائع على انغامها اذا ادارها له .. ثم يستقل «تاكسي» الى المطار عائدا الى فرنسا!

من هو عبد القادر؟

الشاب خالد يستحق لقب الشاب نظرا للياقته البدنية العالية التي اهلكتني ، وانا الأصغر منه بخمسة عشر عاما، اثناء مطاردته من مكان لمكان حتى يجيب على عشرة اسئلة قصيرة.. كان الفارق بين اولها واخرها اكثر من مائة وخمسين كيلو مترا داخل حدود القاهرة!

*** سأبدأ معك بسؤال حول ما تردد عن سفرك الى اسرائيل، وتعاملك مع ملحنين اسرائيليين، واتفاقك على اقامة عدة حفلات غنائية هناك، وتصريحاتك التي نشرتها بعض الصحف حول رغبتك الملحة في ان تغني هناك .. الى اي مدى هذه الاخبار صحيحة؟!**

مع احترامي الشديد لاتفاقيات السلام الموقعة بين العرب واسرائيل.انا لن اغني هناك، ولم اتفق على احياء حفلات غنائية في حدود ما يسمى «دولة اسرائيل».. وان كنت صرحت بأن لدي رغبة في ان اغني للفلسطينيين الموجودين هناك في الضفة الغربية وغزة،اود ان اغني لبني شعبي لمن يتحدث نفس لغتي ، وينتمي لنفس الهوية العربية التي احملها،اما عن التعاون مع ملحنين اسرائيليين فهو كلام باطل ، فلدينا في الوطن العربي من الموهوبين اعداد كبيرة ما زلت اسعى-انا وغيري- لاكتشافهم وتقديم افكارهم للعالم كله مثلهم مثل الموسيقيين والشعراء العرب الذين اتعامل معهم منذ ان احترفت الغناء.. لدينا في الوطن العربي مواهب تغنينا عن الاستعانة بثقافة موسيقية اجنبية.

لدينا موسيقى اصلية سرقها الاسرائيليون وبعض دول اوروبا،كيف اتركها واستعين بالمأخوذ عنها كيف اهمل الاصل واتعامل مع الصورة.

لدينا موسيقى تكفي اجيالا من الفنانين وعندما تنتهي سوف نفكر وقتها في الذي سنغنيه،لكننا ايضا لن نتعامل مع هذه الموسيقى المزيفة.

*** ولكنك استعنت في توزيع موسيقى اغنيتك «عائشة» بالملحن الاسرائيلي «جولدمان»!**

جولدمان موسيقي فرنسي من اصل تونسي وهو يهودي الديانة ، ليس اسرائيليا ، واستعنت به في تنفيذ الاغنية التي حققت نجاحا عالميا.. ثم دعني اقول لك شيئا من يغني لسيدي «عبد القادر الجزائري» لا يغني في اسرائيل.

*** بالمناسبة ماذا تقول كلمات اغنية «عبد القادر» التي انتشرت كالنار في الهشيم فور اذاعتها في مصر، ومن هو «سيدي عبد القادر»؟!**

الا تعرف سيدي عبد القادر؟!

*** بلى اعرفه .. ولكنني اريد ان اعرف ما معلوماتك انت عن مولانا عبد القادر الذي غنيت له وحقق لك نجاحا ساحقا!**

سيدي عبد القادر هو واحد من اكبر اولياء الله الصالحين،والمجاهدين في سبيل تحرير الوطن في المغرب العربي .. وهو بتدينه وتصوفه ونضاله الوطني يعتبر الاب والمرشد والملهم الروحي لكل شباب المغرب العربي والجزائر خاصة .. والمجال لا يتسع للحديث عن سيرة حياة «سيدي عبد القادر» ونجاح الاغنية التي حملت اسمه. وهي واحدة من عشرات الاغنيات القديمة الجزائرية التي تغني له وتستنجد به- راجع لأننا غنيناها بحب شديد وايمان كامل بحاجتنا اليه لينقذ الجزائر من احزانها الاخيرة.

اما كلمات الاغنية فهي تقول :

عبد القادر يا ابو علم ضاق الحال عليا ..
داوي حالي يا ابو علم سيدي «روف»عليا..»
وكلمة روف من الرأفة»
سيدي عبد الرحمن ... دير مجهودك واتحزب .. «كلمة اتحزب من مفردات المتصوفة في الدعاء»
وانصارك الخيال قديم قدير مجيه .. «كلمة مجيه تعني قدومه»

والاغنية تستنجد بأولياء الله الصالحين في المغرب العربي .. «سيدي عبدالرحمن»و«سيدي الهواري» وسيدي «بومدين» وتطلب منهم الشفاء ومداواة الاحوال.

*** لاحظت انك قد غنيتها مع اصدقائك «فاضل ورشيد طه» بهيستريا شديدة، وكنتم تتحركون على المسرح وكأنكم قد اصابكم مس من احوال«المجاذيب».. بالمناسبة هل سمعت عن المجاذيب»؟!**

نعم .. واعتبر نفسي واحدا من مريدي سيدي عبد القادر وكل اولياء الله في بلادنا وفي البلاد الاخرى .. لذلك غنيتها مع أصدقائي بحب شديد ، ولم نكن كالمجانين بل كنا مجانين بالفعل بسحر الكلمات التي تعبر عنا وبالموسيقى التي صاغها التاريخ في الجزائر.

ملحوظة :-

«طوال حوارنا لم يتوقف الشاب خالد عن الضحك واطلاق النكات بمناسبة وبدون .. وعندما جاءت سيرة «سيدي عبد القادر» .. بدأ الانفعال واضحا عليه واحمرت عيناه .. وبدا انه لم يسمع سؤالي الجديد .. وطلب مني ان اعيده»

*** في رأيك لماذا نجح الراي في مصر؟!**

لنفس الاسباب التي كانت وراء نجاح النشيد الوطني للجزائر بألحان موسيقار مصري «محمد فوزي» .. نحن روح واحدة .. شجنها وألمها واحزانها وافراحها متشابهة .. ونجاح الغناء في الجزائر كان متأثرا بنجاح ام كلثوم وعبدالحليم حافظ وبليغ حمدي .. بل والفن الشعبي في مصر.

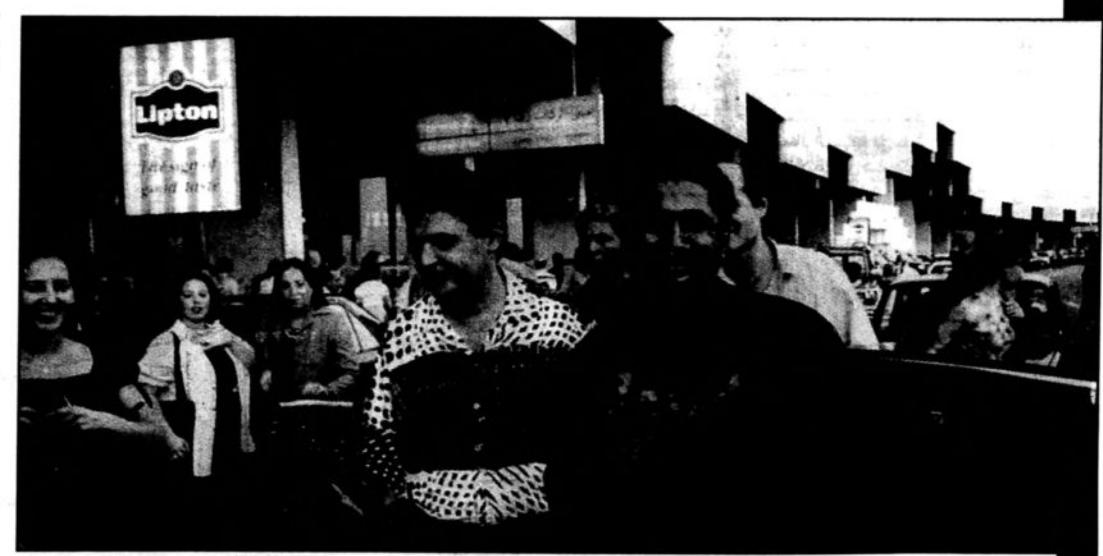
*** هل استمعت الى اغنيات شعبية مصرية من قبل، او تحفظ شيئا منها؟**

ليس كثيرا .. ولكنني احفظ مطلع اغنية «ما اشربش الشاي اشرب كازوزة انا».

*** يستمع المصريون هذه الايام لأغنيتك التي قدمتها مع «عمرو دياب»؟.. والتي تغني فيها بضراوة - ان صح التعبير- وتقدم الجوابات والقرارات في جمل موسيقية قصيرة .. هل لي ان اعرف تقييمك لتجربة الغناء مع مطربنا «عمرو دياب»!**

حصلت على جائزة «الميوزيك وولد» قبل عمرو دياب بسنة واحدة .. وقبل ان يحصل عليها هو استمعت اليه عدة مرات من خلال اغنياته القليلة التي وصلت الى اوروبا .. وفي الحفل الذي حصل فيه على نفس الجائزة سمعته وهو يغني «نور العين» .. وادركت على الفور انه مطرب يقدم شيئا مختلفا عن الموجود على ساحة الغناء العربي .. وشعرت بتميزه وحضوره الشديد .. واخذت افكر مليا وابدي رغبتي في اكثر من مناسبة في ان اقدم عملا مشتركا مع نجم العالم العربي .. ولم تكن هناك وسيلة للتواصل معه او مع منتج اعماله في مصر «محسن جابر».. الى ان ارسل محسن جابر الى الشركة التي تنتج اعمالي ليستفسر عن امكانية التعاون مع عمرو دياب، فوافقت على الفور.

والتعاون مع عمرو دياب فتح لي بابا للنجاح الحقيقي في مصر والوطن العربي .. كما انه عرفني بمواهب موسيقية مذهلة في مصر تعاملت معها بنفسي .. فقد حضرت الى القاهرة للإشراف على تسجيل عزف الوتريات ، كنت قبلها افكر في تنفيذها في فرنسا ، لكنني فوجئت في مصر بمهارات مرعبة في الموسيقى مثل الموسيقار يحيى الموجي،وعازف العود د. حسين صابر ، وعازف القانون ماجد سرور ، وعازف الناي رضا بدير .. بالاضافة لاطلاعي على الود الذي يسيطر على اجواء العمل الفني في مصر .. حتى عرفت تقريبا كيف يفكر اهل الغناء في مصر .. الامر الذي اضاف كثيرا لخبرتي وسيكون فارقا في اعمالي القادمة.



...يل ابدا



اما عن اغنيتي مع عمرو دياب فالحكم عليها متروك للجمهور العربي .. اما في فرنسا فانني المس نجاحها يوما بعد يوم.

*** هل كانت التجربة خالية من اية مشاكل او منغصات ؟!**

لم يضايقني سوى بعض الصحفيين في مصر والوطن العربي الذين شككوا كثيرا في اتمام تقديم «دويتو» بيني وبين عمرو دياب .. وحاولوا قدر استطاعتهم ان يوقعوا بيننا وان يقفوا في طريق تقديم اغنية مصرية جزائرية عربية .. تجربة اعرف انها ستشجع الكثيرين على اعادة تقديمها بأشكال مختلفة.

*** بالمناسبة .. سمعت انك ستكرر تجربة الدويتو مع سميرة سعيد، ومع الفنانة الكبيرة وردة!**

هذا ايضا كلام من اختلاق هؤلاء الصحفيين ولم اشرف بهذه العروض حتى هذه اللحظة.

*** لاحظت في معظم اغنياتك حرصك علي اخفاء الطابع الشرقي على ما كل تغنيه .. حرصك على الات الكمان، وصولو «العود»، وايقاع يتراوح بين «المقسوم» و«ايقاع سير الجمال في الصحراء».. بل ان الكورال اللذي تستخدمه في اغنياتك أكاد اتصوره يرتدي جلابيب بيضاء .. وغطيان رأس خفيفة .. والسؤال حرصك على هذا الطابع في اوروبا ، ما مرجعيته؟!**

اولا التميز والاختلاف .. انا استخدم الات موسيقية موجودة في اوروبا بالفعل .. لكنها تستخدم كنوع من الفانتازيا في بعض الاغنيات... اردت ان اقول ان موسيقانا ليست فانتازيا بل حقيقة ذات طعم مختلف وسط موسيقي العالم... وكان تمسكي بموسيقانا الاصلية احد اسباب نجاحي في اوروبا.. السبب الثاني كان وراء تغليف هذه الموسيقى بأساليب توزيع جديدة ، واستوديوهات متطورة، وتصوير سينمائي متميز لها.

*** بالمناسبة ... هل النجاح في فرنسا يختلف عن النجاح في الجزائر؟**

مالا يعرفه البعض هو انني غنيت في الجزائر قبل ان اهاجر الى فرنسا.. وهناك كانت بدايتي الحقيقية التي استغرقت اكثر من ١٣ سنة كنت اغني فيها باللهجة الجزائرية .. وبعد نجاحي غنيت باللغة الفرنسية الى جانب لغتي الاصلية ويكفيني شرفا ان اغنية «دي .. دي» انتشرت في اكثر من خمسين بلدا وترجمت الى ١٥ لغة بما فيها اللهجة المصرية .. وهذا يؤكد فكرة ان النجاح نجاح سواء انطلق من باريس او من وهران!

*** بالمناسبة .. متى سنسمع عن حفل موسيقي تقيمه في مدينة وهران التي غنيت لها اكثر من اغنية؟**

قريبا جدا سأغني هناك في حفل كبير سأشرف على ترتيبه بنفسي.

*** سؤال اخير .. الى متى ستظل حاملا لقب «الشاب»؟**

ضحك قائلا ..كلمة «الشاب» نطلقها في الجزائر لتمييز «العيال» من الكبار .. وهي كلمة شعبية جدا احبها وسأظل اتمسك بها .. وهي تشبه عندكم كلمة «الواد» وسأظل احمل هذا اللقب وما دمت قادرا على تقديم الجديد في الغناء ، وما دمت قادرا على الحفاظ على نجاحي . وما دمت قادرا على ان اغني ولو «دندنة»!

*** الشاب خالد ... لو قلت لك انني ارى فيك فنانا من «قطعية» مختلفة عن قماشة الفن العربي ... «قطعية» تشبه صوف عباءات الملوك وصوت المؤذنين في بغداد القديمة... ورائحة البخور في مقام سيدي «الرفاعي» .. هل تعتبر كلامي هذا مجاملة؟!**

نعم .. اعتبره مجاملة .. فلديكم في مصر اسماء كبيرة تحمل نفس المواصفات واكثر بكثير!

(نصف الدنيا)



مسحة من الجمال

نبدا في هذا العدد، وفي الاعدد القادمة هذه الزاوية الجديدة التي ستعالج ارشادات التجميل واللياقة البدنية. تشرف على هذه الزاوية السيدة جاكلين زبيدات من سخنين، الحاصلة علي شهادات مهنية من القيتسو/

ماكياج متقن

* عند وضعك الماكياج احرصي على وضعه في ضوء النهار حتى يكون بالشكل المثالي الجميل.
* احرصي دائما على ادوات مكياجك حتى لا تفسد المساحيق القديمة بشرتك او تظهر باهتة.
* اتركي وجهك بدون ماكياج لمدة يومين او ثلاثة، فهذا يريح البشرة ويزيد من تألقها.
* لا تنامي والماكياج يغطي وجهك، فهذا يؤثر بالسلب على بشرتك لانه يمنعها من التنفس طوال الليل.
* لا تختاري الوان الظلال من نفس لون عينيك، فهذا يجعل المنظر العام لهما باهتا.



* قبل ان تستعملي اقلام التجميل مرريها عدة مرات على ظهر كف اليد لتصبح سلسة في الاستعمال.
* اذا كانت بشرتك دهنية فحاولي ان تختاري كريم الاساس خاليا من الدهون، اما اذا كانت جافة فلا مانع من استعمالك لأي كريم اساس دهني.
* مشطي حاجبيك بواسطة الفرشاة الخاصة لتعرفي اذا كان لحاجبيك شكل منظم.
* واخيرا - لا تبالغي في وضع الماكياج وبالذات احمر الخدود والشفاه فهما ابرز شيء في الماكياج، ولا تنسي ان ابسط قواعد الجمال هي البساطة في الماكياج.

* احمر الشفاه :

* عند وضعك لأحمر الشفاه، احرصي على الا يخرج عن حدود الشفتين حتى لا يفسد مظهر وجهك.
* لبقاء احمر الشفاه لمدة اطول، ضعي طبقة رقيقة من البودرة، ثم طبقة احمر الشفاه، ثم اضغطي عليه بمنديل وربتي جيدا ثم ضعي مرة اخرى طبقة من البودرة واخيرا من احمر الشفاه.
* احرصي على استعمال احمر الشفاه، فاتح في النهار والغامق في المساء.

* ظاهرة تقشير وتشقق الشفتين :

شفتاك ليس فيهما اي غدد دهنية، وهو ما يجعلها عرضة للجفاف والتقشير والتشقق. ولعلاج ذلك، توضع طبقة خفيفة من الفازلين ثم تدعكان دعكا خفيفا بقطعة جوخ مبلله، وسوف يزيل الجوخ الفازلين، ومعه القشور الميتة من الجلد مرة واحدة.

واخيرا، ضعي بلسم الشفاه المغذي.



شطائر محلاة ومتبلة

المواد:

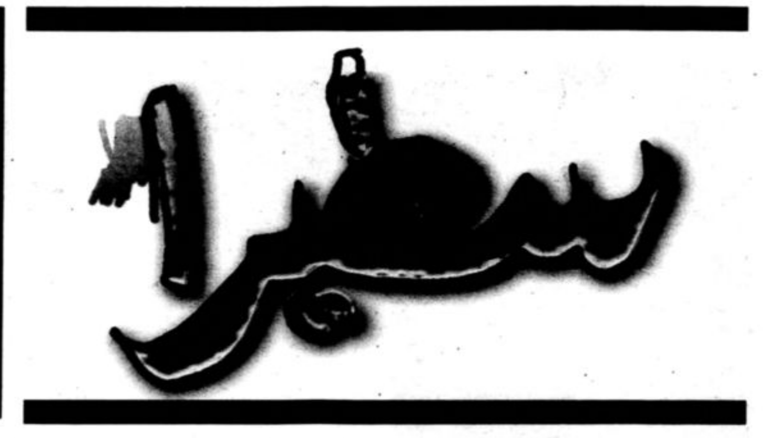
ثلث كاس سكر
ثلاثة ارباع كاس حليب فاتر
بكيتان خميرة جافة او ٣٥ غم خميرة عادية
نصف كيلو طحين منخل
نصف ملعقة صغيرة ملح
ذرة قرفة
١٢٠ غم مرجرين رخو
ملعقة صغيرة مبشور قشر الليمون
بيضتان
١٠٠ غم زبيب مغسول ومجفف
١٠٠ غم مبشور محلى مقطع الى قطع صغيرة
بيضة مخفوقة، للدهن
سكر فانيلا، للرش

طريقة التحضير

١- اخلطي الخميرة وملعقة صغيرة سكر وملعقتي حليب وضعيها تخمر.
٢- نخلي الطحين في وعاء كبير اضيفي الملح، بيضتين، مبشور قشر الليمون، قليلا من القرفة وباقي الحليب والسكر والمرجرين الرخو والخميرة، اعجنيها حتى تتجانس المواد.
٣- ممكن العجن باليد او بالخلاطة اذا كان العجين يلتصق باليدين اضيفي قليلا من الطحين.
٤- اخيرا اضيفي الزبيب والقشر المحلى.
٥- كوري العجينة وضعيها في وعاء،رشي عليها قليلا من الطحين وغطيها بفوطة نظيفة . ضعيها في مكان دافىء لتخمر ضعفين.

طريقة تحضير الشطائر

١- اعجني العجينة على مسطح مغبر.
٢- رقي العجينة بسمك ٢ سم واعملي كعك بواسطة كاس او قالب صغير.
٣- ضعيها في قالب الفرن بأبعاد مناسبة ودعيها تخمر ثانية.
٤- ادهني الشطائر بالبيضة المخفوقة بواسطة فرشاة صغيرة ورشي عليها سكر الفانيلا.
٥- اخبزيها في فرن بدرجة حرارة متوسطة حتى تصفر.



عاطل عن العمل وأب لثلاثة اطفال تقدم بطلب قرض اسكاني «مشكنتا» ليسدد اقساط حضانات اطفاله

جهاز التعليم العربي في النقب مطمئن لانه لن يتأثر من التقليصات في وزارة المعارف

*** بعض مسؤولي الوزارة تسللوا الى النقب ليقلصوا جهاز التعليم العربي....فلم يجدوا جهازاً***

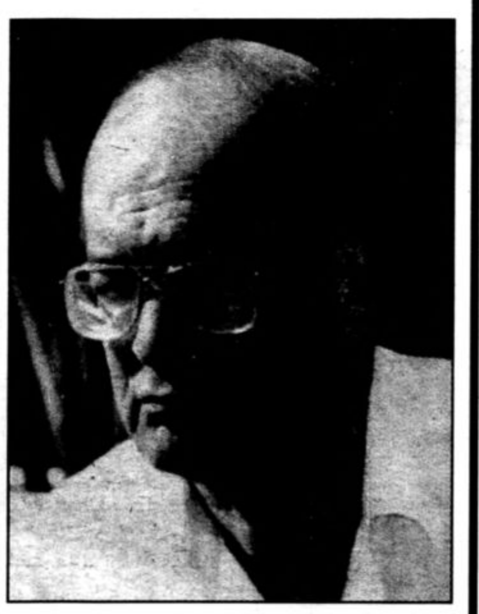
اماني طفولية عربية

عبّر التلميذ محمد من عرب النقب عن امنيته وهو يدخل الى الصف الاول، ان يجد في مدرسته ماءً للشرب واضاءة في صفه

اماني طفولية ليست عربية

عبّر التلميذ موشيه من بلدة عومر في النقب عن امنيته وهو يدخل الى الصف الاول ان يكون الكمبيوتر أو المحاشيف في صفه ملائما للعام ٢٠٠٠

حكاية الف سريد وسريد



سريد ١٩٩٩:

في هذا العام لا أستطيع حل مشاكل الوسط العربي لان الميزانية الحالة أقرتها الحكومة السابقة.

سريد ٢٠٠٠

في هذا العام لاأستطيع حل مشاكل الوسط العربي لأن الحكومة السابقة تركت لنا ورطة مالية خطيرة.

سريد ٢٠٠١

في هذا العام لا أستطيع حل مشاكل الوسط العربي لأن مآسي ٥٠ عاما لا يمكن حلها في عام واحد.

سريد ٢٠٠٢

لقد قررت اقامة لجنة لفحص مآسي الوسط العربي.

سريد انتخابات ٢٠٠٣

لقد اصبح كل شيء جاهزاً لحل مشاكل الوسط العربي بعد انتخابي مجدداً للكنيست القادمة والوزارة القادمة.